الشرارة

AL-SHARARA

170

السنة الثامنة عشرة

أيلول / 2023

محمد صالح العبلي .. قمر منير في سماء العراق

وطن حر وشعب سعيد

الشرارة

AL-SHARARA

مجلة سياسية ـ ثقافية ـ عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٧٠) ـ السنة ١٨ ـ أيلول / ٢٠٢٣

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هيأة التحـــرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفـــن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاءص

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء
للنشر في المجلة.....
يفضل ان تكون المادة مطبوعة على قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة
نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها في دوريات اخرى
نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهاية المادة المرسلة
يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب وبريده الالكتروني ان وجد
نرجو دعم المادة بالصور التي تخص الموضوع
تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض الموادواجراء التعديلات المناسبة على الموضوع ان كان ذلك ضروريا
نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة للنشر الى كتابها
المجلة تنشر المناقشات والتعقيبات على المواد المنشورة
للمجلة الحق باعداد واختصار التعقيبات التي تردها
نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200 كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

التخطيطات الداخلية بريشة الفنان ..
أسامة عبد الكريم

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق قي بغداد 1047 لسنة 2008

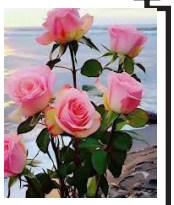

معلم متقاعد يهوى جمع التحف والقطع الأثرية ٦

سبعون عاما على الإطاحة بحكومة مصدق الديمقراطية ٨

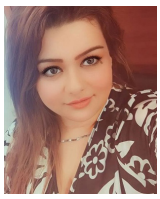

الليلة العجيبة.. التحول الحسي في حكاية رجل بلا طموح ٣٠

(غزاوي .. سردية الشقاء والأمل) وتوثيق الحكاية ٤٢

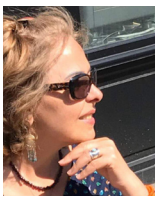

ليلة حب على شط العرب ... نص ٦٧

الرفيق جابر الشباني من السجن الى السجن ٨٧

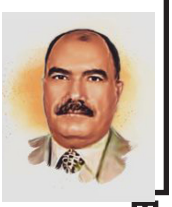

ما هو فحص السيتي سكان؟ (CT – Scan) ٩١

المحتويات

معلم متقاعد يهوى جمع التحف والقطع الأثرية ٦
سبعون عاما على الإطاحة بحكومة مصدق الديمقراطية ٨
من أجل انتخابات عادلة ونزيهة وشفافة ١٣
مظاهر التدهور والفوضى والعنجهية والغطرسة التي عمت العالم ١٤
المحاصصة والمصالح الضيقة هي من تؤجج الصراعات ١٥
محمد صالح العبلي، قمر منير في سماء العراق ١٦
بغداد في العشرينات - تأليف عباس بغدادي ٢٢
الأطروحات الأكاديمية الأدبية في ميزان النقد ٢٣
بناء الشخصية المثقفة الاشكالية في رواية (لعنة قديمة جداً) للروائي «أمير رأفت» ٢٥
الليلة العجيبة.. التحول الحسي في حكاية رجل بلا طموح ٢٩
تحريك ذاتية المكان ،، باستنطاقه،،! .. ٣٢
تجلّياتُ الذات فِي صِيَاغةِ المُنْجَز ّ ٣٥
قصيدة.. كم أود رؤياك، للأديبة المصرية منى فتحي حامد ٤٠
(غزاوي .. سردية الشقاء والأمل) وتوثيق الحكاية ٤١
قاسم محمد علي... قلق انساني ورومانسي على خارطته الشعرية..... ٤٣
كاظم الخليفة في أربع لقطات..... ٤٥
أحمد نصرة، بين أنطولوجيا الماء والوجود..... ٤٧
بين حانة ومانة ضاعت لحانا..... ٥٠
هواجس ٥٠
مسافر مقيم..... ٥١
أحلام العشق ٥٢
هلْ يمكنُ للطينِ أن يشعرَ بالأذى ٥٣
استفهاماتٌ قد تبدو بلهاء..... ٥٣
الدَّوْرَقْ..... ٥٤
الطاولة الاخيرة..... ٥٥
الوحدة والليل..... ٥٦
بوح الروح ٥٦
شامة الرَّافدين..... ٥٧
صرخة..... ٥٨
خارطةُ المطر ٥٩
ربحت الحب ٦٠
الرقصة الأخيرة..... ٦٠
سَأعود حتماً..... ٦١
سرّ الأشياء..... ٦٢
لئلا يموتُ الحمام..... ٦٢
صدى الصراخ ٦٣
ضالتي ٦٤
ظِلٌّ في أيلول..... ٦٥
فقراء ٦٦
ليلة حب على شط العرب..... ٦٧
ما إن بكى ٦٨
منهُ .. اليهِ..... ٦٨
مشهد أفقي..... ٦٩
يا ليتني استنشقه ٧٠
قطار الحياة..... ٧١
فراش السلحفاة!! ٧٢
المواطن المتسول..... ٧٥
دموع البرتقالة ٧٦
مريم حوامده / الاردن..... ٧٦
قصص قصيرة جدا ٧٨
جسر الجمهورية..... ٨٠
بجفك ملوحة شلب..... ٨١
سراب الليل..... ٨٢
طوفان الدم ٨٣
لك سيدتي..... ٨٤
الرفيق جابر الشباني من السجن الى السجن ٨٧
ما هو فحص السيتي سكان؟ (CT – Scan) ٩١
أخبار الرياضة..... ٩٣
الاستراحة ٩٧
هذه الكراهيّةُ .. مَنْ صنعَها؟! ٩٩
مرحباً يا أصدقاء ١٠٠
كاريكاتير من الواقع..... ١٠٣

كلمة العدد

نريد لها ان تكون اكثر انتظاما وانسيابية

يعتمد اقتصاد الكثير من الدول على واردات السياحة، فتراها تهتم بمرافقها السياحية وتعمل على توفير كل المستلزمات التي من شانها تشجيع السائح لزيارتها وقضاء أطول الأوقات فيها عبر توفير ما يحتاجه الزائر من المأكل والمشرب والمنام وبقية الخدمات الضرورية الأخرى.

ان من شأن الاهتمام بهذا القطاع الاقتصادي المهم ان يوفر واردات أخرى مهمة للدخل الوطني، بل يكاد ان يكون مصدرا رئيسيا لعدد من دول العالم.

ومع أهمية ذلك، لكن الدول تضع شروطا والتزامات التي على السائح التقيد بها، ولا تمنح تأشيرة دخول له الا بعد التدقيق والتمحيص الجيدين.

وفي بلادنا تتوفر أنواع السياحة كافة، ففيه المناظر الطبيعية والجبال والشلالات والاهوار، كما فيه الاف المواقع الاثرية المهمة التي يتطلع الى زيارتها الالاف، وفي بلدنا كذلك مواقع دينية لمختلف الأديان والمذاهب والطوائف التي يزورها الملايين سنويا من مختلف بقاع العالم.

ان هذه المواقع بحاجة الى عناية ورعاية وترتيب وصيانة وخاصة المواقع الاثرية بما يجعلها في مأمن وكذلك تاهيلها لتكون مواقع سياحية، وتسهيل أمر الوصول اليها.

وفي هذا السياق لابد من الاهتمام بزيارات المراقد في النجف وكربلاء، وتنظيمها، وان لا تؤثر على سير الحياة العامة، والحذر من ان يستغلها ضعاف النفوس لاشاعة قيم هابطة، والترويج لمواد محظورة.

ان حرصنا على هذه الطقوس وادائها بانسيابية يجعلنا نؤكد على التنظيم الأفضل لها وللزائرين وحركتهم، والحرص على ان تكون مناسبة للمزيد من تعزيز الوحدة والتضامن بين العراقيين، ومنع ما يستفز ويثير العداوات والحساسيات، والسعي للحفاظ على نظافة المدن وانسيابية الحركة المرورية فيها، وان لا يؤثر ذلك على اعمال الناس وخاصة من يعيش على قوت يومية، وكذلك أصحاب المحلات والمطاعم والفنادق الذين ينتظرون حلول هذه المناسبات لما تدره عليهم من مال حلال.

رئيس التحرير

معلم متقاعد يهوى جمع التحف والقطع الأثرية

سناء عبيد عباس

بيت صغير في مدينة النجف الاشرف، يعد شاهدا على حلقات فريدة من تاريخ العراق وذلك عبر آلاف القطع التراثية، التي يعود الفضل في جمعها إلى شغف المعلم المتقاعد الحاج يوسف عكار.

ثمة مسدسات عمرها مئتا عام، وساعات، وحتى غنائم أُخذت من الجيش البريطاني أثناء ثورة عشرينيات القرن الماضي، وسيوف، وأوان منزلية قديمة، وطوابع البريد، وساعات، وعملات معدنية، وأوراق نقدية، بدأ جمعها منذ سبعينيات القرن العشرين عندما شيد منزله.

وخصص المُعلم، جامع التحف، (٨٠ عاماً) راتبه الشهري بأكمله لشراء نحو ١٥٠٠ قطعة تحكي قصة تاريخ العراق على مدى العقود الماضية، معتمداً على دعم زوجته، التي تعمل مديرة مدرسة، في الإنفاق على الأُسرة. وقال "زوجتي مديرة مدرسة، وكنت أعتمد عليها بمصاريف البيت، أما راتبي فأشتري به هذه المقتنيات".

ويقول عكار إنه أنفق على مدى خمسة عقود نحو ٥٠٠ مليون دينار عراقي (نحو ٤١٩ ألف دولار) لشراء هذه القطع الأثرية.

واعتاد جامع التحف، وهو أيضا زعيم عشائري، إخفاء الأسلحة التي جمعها إبّان حكم صدام حسين في مزارع بناحية القادسية في النجف.

الحاج يوسف عكار بدأ هوايته منذ سبعينيات القرن الماضي

وبعد الغزو الأميركي للعراق في

٢٠٠٣، نجح عكار في استعادة مجموعته من الأسلحة والمسدسات إلى بيته وتحويل جزء منه إلى متحف.

وجذب المتحف الصغير القليل من المسؤولين المعنيين ومحبي التحف الشغوفين، لكن عكار نادراً ما يعلن عن مقتنياته الفريدة لأن منزله صغير جداً، ولا يستوعب الكثير من الضيوف.

كما أنه يمضي وقته وهو يتحدث إلى أحفاده عن الأشياء الثمينة المعلقة على جدران منزله.

وكل ما يتمناه المُعلم المتقاعد حالياً هو أن يتسنى له تسليم مقتنياته للجهة الصحيحة.

وقال "أنا في نهاية عمري، وأتمنى أن يخصصوا لي مكاناً حتى أترك هذا الأثر للعراق كله. هذه أشياء ثمينة، تدهش من يدخل ويعاينها في المنزل،

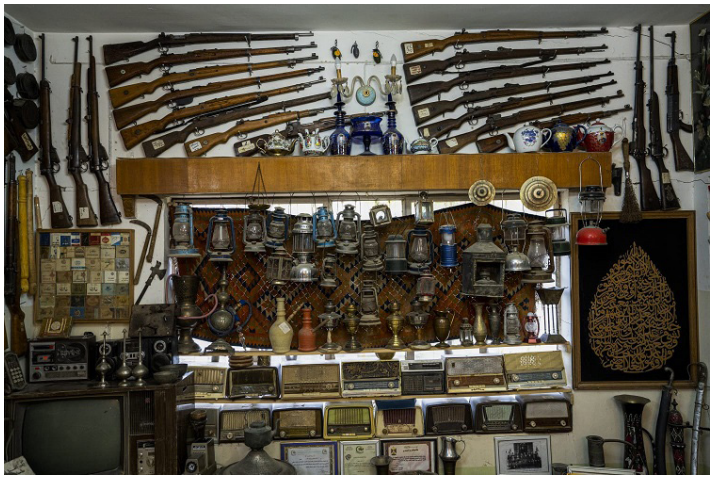

الصور بعدسة:
وسام مطوك

مناسبة أخرى للتعلم من التجارب التاريخية

سبعون عاما على الإطاحة بحكومة مصدق الديمقراطية

روزبه طاهري*

ترجمة: رشيد غويلب

مقدمة

تكتسب ثقافة الاستذكار وإبقاء الذاكرة الجمعية حية أهمية استثنائية في الزمن الرديء الذي تعيشه بلداننا في الوقت الحاضر. ومن هنا تأتي ضرورة التوقف عند المحطات المفصلية في تاريخ شعوبنا، وخصوصا تلك التي، أدت خسارتها الى كارثة شاملة مستمرة، قد تدوم لسنين، وربما عقود مقبلة.

وإذا كان تعريف الأجيال الشابة بتجارب شعوبها التاريخية مطلوبا ومبررا، فان قراءة هذه التجارب بعيون مفتوحة وعقول نقدية، بالنسبة للقوى المتصدية لتحقيق التغيير، يكتسب أهمية قصوى. ولعل أبرز الدروس المستخلصة من التجارب العظيمة، ونهاياتها المفجعة، هي ان انصاف الحلول وانصاف المواقف والاطمئنان لعدو مفترس يقود دوما الى خسارة فرص تاريخية من الصعب ان تتكرر، بما اكتنزته من عوامل نجاح تم التفريط بها بشكل غريب، ورغم التباين في التفاصيل والعوامل الكابحة وطبيعة التجربة التاريخية لهذا البلد او ذاك، فان اعتماد قراءات تبريرية لهذه الخسارات، واسقاط احداث ونتائج لاحقة عليها، امر لا فائدة ترتجى منه، واكثر من هذا لا يؤدي الى التخلص من اضرار الهزائم فقط، بل يرسخ التراجع الذي انتجته، ويجعل يوم التغيير بعيدا.

ان اهتمامي بترجمة مقالة طاهري يعود للتشابه متعدد الجوانب بين المصير المأساوي الذي انتهت اليه تجربة مصدق في إيران، والنهاية المماثلة لتجربة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق. ووجدت من المفيد الإشارة الى عدد من أوجه التشابه، وليس جميعها، بين النهايتين قبل تقديم نص طاهري الموضوعي والمكثف للقراء:

١ – الانقلاب وسيلة الامبريالية المفضلة لوأد المشاريع التي تحضي بالتفاف جماهيري واسع وتتصدرها قوى اليسار والتقدم، ولهذه الانقلابات وصفة جاهزة وقابلة للتطوير دوما.

٢ – استهدف الانقلاب على مصدق قطع الطريق على الشعب الإيراني لاسترداد حقوقه المشروعة، وكذلك القضاء على "الخطر الأحمر". في العراق ابتهج أعداء ثورة تموز المحليين، ولا زالوا يتفاخرون بالقضاء على "المد الأحمر".

٣ – شكلت الهيمنة على النفط والمواد الخام وخيرات البلدين مشتركا مهما في تنفيذ الانقلابين

٤ – كانت النضالات الشعبية والاجتماعية والاضرابات والانتفاضات، بقيادة الشيوعيين والقوى الديمقراطية، القاعدة

مصدق وسط الجماهير

الأساسية لانتصار التجربتين في سنواتها الأولى.

٥ – غرور المتسلطين حينها، واستخفافهم بالحركات السياسية المعارضة ورموزها، يتضح من خلال تقييم نوري السعيد لشخصية عبد الكريم قاسم، بالإضافة الى مقولته الشهيرة "دار السيد مأمونة". وفي إيران كان الشاه ورئيس برلمانه وراء ترشيح مصدق لمنصب رئيس الوزراء.

٦ – كان تردد عبد الكريم قاسم ومصدق في تسليح الجماهير، الضمانة الوحيدة لهزيمة الانقلابيين، متشابها حتى في صياغة السبب المعلن "الحيلولة دون إراقة الدماء"، على الرغم من تباين دوافع الرجلين في اتخاذ مثل هذا الموقف الكارثي، الذي أنتج ضده، لان الانقلابيين تسببوا في إراقة بحر من الدماء وانتهاك حقوق الناس وخصوصياتهم، وكان عبد الكريم قاسم ومصدق في مقدمة الضحايا الى جانب قيادات الحزبين الشيوعيين في إيران والعراق، الى جانب الآلاف من الوطنيين والديمقراطيين والضحايا الأبرياء (المترجم). وفي ما يلي نص مقال طاهري:

نشرت صحيفة نيويورك تايمز، في عام ٢٠٠٠، مقتطفات من وثيقة أصبحت تعرف فيما بعد بورقة ويلبر. وحملت الوثيقة عنوانا رصينا: "الإطاحة بمصدق، رئيس وزراء إيران"، تحلل الوثيقة عملية الإطاحة برئيس الوزراء الإيراني المنتخب ديمقراطيا، الدكتور محمد مصدق، في ١٩ آب ١٩٥٣. جاء في مقدمة النص الأصلي، الذي غطى أكثر من ١٧٠ صفحة، هذه الوثيقة ,,خارطة طريق يمكن الاستفادة منها عند القيام بعمليات مماثلة". ومؤلف هذه الورقة هو دونالد نيوتن ويلبر، المخطط الرئيسي لـ "عملية أجاكس"، التي أرادت وكالة المخابرات المركزية من خلالها القضاء على "الخطر الأحمر" المزعوم دون أن تترك أثرا.

لكن لماذا كان لا بد من الإطاحة بمصدق؟ الجواب على هذا السؤال يقودنا إلى الوضع في إيران في النصف الأول من القرن العشرين. لقد كانت إيران أول دولة فيما يسمى بالشرق الأوسط تكتشف النفط وتستغله تجاريا. منذ عام ١٩٠٨، كانت حقوق استخراج النفط ومعالجته تقع حصريًا على عاتق شركة النفط الأنجلو-فارسية APOC، والتي عرفت لاحقا بـ ALOC والتي تسمى اليوم BP، والتي حصلت على حق الإنتاج لعقود من الزمن عن طريق رشوة الشاه الحاكم في ذلك الحين وحفنة من السياسيين. وبموجب العقد حصلت الدولة الإيرانية على قرابة ٦ في المائة من الأرباح كرسوم امتياز. وكانت الحكومة البريطانية المساهم الأكبر في الشركة منذ عام ١٩١٢، لأنها كانت بحاجة إلى إمدادات وقود مضمونة لقواتها البحرية. وفي السنوات التي تلت ذلك، تم بناء أكبر مصفاة في العالم حينها في شبه جزيرة عبادان على الخليج.

دعم جماهيري واسع

"نار الصراع الطبقي"

كانت شركة النفط أكبر شركة صناعية في إيران؛ في عام ١٩٤٨، كان يعمل في الشركة ٦٣ ألف عامل. وكانت ظروف العمل للعمال الإيرانيين لا تطاق. لقد اضطر الآلاف العيش في الخيام لسنوات، وكانت مياه الشرب غير كافية، ولم يكن هناك مستشفيات تقريبًا. لقد أدت هذه الظروف إلى سلسلة من الإضرابات العمالية، والتي رد عليها البريطانيون دائمًا بنفس الأسلوب: أرسلوا سفنًا حربية، وهددوا بالغزو، وأجبروا الحكومة الإيرانية على فرض الأحكام العرفية. وقُتل أو اعتقل قادة الإضراب، فصل آلاف العمال.

على الرغم من كل الأعمال الانتقامية، أحرز تنظيم الطبقة العاملة تقدما. تم تنظيم عشرات الآلاف من العمال المضربين في نقابات، اعتبرتها الدولة أنها غير قانونية، لكنها كانت مدعومة من حزب توده، "حزب الشعب" (بعد عام ١٩٤٢ الحزب الشيوعي الإيراني). منذ أواخر الأربعينيات، تعرضت الحكومة الإيرانية لضغوط شعبية متزايدة، هزت البلاد إضرابات عمال النفط العامة المتلاحقة. وفي ربيع عام ١٩٥١، أضرب أكثر من ٦٠ ألف عامل. وكانت النقابة العمالية الشيوعية، التي ضمت حينها أكثر من ٣٥ ألف عضو، المنظم الرئيسي للإضراب، حتى القنصل البريطاني كتب لحكومته أن العمال يعتبرون حزب توده "المدافع الوحيد" عنهم.

الخوف من "نار الصراع الطبقي المدمرة"، كما وصفها رئيس الوزراء الإيراني حينها، المطالبة بتحسين ظروف العمل، التي يمكن أن تشعل النار في البلاد مما صدم الطبقة الحاكمة. أثار الإضراب قلق البرلمان والحكومة لدرجة أنه خلال أيام قليلة تم إقرار قانون تأميم الصناعة النفطية. وكان وراء اصدار القانون عضو في البرلمان يدعى د. محمد مصدق.

أوقات مضطربة

ينحدر مصدق، الذي كان يبلغ من العمر ٦٨ عامًا في ذلك الوقت، من سلالة قديمة من نبلاء الموظفين. بدأ كمصلح ليبرالي، ثم تحول وزير العدل والمالية السابق، مع مرور الوقت، إلى المواقف الجذرية. لكن الرجل العجوز المصاب بمرض مزمن لم يؤخذ على محمل الجد. وقبل أشهر من التحولات، وصفه السفير البريطاني بأنه "شخص متباهي" و"عنيد جدا ولا يمكن افساده". في السنوات السابقة، تجمع بضع عشرات من التكنوقراط والأكاديميين الشباب حول مصدق، بهدف العمل على تحريك عجلة تحديث البلاد. وفي وقت لاحق، خرج من هذه الدائرة، حزب الجبهة الوطنية، وهو حزب قومي يساري.

وحتى بعد صدور قرار تأميم النفط، لم يأخذ الكثيرون مصدق على محمل الجد حقًا، فطلب منه رئيس البرلمان المحافظ تولي منصب رئيس الوزراء، ورشحه الشاه لهذا المنصب ايضا. وكان الهدف

عبد الكريم قاسم رفض تسليح الجماهير

فشله في هذه المهمة، على غرار كثيرين من قبله. لكن، المزاج الاجتماعي كان قد تغير. وأدرك مصدق هذا التغيير واعتمد تدريجياً على الشعب أكثر من اعتماده على المؤسسات السياسية الكلاسيكية.

كانت الأشهر الثمانية والعشرون التالية هي الفترة الأكثر اضطرابًا في تاريخ إيران الحديث. لقد بذلت بريطانيا العظمى، التي كان لها تأثير حاسم على السياسة الإيرانية لأكثر من ١٠٠ عام، باعتبارها قوة إمبريالية كبرى، كل ما في وسعها لتقويض قرارات البرلمان التي تم تمريرها ديمقراطيًا والإطاحة بالحكومة. تم استدعاء جميع المتخصصين البريطانيين في صناعة النفط. وبينما فشلت الدعاوى القضائية التي رفعتها بريطانيا ضد التأميم في محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، تولت البحرية البريطانية زمام الأمور بنفسها. ولمنع تصدير النفط الإيراني، استولت السفن الحربية البريطانية وصادرت العديد من ناقلات النفط المملوكة لدول محايدة. وتم إغلاق الموانئ الإيرانية ودخل الحظر الاقتصادي حيز التنفيذ.

الانقلاب

أصيب الشاه وأتباعه بالشلل. فمن ناحية، لم يرغبوا في الوقوف علانية إلى جانب بريطانيا، القوة الأجنبية، التي كانت مكروهة جدا من السكان، ومن ناحية أخرى، كانوا خائفين للغاية من عواقب سياسات مصدق. وقد باءت بالفشل محاولة خلعه في تموز ١٩٥٢ بسبب المقاومة الشعبية التي حشدتها الجبهة الوطنية وحزب توده. لقد اعتبر البريطانيون الشاه أضعف من أن ينظم انقلابًا. وفي خريف عام ١٩٥٢، قررت الحكومة البريطانية، التي عادت زعامتها مرة أخرى الى ونستون تشرشل أن تفعل شيئاً بنفسها. ومع ذلك، فمن دون مشاركة الولايات المتحدة، التي تصرفت سابقًا بشكل معتدل نسبيًا في الصراع، لم يعد بإمكان البريطانيين العمل في إيران. لقد قطعوا العلاقات الدبلوماسية وأغلقت السفارة في طهران.

انتهى الموقف المتردد لحكومة الولايات المتحدة عندما فاز أيزنهاور بالانتخابات الرئاسية في كانون الثاني ١٩٥٣. وتلاحقت الاحداث المتسارعة: تضاعف عدد الموظفين والدبلوماسيين في السفارة الأميركية في إيران، وزادت ميزانية "المساعدات الزراعية"، التي وظفت كغطاء للرشى عشرات الاضعاف. لقد اغرقت إيران بالعملاء والدولارات. واستعدادًا للانقلاب العسكري، تم اختطاف وتعذيب الجنرال أفشار توس، الذي كلفته الحكومة بإصلاح الجيش، حتى الموت بمشاركة مباشرة من عملاء الولايات المتحدة الامريكية.

وفي أوائل تموز ١٩٥٣، وافق تشرشل وأيزنهاور أخيرًا على خطة الانقلاب، وتم تحديد الموعد في ١٦ آب. لقد علم مصدق بالخطط في الليلة السابقة من قيادة حزب توده، عبر امتدادات الحزب في الجيش. تم القبض على الانقلابيين في اليوم التالي، وأعاقت تظاهرات سكان طهران الحاشدة

تعزيزات الانقلابيين. وهرب الشاه من البلاد سرا.

عندها لجأت وكالة المخابرات المركزية والمخابرات البريطانية الى خطة الانقلاب ب. وكان فريق النسخة الثانية من منفذي الانقلاب جاهزا. وفي ١٨ آب، طلب السفير الأمريكي هندرسون لقاء رئيس الوزراء الإيراني. واشتكى خلال اللقاء من حالة انعدام الأمن في الشوارع وهدد بإغلاق السفارة وسحب الموظفين من البلاد. وفي الوقت نفسه لمح إلى إمكانية التوصل إلى حل وسط بشأن قضية التأميم.

نهاية دموية

وهنا ارتكب مصدق خطأً فادحاً: فقد افترض أنه بعد فشل الانقلاب، فإن الولايات المتحدة سوف تعترف فعلياً بحكومته وتختار طريقة سلمية لتسوية الصراع. وكان لا يزال يفترض أن البريطانيين كانوا الطرف الأساسي وراء المؤامرات. ولم يكن يريد أن يرى تغير دور الولايات المتحدة من شريك صغير إلى القوة الإمبريالية الأولى.

ودعا مصدق خلال اللقاء مع هندرسون إلى إنهاء المظاهرات والعودة للمنازل واستعادة النظام العام. لكن الشوارع الخالية امتلأت، في ١٩ آب، بحشود مأجورة من البلطجية والمجرمين المحترفين. وبقيادة شخصية من اوساط الجريمة يُدعى "شعبان عديم العقل"، هاجموا مكاتب وقاعات اجتماعات مؤيدي الحكومة. وفي وقت لاحق، انضمت إليهم وحدات عسكرية مكلفة بتنفيذ النسخة الثانية من الانقلاب. وتم تطويق مصدق في بيته، حيث كان يجتمع مع حكومته، وتم اعتقاله بعد ساعات من إطلاق النار. وخلال هذه الساعات، طلبت منه قيادة حزب توده ووزراؤه بإلحاح، الدعوة إلى مقاومة عامة وتسليح السكان. إلا أنه خوفاً من وقوع مذبحة على يد قوات العدو المتفوقة، رفض إعطاء هذه الاوامر.

وبينما أمضى مصدق بقية حياته في السجن وتحت الإقامة الجبرية، تم سجن المئات من أتباعه. لقد دفع أعضاء حزب توده ثمنا باهظا من الدماء. وعاد الشاه على الفور وانتقم بشدة من خصومه. وعزز سلطته، بدعم من جهاز المخابرات (السافاك) الذي تم تأسيسه حديثًا، بمساعدة الولايات المتحدة وإسرائيل، اللتين أنشأتا نظامًا إرهابيًا في العقود التالية.

أصبحت الإطاحة بالحكومة الإيرانية المنتخبة ديمقراطياً بمثابة المخطط الأساسي للانقلابات في العديد من البلدان. ونفذت وكالة المخابرات المركزية الامريكية انقلابات مماثلة في غواتيمالا وإندونيسيا، وفي الأرجنتين وتشيلي (عادة ما ينسى كثير من كتاب اليسار غير العراقيين الإشارة الى انقلاب ٨ شباط ١٦٣ – المترجم)، وعادة ما تكون أكثر دموية مما كان عليه الانقلاب في إيران. وبعد مرور عام واحد على الانقلاب، حصدت القوة الإمبريالية الجديدة العظمى ثمار جهودها: في اتفاقية كونسورتيوم جديدة، تم تقاسم النفط الإيراني بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة بطريقة اخوية.

*- روزبه طاهري: ولد في إيران وغادر البلاد إلى برلين الغربية في سن الرابعة عشرة. وفي التسعينيات نشط طاهري في أحزاب اليسار، وهو أحد مؤسسي (تحالف مصادرة المساكن الألماني "والمتحدث باسمه. وهو اليوم المدير التنفيذي لشركة التعاونية المسؤولة عن اصدار جريدة نويز دويجلاند التابعة لحزب اليسار الألماني. وكان عمه قد فر، بعد الانقلاب، من إيران أيضا.

من أجل انتخابات عادلة ونزيهة وشفافة

اد . حاكم محسن الربيعي

بداية لم تكن تجربة مجالس المحافظات في العراق ناجحة لأنها لم تقدم ما يذكر, رغم اهمية الادارات المحلية شريطة ان يكون الاعضاء مجردين من التحزب, او ان يكون متحزب ولكن ينحاز الى الوطن وليس للحزب ولكن ما الضمان اذا كان الحزب او الجهة التي ينتمي اليها تشترط على العضو ان يركز في عملة على مصالح الحزب؟ وبالتالي لا فائدة من عمل عضو يركز اهتمامه على مصالح حزبه دون مصالح الوطن هكذا كانت تسير الامور, وبالتالي لم تكن هناك مخرجات لعمل مجالس المحافظات ليجعل منها ضرورية كما ترى بعض الاحزاب, وعلى اية حال ولنفترض انها وبعد عشرين عاما ستكون جادة في العمل وفي صالح الوطن وليس حزب الانتماء. وبناء على دعوة السيد رئيس الحكومة في ان تكون الانتخابات عادلة, شفافة, نزيهة, فما يعنيه ذلك, أما ان تكون-

عادلة- هو اتاحة الفرصة لجميع الاطراف المشاركة في الانتخابات للاستفادة من التسهيلات التي تقدم من الحكومة والمفوضية لعملية الانتخابات على نحو متساوي في كل شيء وتجنب المضايقات للاخر او الترويج بكلام مسيء او الحث على ابعاد المواطن بالضد من رغباته في الاختيار.

أما النزاهة: هو عدم تعرض الانتخابات للتزوير وعدم تدخل المال السياسي لشراء الاصوات او شراء القنوات او ايا من وسائل الاعلام المؤثرة, او ان تستفيد الاطراف التي لها يد في السلطة من ذلك للتاثير على الجماهير المشاركة في التصويت.

وأما شفافة - فالشفافية: هي بتعريف مجرد ان تكون المعلومات المتعلقة بالحزب المشارك واعضاءه المرشحين متاحة ومعلومة للجميع على نحو متساوي ومتوازن من اجل ان تتكون لدى الناخب رؤية واضحة عن المرشح. ومن اجل الاختيار الصحيح.

فهل هناك امكانية من ضبط الانتخابات لتصل الى حالة العدالة والنزاهة والشفافية وكما تريد الحكومة التي لو حصل ذلك يحسب لها على ان تحاسب الجهات التي لا تلتزم الى حد الغاء مشاركتها في عملية الانتخابات او اذا لزم الامر الغاء نتائج الانتخابات,

مظاهر التدهور والفوضى والعنجهية والغطرسة التي عمت العالم

طارق العبودي

من خلال تسيد وتفرد امريكا وحلفائها على العالم، من الناحية العسكرية والسياسية والعلمية والتكنلوجية، مما جعلها تتحكم بمصائر الشعوب والدول، وهي من ترسم لهم نوع وشكل السلطة والنظام الذي يستجيب لمصالحها واهدافها الاستعمارية، وهي من تتحكم بالسياسة الدولية التي تتسم بالاستغلال والاستعباد ونهب خيرات الشعوب واذلالها والتحكم باقتصاديات تلك الدول، يشاركها في هذا النهج الظالم المؤسسات الدولية التابعة لها (صندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، وجميع المؤسسات التي تسير في ركابها) وبعض حلفائها من الدول الاوربية.

لو رجعنا قليلاً الى الوراء وتحديداً في الخمسينات والستينات الى بداية التسعينات لرأينا ما كانت أمريكا تجرأ ان تتدخل بسياسات الدول وتتفرعن وتفرض سطوتها ونفوذها بهذا الشكل السافر الان وخصوصاً ضد دول العالم الثالث، بسبب وجود الاتحاد السوفيتي وحليفه دول المعسكر الاشتراكي، والذي يعتبر السد المنيع للدفاع عن حقوق الشعوب الطامحة للتحرر والاستقلال، والحليف الستراتيجي لكل حركات التحرر في العالم.

نعم كانت في حينها الحرب الباردة على اشدها بين القطبين الاشتراكي والرأسمالي لكنها لم تصل الى الحرب المسلحة المباشرة بسبب توازن القوى بين المعسكرين.

لكن بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وسقوط الانظمة الاشتراكية بسبب عوامل كثيرة داخلية وخارجية لسنا بصددها، عند ذاك خسرت شعوب العالم وبالذات شعوب العالم الثالث حليف ومدافع امين عن حريتها وكرامتها واستقلالها وتحررها وتطورها. وانفرد الوحش الامريكي بهيمنته على العالم.

ولهذا يتطلب من جميع قوى الخير والتقدم والسلام في العالم الوقوف بوجه هذا المشروع، وبيان حقيقة هذا المخطط الخبيث واهدافه العدوانية ضد شعوب العالم والذي يترك الاسى والحزن والدمار والموت والاستغلال للشعوب الفقيرة.

على جميع هذه القوى ان تتعاضد وتتعاون لتغير ميزان القوى العالمي لصالح قوى الخير والتقدم والسلام، وللحد من الهيمنة والتفرد واستهتار الوحش الامريكي تجاه شعوب العالم.

المحاصصة والمصالح الضيقة هي من تؤجج الصراعات

صالح العميدي

منذ ٢٠٠٣ وحتى يومنا هذا صار إقرار أية موازنة سببا في إثارة الخلافات والصراعات بين المركز والاقليم من جهة وبين القوى المتنفذة فيهما من جهة أخرى! ذلك لا لشيء سوى لتوزيع أموال الموازنة بين هذه القوى، إذ كل منها يريد ضمان اكبر حصة له لتوظيفها كمال سياسي في الانتخابات وشراء الذمم، فضلا عما يحال منها إلى ممتلكات شخصية داخل البلاد وفي خارجها. فمع إقرار الموازنة الثلاثية برزت خلافات وتبادل اتهامات بين الاقليم والمركز حول تحويل رواتب موظفي الاقليم ارتباطا باتفاقات سياسية سابقة مع تجاهل نصوصا دستورية في هذا الشأن، خاصة تلك المتعلقة بالفدرالية، والمادة ١٤٠ من الدستور بشكل خاص، حيث ترغب الحكومة الاتحادية بالإشراف على توزيع الرواتب في الاقليم ما تعتبره حكومة الاقليم تجاوزا على صلاحياتها رغم ما تبديه من مرونة في معالجة هذه القضية.

في الوقت الذي نجد فيه القوى المتنفذة في المركز تميل إلى التشديد على المركزية فيما يتعلق بالعلاقة بين الجانبين، نجد هناك في الاقليم من يميل إلى التوسع في الصلاحيات المقررة دستوريا. ونتيجة لهذه التجاذبات المزمنة تعطل انجاز مهاما تسهم في تنظيم وتوطيد العلاقة بين المركز والاقليم مثل، قانون النفط والغاز، وتشكيل المجلس الاتحادي، والسيطرة على المنافذ الحدودية، والتحكم بالحقول النفطية وادارتها.

وحقيقة الامر أن تجارب البناء الفدرالي في العالم لا تخلو من خلافات وصراعات تتعلق بتوزيع الصلاحيات ولكنها في الغالب تدار وتحل بصورة سلمية عبر حوارات مسؤولية وفي اطار المؤسسات الدستورية الديمقراطية. وهكذا يمكن الوصول إلى استنتاج مهم، هو عندما تكون الاتفاقات السياسية خارج نصوص الدستور أو وفق تأويل لبعض مواده لصالح طرف معين فسرعان ما تصطدم هذه الاتفاقات بالتطبيق وهذا ما حصل أيضا في كركوك مؤخرا!!

محمد صالح العبلي، قمر منير في سماء العراق

عبد القادر العيداني

(من الافضل الموت واقفاً على الحياة راكعاً) (دولوريس ابارووري) زعيمة الحزب الشيوعي الاسباني في الحرب الاهلية عام ١٩٣٤ م

ولد الشهيد صالح محمد العبلي في عام ١٩٢٧ في بغداد محلة قنبر علي وهو سليل اسرة عمالية لأب كان يعمل في صناعة الاحذية

في بداية شبابه افتتح مكتبة في شارع الكفاح وذلك اواسط الاربعينات ثم نقلها الى شارع الرشيد مقابل جامع الحيدر خانة بجانب مقهى حسب عجمي وكانت المكتبة نشطة تعني بنشر الفكر التقدمي.

في عام ١٩٤٧ انتمى للحزب الشيوعي العراقي بعد ان هجر الحزب الوطني الديمقراطي العراقي لأنه كان اقل من طموحه الثوري وفي عام ١٩٤٨ شارك في وثبة كانون حيث برزت امكانياته القيادية وروحه الثورية, وكذلك شارك في حماية مؤتمر السباع الذي اعلن ولادة اتحاد الطلبة العراقي من خلال ذلك المؤتمر وكان مسؤول حماية المؤتمر من خلال جلب الشباب من منطقة الكفاح وقنبر علي لتشكيل سور بشري لحماية المؤتمر.

تم القبض عليه اواخر عام ١٩٤٨ وحكم بالسجن سنتين في سجن الكوت والتقى بالشهيد الخالد (فهد) وبعد ان قامت الحكومة العميلة بأعدام قادة الحزب البواسل (فهد وحازم وصارم) تم نقل الشهيد العبلي ضمن وجبة من السجناء الى سجن نقرة السلمان والتقى بالشهيد سلام عادل وبالعديد من الشيوعين السجناء وصقلت موهبته حيث ربط مصيره اكثر فأكثر بالحزب الشيوعي.

في بداية عام ١٩٥١ اطلق سراحه من السجن شامخاً ابياً واكثر اصراراً على مواصلة الكفاح الملحمي في صفوف الحزب الشيوعي العراقي واختير عضواً في اللجنة المركزية للحزب في عام ١٩٥٣.

ومن خلال اعتقال العديد من أعضاء الحزب الشيوعي قامت والدته نجيبة عيسى بجمع عوائل السجناء واقامت تجمعات نسوية تضامناً مع سجناء نقرة السلمان وسجن الكوت بسبب اضرابهم عن الطعام الذي بدأ في الثالث من كانون الاول عام ١٩٥١.

شارك في عام ١٩٥٦ بشكل فاعل في لم شمل وحدة الحزب بين كتلتي الشغيلة والحزب الشيوعي (القاعدة) وفي عام ١٩٥٧ قاد الوفد العراقي لمهرجان الشبيبة الديمقراطي في موسكو وبعد انتهاء المهرجان ظل الشهيد في موسكو بأمر من الحزب الشيوعي العراقي للدخول الى المدرسة الحزبية (جامعة كادحي الشرق) والتي سميت فيما بعد بجامعة الشهيد باتريس لومومبا وبعد ان اكمل الدراسة عام ١٩٦٢ عاد الى بغداد وتم اختياره في الاجتماع الموسع للجنة المركزية عضواً في المكتب السياسي للحزب الشيوعي

العراقي.

في شباط ١٩٦٣ قامت العصابات الوحشية من فلول حزب البعث والقوة الرجعية بالاجهاز على مكاسب الشعب العراقي واجهاض تجربته الديمقراطية من خلال حكومة ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ فكان للشهيد العبلي الدور الكبير للتصدي للانقلاب الشباطي الذي جاء بقطار امريكي, فقاد المقاومة الباسلة في عكد الاكراد في شارع الكفاح وكان من ضمن الشيوعيين البواسل في التصدي للانقلابيين مع رفاقه حسين الوردي ولطيف الحاج وفتاح حمدون ومحي خضير وابراهيم الحريري بقيادة الجماهير التي تضررت امالهم وامانيهم في القضاء على ثورة تموز.

كانت هذه المقاومة امتداد لثورة اهالي الكاظمية ضد انقلاب شباط حيث تمت السيطرة على مركز شرطة الكاظمية والاستيلاء على السلاح الموجود في المركز واستمرت المقاومة لثلاث ايام بلياليها فقام الجيش بقمعها مما اضطر الثوار الاحتماء في المناطق والازقة الشعبية.

في العشرين من آذار ١٩٦٣ تم القبض على الشهداء محمد حسين الرضي سكرتير الحزب ومحمد حسين ابو العيس عضو المكتب السياسي وحسن عوينة مسؤول التنظيم المركزي بدلالة المجرم المرتد هادي هاشم الاعظمي فتم ايداع الشهداء في معتقل قصر النهاية فانبرى الشهيد سلام عادل هاتفاً... هنا التجربة... وتعرضوا لتعذيب بربري وحشي فاشستي لحد الاستشهاد وقد وقف على رأس الشهيد سلام عادل وهو في نزعه الاخير المجرم علي صالح السعدي عارضاً بان يشتري الشهيد حياته من خلال الاعتراف فما كان من سلام عادل الى ان بصق على السعدي ببصقة ممزوجة بالدماء.

وبعد استشهاد الرفاق سلام عادل وابو العيس وعوينة تشكل المركز القيادي للحزب من الشهداء جمال الحيدري ومحمد صالح العبلي وعبد الجبار وهبي (ابو سعيد) حتى تمكنوا من لملمة بعض التنظيمات المنقطعة عن الحزب ومن اصدار عدد جديد من جريدة طريق الشعب في اواسط حزيران عام ١٩٦٣ وخلالها تعرض الشهيد العبلي لثلاث مرات للاعتقال من قبل اوباش الحرس القومي وبسبب عدم توفر صور لديهم عن الشهيد لغرض التعرف عليه استطاع الخلاص من خلال تنكره كونه بائع صمون مع دراجته الهوائية او كونه عامل بناء من خلال ملابسه الرثة ليوهم المجرمين انه عامل في مسطر العمال لغرض كسب العيش فيتركه الطغاة.

ومن الجدير بالذكر ان المجرم منذر الونداوي قائد الحرس القومي كلما يزور مسلخ قصر النهاية يقول لزبانيته هل تم اعتقال محمد صالح العبلي وعندما يكون الجواب بالنفي يرد الونداوي بما ان العبلي لم يتم القبض عليه ان الحزب الشيوعي العراقي ما زال يعمل في الاحياء والمناطق

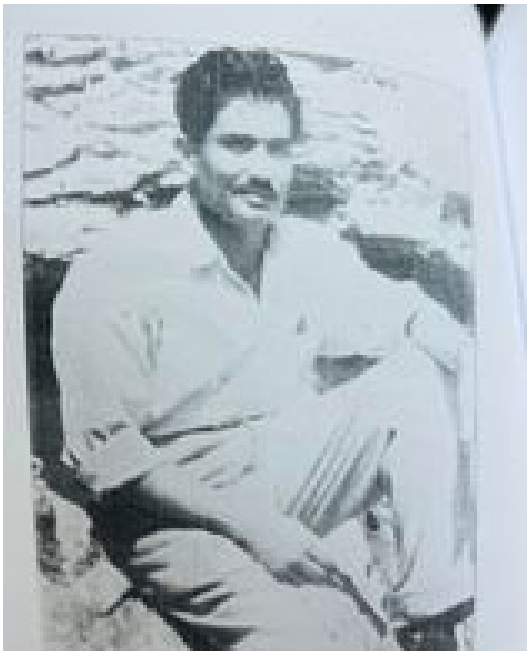

الشعبية والشوارع والتجمعات والعمال.

وفي يوم الثالث من تموز انتفض معسكر الرشيد بثورة عارمة بقيادة الشهيد حسن سريع وعلى ضوء الاضطرابات في الشارع السياسي اصدر الحزب العدد الثاني من جريدة طريق الشعب ومن خلال توزيعها عثر الاقزام الطغاة على نسخة لدى احد الشيوعيين ولعدم امكانية صموده اعترف على من سلمه العدد من الجريدة فتم اعتقال المحامي عدنان عبد القادر ومن خلال تعذيبه اعترف انه استلم اعداد الجريدة من الشهيد محمد صالح العبلي والذي ادعى انه كان يوصله في بعض المرات الى منطقة كمب سارة فأستنجد الطغاة بالخائن هادي هاشم الاعظمي واكد المعلومة فتم تطويق المنطقة وتفتيشها بيتاً بيتاً الى ان تم العثور على الشهداء (جمال الحديري ومحمد صالح العبلي وعبد الجبار وهبي) فمورست عليهم كافة صنوف واساليب التعذيب لكنها عجزت عن فل عزيمته لحد الاستشهاد فتم قطع اليد اليمنى للشهيد وتم نشر ساق ابو سعيد بالمنشار وهو يقطر دماً وبعد ان يأس المجرمون من خلال صمود العبلي ورفاقه تم تجهيز حفرة للعبلي وانزلوه فيها لحد نصف جسمه فقدم له المجرم صالح مهدي عماش صك مفتوح يكتب فيه ما يشاء لقاء سلامة حياته لكن عماش عاد خائباً عندها قام المجرمان خالد طبرة وسعدون شاكر في محاولة للضغط عليه ليعترف فكان صامداً ابياً حتى اطلق عليه المجرم سعدون شاكر بطلقة على راسه, علماً ان سلطات البعث اصدرت بياناً باعدامهم وهم كانوا في النزع الاخير من الحياة.

وللمعلومات ان عصابات الحرس القومي بعد انقلاب ٨ شباط قامت بالهجوم على دار الشهيد محمد صالح العبلي ولم تعثر عليه فاعتقل زوجته وردة ماربين واطفاله الثلاث واودعت معتقل قصر النهاية ومن خلال صمودها والاصرار على صيانة الشرف الشيوعي وعدم اعطاء المعلومات عن زوجها او صورة له تم الحكم عليها بالسجن خمس سنوات واودعت سجن بغداد

صدر كتاب بعنوان (محمد صالح العبلي والانقلاب البعثي في شباط ١٩٦٣) من اعداد د. حمدي التكمجي والصادر في الاردن عام ٢٠١٥ نستعرض بشكل موجز اهم المحطات التي ورد فيها عن الشهيد العبلي فاعلاً.

يقول في مقدمة الكتاب تعرفت على الشهيد العبلي بواسطة اخي الدكتور حافظ التكمجي وكانت تجري اجتماعات حزبية في دارنا بين اعوام ١٩٤٤ الى ١٩٤٦ وكان يحضر بالاضافة الى العبلي الفنان محمود صبري ولا اتذكر الاخرين.

ويتطرق المؤلف الى سنوات دراسته الاكاديمية في امريكا وعند عودته للوطن زار باريس وكان اخيه حافظ هناك فارسل معه تمثال على شكل انسان قائلا له سلمه للعبلي وقل له في داخله رسالة. وفي صباح يوم انقلاب شباط الاسود

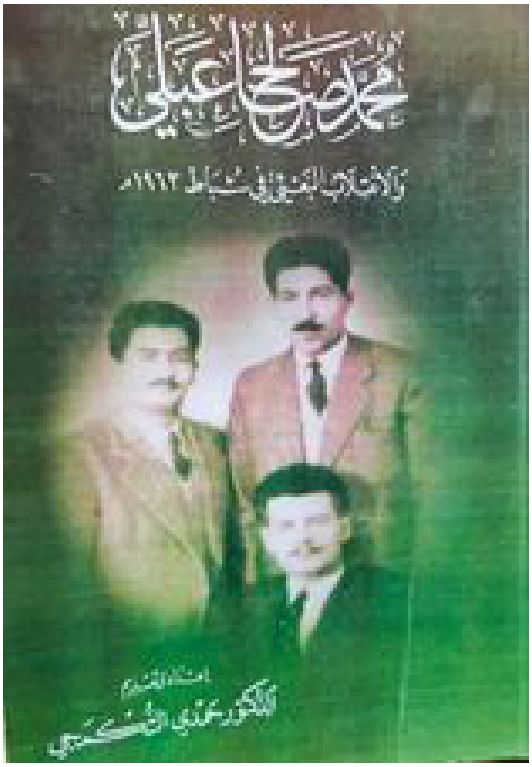

خرج الشهيد من داره تاركاً عائلته والى الابد للدفاع عن الثورة والحزب والشعب والوطن بوجه الانقلابيين الطغاة.

تحدثت المناضلة زكية شاكر والتي كانت سجينة في سجن بغداد بعد الانقلاب انها رافقت الشهيد خلال الايام الاولى في الانقلاب فقام بجولة في مناطق متعددة من بغداد على دراجته الهوائية ليتبع سير المقاومة وكان على صلة مباشرة ومستمرة بالشهيد سلام عادل ويقضي معظم لياليه مع حارس في احدى البنايات التي هي في طور الانشاء في صريفة الحارس ويختفي فيها.

وبخصوص طباعة جريدة طريق الشعب تذكر المناضلة فكتوريا يعقوب التي كانت تعمل في دار طباعة الجريدة ان العبلي اتصل بها بعد انقلاب شباط وطلب منها استئجار وتهيئة بيت حزبي بمواصفات امنية دقيقة لغرض طبع جريدة التي صدرت في حزيران ١٩٦٣.

وقال احد رفاق الحزب في الكتاب ولم يذكر اسمه كان لقائي الاول بالشهيد بعد وثبة كانون ١٩٤٨ في موقف اعتقال في معسكر الوشاش آنذاك وان الرفيق العبلي كان من بين المعتقلين كان شاباً لا تكاد تفارقه البسمة والسخرية وسريع النكتة ونشطاً في ابداء المساعدة للمعتقلين الشيوعيين.

واكد ابن الشهيد، سلام العبلي الذي يعيش الان في الغربة "كان رجال الامن بعد انقلاب شباط يبحثون عن مكان مطبعة الحزب فطرقوا بابنا واذا بالجدة تقول لهم نعم المطبعة موجودة فوق السطح فصعدوا فرحين واذا بهم امام بيتونة مملوءة بالبعرور (فضلات الخروف) كان يستخدم وقوداً للتنور قام الجلاوزة بنشره على ارضية السطح بحثاً عن المطبعة تحته فلما لم يجدوها عادوا خائبين للخروج من الدار حتى امرتهم جدتي باعادة البعرور الى مكانه وعدم تركه منثور على السطح.

وتذكر الرفيقة ثمينة ناجي يوسف (ام ايمان) زوجة الشهيد سلام عادل "الرفيق صالح محمد العبلي قائلة" عرف الشهيد بروحه الوطنية المتقدة عندما كان عضواً في الحزب الوطني الديمقراطي قبل انتمائه للحزب الشيوعي وحين اصبح شيوعياً زادت مهامه الوطنية وروحه النبيلة اكثر اصراراً على التفاني في سبيل اهداف الحزب الشيوعي.

في عام ١٩٤٨ وبعد اعتقاله لمشاركته في الوثبة الوطنية حكم عليه بالسجن سنتين بسبب نشاطه المتميز وفي السجن تعرف على الشهيد سلام عادل واصبحا صديقين لا يفترقان في سجن نقرة السلمان وتم اطلاق سراحه في نهاية عام ١٩٥٠ واصبح عضواً في لجنة محلية بغداد ومن ثم مسؤولها ثم انتخب عضواً في اللجنة

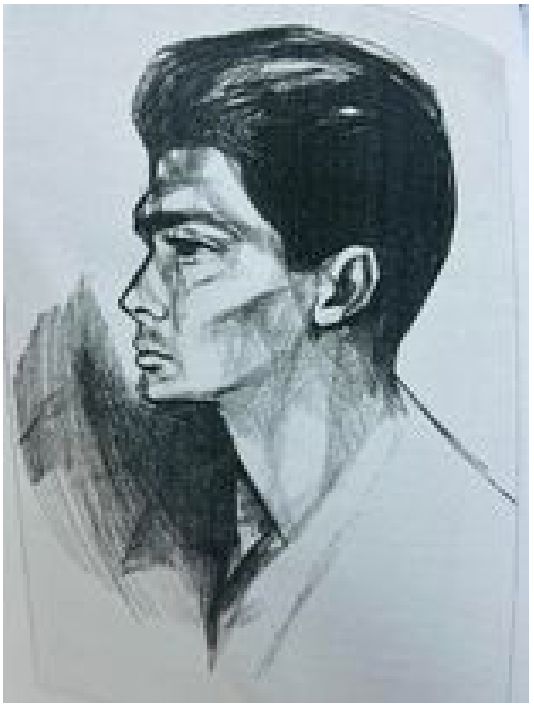

المركزية وتطرقت ثمينة ناجي الى البعض من اساليب تنكر الشهيد العبلي "انه في احد الايام كان له موعد مع سلام عادل في كراج بعقوبة لكنه تأخر فقلق الشهيد سلام عادل عليه وفجأة وقف امامه فلاح وفي حزامه منجل وبيده (كونية) ويرتدي يشماغ (جراوية) ودشداشة متسخة ولم يعرفه سلام عادل وبدأ يكلمه التفت عليه سلام واذا به العبلي فتعانقا وقال العبلي جئت للموعد في الوقت المحدد تماماً وجلت اراقبك ولم تعرفني ثم جئت امامك ولم تميزني.

وحين ازف موعد انعقاد مؤتمر الشبيبة العالمية في موسكو عام ١٩٥٧ كان قرار الحزب بالمشاركة بوفد بلغ اعضاءه اكثر من ١٢٠ مناضلاً بقيادة الشهيد محمد العبلي وبعد انتهاء المهرجان التحق الشهيد في جامعة كادحي الشرق وكان الشخصية الثانية الذي درس في هذه الجامعة بعد الشهيد البطل (فهد) وعاد في نهاية ١٩٦٠ الى بغداد.

وبعد الانقلاب الفاشل في ٨ شباط قاد المقاومة الشعبية في منطقة الرصافة في بغداد وبالذات في حي الاكراد طيلة ثلاثة ايام ومن ثم تفرغ لقيادة الحزب الشيوعي مع رفيقيه جمال الحيدري وعبد الجبار وهبي (ابو سعيد) وكانت مهمتهم تجديد الصلة بأعضاء الحزب المنقطعين بعد استشهاد قيادته (سلام عادل ومحمد حسين ابو العيس وحسن عوينة) وتقييم الموقف السياسي بشكل جماعي وقد استمروا باصدار جريدة طريق الشعب في حزيران ١٩٦٣ والتي تم توزيعها في العديد من المحافظات العراقية. وكانت محاولات اوباش الحرس القومي لألقاء القبض على العبلي ثلاث مرات متتالية لكن خابت مساعيهم الخسيسة بالخذلان لكون فطنة وذكاء العبلي اكبر من مساعيهم الاجرامية وذلك بسبب تنكر الشهيد وقدرته على تغير ملامحه الشخصية. فكان يدعي انه عامل بناء بسيط ويبحث عن بيت طبيب وينجح في التخلص من الحرس القومي عندما اعتقل مع مجموعة من العمال في منطقة خلف السدة ببغداد فلم يفلحوا بتشخيص هويته وذلك بادعاءه انه انسان بليد ويتصف بالبلاهة فقاموا باطلاق سراحه

وعادت الرفيقة ثمينة يوسف "ان احدى الرفيقات قدم الى بيتها العبلي في تلك الضروف الصعبة مرات عديدة حاملاً البيانات والبريد الحزبي على دراجته الهوائية".

يتحدث الدكتور حافظ التكمجي مستذكراً الشهيد "انه في بداية السنة الدراسية عام ١٩٤٤ وفي الاعدادية المركزية شاءت الصدفة ان يكون العبلي في المقعد المجاور لي واصبح صديق العمر هو والفنان محمود صبري

وفي عام ١٩٤٧ تم انتماء العبلي وانا اعضاء في الحزب الشيوعي شاركنا في فعاليات ومظاهرات كثيرة جرى خلالها

الاصطدام بشرطة الامن واستشهد البطل الشيوعي يحيى البارح حيث كان في صدارة احدى المظاهرات التي رفعت شعارات ضد الاستعمار واعوانه المتسلطين على رقاب الشعب

وعن ذكرياته عن الشهيد قائلاً "كان العبلي انساناً بسيطا متواضعاً عزيز النفس عظيم الهمة شهماً كريماً صادقاً امينا, شجاعاً مقداماً.

وذكره الراحل جاسم المطير من خلال لقاءه بالشهيد انه احد رجال الحزب الشيوعي كان يمثل افعال الشيوعية في العراق الحديث ضمن حدود واقعية للبناء السياسي الذي ظهر تياره في بلادنا نهاية الحرب العالمية الثانية من خلال مجرى حياة انسانية ابية متركزة بشخصية شيوعية جسدت نفسها وفعاليتها على مسرح السياسة المعقدة لنوع من الغرابة والموضوعية.

ويذكر الرفيق الراحل عبد الرزاق الصافي قائلاً، في ذلك الوقت عادت بي الذاكرة الى عام ١٩٥٢ يوم كانت صلتي الحزبية بالرفيق العبلي بفترة وجيزة وبسبب ايداعي للسجن تنفيذاً لحكم سابق صادر علي عام ١٩٥٠ لتوزيعي بيانات الحزب الشيوعي العراقي في الذكرى الثانية لوثبة كانون المجيدة فافترقنا.

ان الشهيد حير الجلاوزة من الامن والشرطة المحلية من خلال التنكر والاختفاء فقد قال له احد ضباط الامن انك تستمر بالتواصل للعمل السياسي حتى لو ربطناك مع احد افراد الامن (بالكلبجة) طيلة اليوم وفعلاً الشهيد كان حقاً كذلك

واستطرد المناضل حكمت خليل عن ذكرياته للشهيد قائلاً لقد كانت بطولات العبلي ورفيقيه الحيدري وابو سعيد في صمودهما الرائع امام القتلة الطغاة مفخرة للحزب الشيوعي والطبقة العاملة والشعب العراقي ولقد رفعوا عاليا راية الشيوعية واثبتوا حقاً انهم شيوعيون بواسل.

وقال خالص محي الدين بصدد ذكرياته عن الشهيد العبلي... لقد انغمر الشهيد منذ اول شبابه ونذر نفسه للوطن والتضحية من اجل تحقيق اهدافه وانهى حياته صادقاً بما آمن به واعتزم على تحقيقه صائناً شرف العضوية في الحزب وان اول تعارفي مع الشهيد كان يرتدي ملابس عمال البناء ويقود دراجة هوائية وبملابس قديمة واثار الجص والطين على ملابسه ومرتدياً شماغ (جراوية) ومعه عدة العمل من (المالج والفأس) وهي من مستلزمات عمال البناء ولن اعرف اسمه ولم اراه من قبل لكن عرفت على اسمه بعد حين..

وتطرقت الراحلة نزيهة الدليمي عضو اللجنة المركزية الى ما حل بالشعب العراقي من مآسي وآلام من خلال ردة شباط الدموية وما عاناه قادة الحزب في صمودهم وتحديهم اكثر اساليب التعذيب دموية حيث كانت احدى العاهرات تصرخ من خلال الاذاعة (ابيدوهم ابيدوهم.. لا تبقوا احداً منهم) ابحنا لكم دماءهم من اجل دولتنا القومية.

*المصادر

* جريدة طريق الشعب العدد ١٢٠ – ٩ شباط ٢٠١٤

* كتاب محمد صالح العبلي والانقلاب البعثي في شباط ١٩٦٣

* كتاب العراق البيرية المسلحة (حركة حسن سريع وقطار الموت ١٩٦٣)

*موقع الناس في ٢٧-١-٢٠١٤

* جريدة المدى ٩-٢-٢٠٢٣

*دكتور مزاحم مبارك مال الله ١٣-٧-٢٠١٦

بغداد في العشرينات ـ تأليف عباس بغدادي

الحلقة الأولى ـ أهل الجريبات

تقديم ـ إيمان البستاني

كتاب بغداد في العشرينات لمؤلفه عباس بغدادي وهو من بين الكتب المحفوظة في خزائن دار الكتب والوثائق الوطنية. كل ما يرد في الكتاب يقع عاتقه ضمن مسؤولية مؤلفه.... واعتزازاً منا بتاريخ بغداد انتقينا صفحات عن بغداد في العشرينيات حيث كان فيها مايدعو الى المعرفة والحياة الاجتماعية الطيبة ذاك الزمن حيث يوجد الكثير من الأحاديث والروايات واخبار الكثيرين من الناس في ذلك الوقت

كانوا يصلون بغداد، وكان موسم وصولهم يشبه موسم الأعياد، والجريبات هم جماعة من عشائر بني لام في لواء العمارة، وبعض العشائر المجاورة لهم وكانوا يأتون الى بغداد رجالاً ونساءً وأطفالاً مشياً على الأقدام وهم حفاة من محل سكناهم، وأكثرهم من شيخ سعد وقضاء علي الغربي قاصدين كربلاء والنجف للزيارة في أوائل شهر آذار، ولا يحملون معهم من الزاد والتموين غير جراب صغير من الجلد فيه شيء قليل من الطحين وبعض التمر، وكانوا يعتاشون على المضايف في طريقهم الى العتبات المقدسة، وحيث ان الجراب الذي كانوا يحملونه صغير، فقد تم تسميتهم أهل الجريبات، والجريب هو تصغير الجراب، وكان لابد من مرورهم في جانب الكرخ بطريقهم الى الزيارة، وأتُخذ مرورهم هذا موسماً للتهريج والفرح والهوسات والأطفال وراءهم تغني

يا أهل الجريبات ايش جايبكم

شايبنا يقتل شايبكم

ويبدأ بعدها رمي الحجارة بين الأطفال في بغداد وافواج اهل الجريبات حتى يغادروا جانب الكرخ، ويستمر ذلك أسبوعين. وفي رجوعهم من الزيارة فأنهم يرجعون فرادى، ولكن أكثرهم يعودون عن طريق المحمودية، ثم الصويرة عن طريق الحرية، ثم الزبيدية، وبعدها النعمانية والكوت، ثم يعبرون دجلة الى مناطقهم

الأطروحات الأكاديمية الأدبية في ميزان النقد

حسن الحضري / مصر

حين نطالع الأطروحات الأكاديمية يجب أن نضع في حسباننا أنها تأسَّست على قواعد منهجية، نُوقشت من خلالها مسائل علمية في مجالٍ ما، بإشراف أساتذة في ذلك المجال، يُفترَض فيهم الاختصاص والخبرة والامتياز، وينبغي أن تكون هذه الأطروحات جاءت برافدٍ علميّ جديدٍ في مجالها يُضاف إلى المخزون السابق، وَوَفْقًا لهذه التأسيسات يوجَّه النقدُ إلى ما وقع من تقصيرٍ.

وحين نتكلم عمَّا يتعلق بمجال الأدب من هذه الأطروحات؛ نجد في بعضها خللًا في التطبيق، إن لم يكن في التَّناول بشكلٍ عامٍّ، وحين نخصُّ الأطروحات التي تناولت الشِّعر تحديدًا؛ نجد ما يَندَى له الجبين؛ من أخطاءٍ يستحق بعضها أن يوصف بالعبث البيِّن والهراء الواضح؛ حيث يرتبط هذا (البعض) بمقوِّمات الشعر من وزن وقافية وروييٍّ وغيرها؛ فقد لوحظ أن البيت من الشعر في بعض هذه الأطروحات يتحول إلى كتلة من الأخطاء؛ لجهل الباحث أو الباحثة بمقوِّمات الشعر وضوابط قراءته، ثم يُنسَب البيت بصورته الجديدة إلى الشاعر وهو منه بَراءٌ، والأمر لا يعدو كونه نقلًا مصحَّفًا أو محرَّفًا، إما أنه وقع من الباحث نفسه، أو أن الباحث تابَعَ عليه غيره، ومِثل هذه الأخطاء وغيرها مما يقع بكثرةٍ في بعض الأطروحات الأكاديمية؛ تأتي نتيجة عدم مراعاة الدِّقَّة عند إسناد هذه الأطروحات إلى الباحثين؛ فالشِّعر عِلمٌ فريدٌ له مقوِّماته وأدواته التي يختص بها دون غيره من العلوم، وقديمًا قال ابن سلَّام الجمحي [ت: ٢٣٢هـ] في كتابه "طبقات فحول الشعراء": «وجدنا رُواة العلم يغلطون في الشعر، ولا يضبط الشعر إلا أهله»، وابن سلَّام يتكلم عن علماء القرن الثاني وأوائل الثالث الهجري، وقد أعقَبَ كلامه بذكر أمثلةٍ، فكيف يكون الخَطْب مع إسناد أطروحات تتعلق بتحقيق الشعر وشرحه ونقده؛ إلى باحثين مبتدئين وليسوا من أهل الشعر أصلًا؟! ومما يزيد الأمر سوءًا أن كثيرًا من الأساتذة الذين يشرفون على هذه الأطروحات ليسوا من أهل الشعر أيضًا!!.

وكما هو واقع فإن الدرجة العلمية التي يحصل عليها الباحث بعد إجازة أطروحته، تُعد مفتاحًا له - ليس فقط لإجازة ما يكتبه في هذا المجال- بل لقبول ما يجيزه أيضًا، فإذا كان هذا المجال له طبيعة خاصة؛ كالشِّعر؛ فلا ينبغي أن تُسنَد أطروحاته إلَّا إلى باحثين تتوافر فيهم مقوِّماته وأدواته.

وحتى لا يطول الحديث يمكن أن نحصر الموضوع في جانبين اثنين حول هذه الأطروحات الأدبية بشكل عامٍّ والشعرية بشكلٍ خاصٍّ، على النحو الآتي:

أولًا: مزايا هذه الأطروحات:

- إن عملية البحث والاستقصاء ومنهجية التوثيق، التي تهتم بها الأطروحات بشكلٍ عامٍّ؛ وضعت أمامنا مادة موثَّقة، يمكن تتبُّعها والإفادة منها في معالجة ما وقع من

أخطاء في هذه الأطروحات، وكذلك الإفادة منها في تناول مسائل علمية أخرى.

- كما أن الشمول والحصر الذي تقوم عليه الأطروحات في بعض الجوانب؛ قد جمع الشَّتات المبعثر فيما يندرج تحت الباب الواحد أو المسألة الواحدة، فقدَّم لنا مادة يمكن أن تشكِّل ظاهرةً تستحق التناول من خلال أبحاث ودراسات جديدة.

- الأطروحات التي تطبّق المنهج الصحيح وتستند إلى مادة علمية صحيحة؛ يمكن أن تكون نواة لدراساتٍ أخرى يَنْبني عليها مزيد من التنظير والتطبيق حول الموضوع نفسه أو ما يتفرَّع عليه.

ثانيًا: عيوب هذه الأطروحات:

أما العيوب التي نراها في بعض الأطروحات التي تتناول الشعر دراسة وتحقيقًا ونقدًا ونحو ذلك؛ فيمكن إجمال أهمِّها فيما يأتي:

- التصحيف والتحريف؛ وذلك بسبب جهل الباحث بمقوِّمات الشعر وضوابط قراءته كما سبق ذكره.

- إغفال بعض المسائل المهمة وعدم التعرض لها أو التعليق عليها؛ كالتصريع الوارد أحيانًا في حشو القصيدة، إذا أخلَّ بالوزن - حيث إن تكرار التصريع في القصيدة الواحدة له ضوابط - وأيضًا التحريد وهو ورود أكثر من ضربٍ في القصيدة أو المقطوعة الواحدة، ونحو ذلك مما يقع فيه بعض الشعراء - ولا سيَّما المعاصرون- أو يرد في بعض روايات الشعر القديم؛ حيث يمرُّ ذلك في كثير من الأطروحات دون التعرض لشيء منه؛ لعدم انتباه الباحث إليه أو معرفته به.

- أخطاء الشُّروح؛ التي تَنتج عن أخطاء فهم المعنى العام للنَّصِّ الشعري كاملًا أو لِموضع الشاهد، وكذلك الخلط بين معاني المفردات الشعرية، أو الدوران في التناول حول المعنى الظاهر وإغفال دور الدلالة والسياق والقرائن الأخرى التي تفيد في فهم الشعر وشرح معانيه.

- إغفال بعض الظواهر المهمة التي تتشكَّل فيما يجمعه الباحث من شواهد شعرية وشُرُوح وآراء نقدية حول موضوع أطروحته، الذي قد تقل أهميته كثيرًا بجانب هذه الظواهر التي تكون أحيانًا أولى بالبحث والدراسة من موضوع الأطروحة.

- الإسهاب المفرط في تناول جوانب ثانوية، قد تكون لها أهميتها في البناء العام للأطروحة، لكنها عديمة الجدوى في نسيج الموضوع نفسه.

- العشوائية في النُّقول أحيانًا، وهو الأمر الذي قد يَنتج عنه أخطاء في العزو، إضافة إلى عدم صحة الاستشهاد ببعض تلك النُّقول ابتداءً؛ لعدم مناسبتها للموضوع، وكذلك تصرُّف الباحث في بعض النُّقول وتوجيهها إلى ما يصبُّ في صالح إثبات فرضيَّات دراسته ولو كانت على خلاف ذلك.

- الاعتماد على بعض النظريات والمعلومات المغلوطة أحيانًا، وقد يكون ذلك مصحوبًا بمحاولة التأصيل لها وإثبات صحَّتها، عمدًا أو جهلًا.

وينبغي العلم بأن التغاضي عن هذه الأخطاء، قد جعل مرتكبيها يعتقدون أنهم يسيرون في الاتجاه الصحيح، وأنهم مؤهلون للعمل في تحقيق ودراسة الشعر والأدب، فأقبل كثير منهم على ذلك الأمر، حتى نتج عن ذلك وجود مئاتٍ من دواوين الشعر القديمة التي حقَّقها هؤلاء، تحتاج إلى جهدٍ كبيرٍ لإزالة ما ألحقوه بها من فسادٍ بسبب قلَّة علمهم وانعدام خبرتهم الفعلية، والأمثلة على ذلك كثيرة، وقد تناولتُ في أبحاثٍ سابقةٍ لي، نماذج من أعمالهم، وبيَّنت ما وقع من فساد تحقيقهم، وما أغفلوه من ظواهر علميةٍ بسبب قلَّة علمهم وعدم انتباههم.

بناء الشخصية المثقفة الاشكالية
في رواية (لعنة قديمة جداً) للروائي «أمير رأفت»
٢ ـ ٢

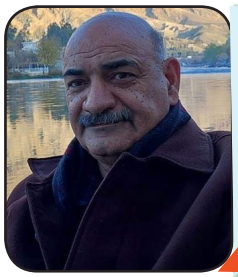

حمدي العطار / بغداد

الحبكة و الاسلوب

اختار الروائي "امير رأفت" ثيمة الحب (الثاني) لرجل متزوج في رواية (لعنة قديمة جدا) لذلك بناء الحبكة على علاقة الحب بين اكرم والفتاة الشيرازية سيرينا التي تساعده في اول لقاء وهو يتسوق في المول ويكتشف انها تعمل في نفس الشركة التي اوفد اليها، ولعل اتقان الاثنين للغة الانكليزية جعل هذه العلاقة تتطور سريعا، كما ان شاعرية ووسامة اكرم وحب سيرينا للأدب العالمي وجمالها جعل الاعجاب يتطور من العقل والفكر الى عبارات الغزل والملامسة والقبل، العلاقة تكون غير مقبولة من قبل اهل سيرينا لسببين يمثل الحفاظ على الشرف والسمعة والثانية تكون هذه الممارسات مع رجل غير ايراني بل لأنه (عراقي) وتتمكن منه هذه العلاقة الحميمية، وتنتهي مدة ايفاد اكرم ويعود الى بغداد ويبقى قلبه عالقا في شيراز، ونثني على الروائي حسن اختياره لمدينة شيراز الايرانية مسرحا لعلاقة الحب بينهما وشيراز مدينة الزهور والبلابل والاجواء الجميلة وهي تشتهر بجمال النساء حتى تاريخيا كانت الجواري من اصل شيرازي يتنافسن مع الجواري الاوربيات لجمالهن "حالما حللت في اي بقعة من هذا العالم المرتبك وجدت عشرات النساء الغريبات، واقصد بالغريبات هن النساء اللواتي برع الله في خلقهن، هن ذلك المنجل الذي يخطف روحك الضائعة لكي ولطالما رميت نفسي بذلك الحرز العتيق لأرأف بروحي من سحرهن الهاروتي"ص٤٠

اختلاف الاسلوب وتنوعه

من المعروف ان الروائي يضع كل جهده الابداعي في بداية الرواية حتى ان هناك من يقارن بين بداية الرواية من ناحية الاسلوب مع وسط ونهاية الرواية لأن بعض الكتاب قد يتعب او يفقد تركيزه ويتخلى عن الدهشة في التعبير وتبدو عنده الهنات المتكررة ونحن نعذر الروائي لكون الرواية عمله الاول! نعترف ان الروائي احسن توظيف وجوده في مدينة شيراز الايرانية ليكون السياق الدرامي للسرد موفقا ولم يغفل التناقضات الموجودة في المجتمع الايراني ليكون الحوار معبرا عن واقع المجتمع في مجال العمل وتأثير العقوبات الاقتصادية المفروضة لسنوات على ايران وانعكاسها على تعامل سيرينا مع عملها على الرغم من عدم حبها لهذا العمل، كما ان الروائي توفق كثيرا في وصف الاماكن السياحية في شيراز، وقد يكون الاختلاف بين مكونات الاسلوبية عند الروائي الذي يجمع بين (علم اللغة وعلم الجمال) فهو ينساق احيانا مع علم الجمال غير مركزا على ضرورة التعبير لكنه يجسد الذوق الفني في الجمل الاسلوبية التي يكتب بها عدا بعض الحالات التي تم

ذكرها بإيجاز في هذه الدراسة! فالانماط التعبيرية مهمة جدا في تماسك السرد، واذا نجح الروائي في الابنية الاسلوبية الكبرى في الرواية فهو قد تعثر – احيانا في الأبنية الاسلوبية الصغرى، "هذا الشعور الكبير بالعجز الذي يخبرك أنك ستغرق على الرغم من أنفك.. هذه هي روايتي الجديدة، من هنا بدأت ولأترك السماء تتكفل بتفاصيلها الكاملة" بينما يلحقها بالميتا سرد الذي يستخدمه الروائي احيانا اما بكتابة قصائد النثر او بكتابة النثر "كتب في تلك الليلة: كم كان ينقصني هذا الشعور بالدفء، هذا الكم الهائل من السعادة، وهذه الطريقة للتنفس تخبرني، أنني سأصل إلى أطراف الخلود، حينما الجنة تنمو داخل صدري المحطم، مشهد الولادة من الموت، الزهرة من الشوكة، كلها تخبرني، أنني أرغب بك يا كبابي"ص٦٣ ، كما انه حاول ان يكون ناضجا في الافكار من خلال اللغة، فالفكرة عنده محسوسة عن طريق المجاز – بصفته شاعر قبل ان يكون روائي- ولا ارى ضرورة في المقطع الذي يتحدث فيه عن قصيدة النثر، كما ان الخلوة الحميمية التي تجمع اكرم بحبيبته الشيرازية والتي تحدث احيانا في احد المقاهي التي توفر هذه العزلة او في قمة الجبل المكان الذي كاد اكرم ان يحصل على كل ما يريد من سيرينا، فيها نوعا من المبالغة في بلد محافظ ومراقب مثل إيران! ولم يعد المكان الاصلي بغداد اكثر تشويقا في السرد من وجوده مع سيرينا في شيراز! عدا ما يخص حكاية العجوز المسيحي حزقيال وصداقته مع ميشيلين واللذان تعرضا الى تفجير سيارة مفخخة في الباب الشرقي عام ٢٠١٥ "كان حزقيال العجوز بالنسبة لأكرم انسانا حقيقيا يحمل من الشجاعة والوفاء ما لم يحمله غيره طيلة دهور، فكانت صورته لا تفارق مخيلة اكرم لطالما كان يذكره حينما يفعل شيئا غير لائق. أو يبادر بفعل شيء سيء، فيأتي حزقيال المتبخر ويخبر اكرم في اعماقه (لا تصير كواد)

الوصف والحوار

اعتمد الروائي على الوصف والحوار ولعل الحوار الذكي قد نجح فيه اكثر من الوصف على الرغم من توفر الامكنة التي تغري الكاتب على الوصف كما في انتقال السرد الى شيراز، اما وصف الاحاسيس عبر راوي عليم يعرف كل شيء وعن كل شيء فهو قادر على الوصول الى اعماق شخصياته وما تشعر به تلك الشخصيات الباحثة عن الخلاص من انظمة اجتماعية وتاريخ مؤثر ومتأثر بالحروب والصراعات العنيفة بين البلدين.

انهيار العلاقة

على الرغم من وقوف الاب (علي) والام (شيرين) مع قلب ابنتهم لكن الاخوين وابن العم كانوا يرفضون زواج سيرينا ولعل موت الاب المفاجئ واصابة الام بمرض الزهايمر جعلت العلاقة بين اكرم وسيرينا تنتهي سريعا مثلما بدأت، وتدخل الرواية في مأزق تفسير العداوة بين الشعبين العراقي والايراني ولم يتوفق اكرم ومعه السارد في ايجاد التفسير المناسب لهذه العداوة التي تمتد تداعياتها لحد الانّ!

فالحرب العراقية الايرانية التي اخذت خيرة شباب الشعبين وحطمت اقتصاد البلدين وغيرت مصائر الكثير من الناس لا يمكن اعتبارها حربا بسبب الشيطان! كما في المقطع الذي عنوانه في الفصل الثالث "الشيطان" فهو يرجع سبب الكراهية بين (الكثير من الشعبين) على انهم ينسى الطرفان "أن الشيطان وحده من تسبب بتلك الكارثة" الشيطان ما له علاقة بهذه الحرب!

حتى ان الروائي يستدرك في السطر الثاني ليقول "نسوا ان سياسات الدولتين هن من تسببن ببحر الدماء ذلك"ص٢١٥ نعم السبب الثاني يبدو معقولا

ثم تبرز شخصية الطبيب الذي يعالج شيرين ام سيرنيا ونكتشف انه كان زميلها في الجامعة وكان يحبها (رأى شيرين واولادها يدلفون الى عيادته تحرك ذاك الخيط القديم حول قلبه، وعاد الى صباه، ومات داخله حينما شخص مرض شيرين، تمنى لو ان اولادها اخذوها لطبيب اخر، لكنه القدر، يريد أن يؤلمه فقط، ويرحل"ص٢١٩ كثرة المصادفات لا تكون في صالح السرد! وارتبطت سيرينا بجمشيد "واتصلت سيرينا باكرم واعتذرت كون روايتهم انتهت بهذه الطريقة وتمنت أن تلتقيه مجددا في عالم آخر، أو في حياة أخرى.

الخاتمة

في عنوان اخير للرواية "غفوة اخيرة" يزج الروائي بشخصية يطلق عليها (جدي) ويبدو لي من خلال الحوار ان من يسرد القصة كلها هو (الجد) وطالما توجد شخصية الجد معنى هذا يوجد (الحفيد) فمن هما؟! سنضطر الى الاقتباس:- اووه جدي ..ابكيتني/ ألم تريد ان تسمع قصة عظيمة عن الحب؟/ فعلا انها عظيمة لكني اكره النهايات التعيسة/- كانت كذلك والان غادرني قليلا. فأنا احتاج الى قيلولة صغيرة/ - حسنا، حسنا. ولكن الم يلتقي أكرم بسيرينا مجددا؟ص٢٢١ ولم يتم

ويخبرنا السارد أن اكرم يزور كربلاء في نهاية كل اسبوع (وكأن سيل من السكينة ينزل من السماء ليستقر داخل صدره.. يجلس ليحدث الحسين، ويشكو له ضعفه الكبير"ص٢٢١ ثم يزداد الامر غموضا عند ما يلتقي اكرم بسرينا في كربلاء "بعد ستة سنوات طوال، كان اكرم واقفا امام احد المحال في الشارع المقابل لمنارة ابي

الفضل العباس. في ذلك اليوم كانت جمانا برفقته، فدخلت إلى احد المحال النظارات لشراء نظارة خاصة بالقراءة. أما أكرم فقد اكتفى بالوقوف امام باب المحل ينظر إلى المارة شاهد حينها امرأة خمسينية فارسية تدفع كرسيا متحركا يحوي رجلا على ما يبدو انه خمسيني كذلك اشفق اكرم عليه لبرهة... فكان من دنا منهما هي سيرينا بشحمها ولحمها.. لتنتهي هذه الرواية بغموض يقبل اكثر من تأويل "وكان هذا آخر لقاء وقع بين اكرم وسيرينا. لم يلتقيا بعدها مجددا

- اووووه جدي.. نهاية تعيسة بحق!
- والان غادرني يا صغيري
- غفى أكرم العجوز على وسادته، والذي ما كان اسمه أكرم.. غفى فحلم أنه عاد شابا. وانه يتمشى في إحدى ازقة مدينته القديمة، ماسكا بإحدى يديه جمانا، وماسكا بيده الاخرى سيرينا، تمشى بهن بطريق يكاد لا ينتهي فكان في قمة سعادته، حبيبتيه، نصفيه، معا"ص٢٢٥

الخلاصة

الرواية تستحق القراءة والنقد وهي جديرة بما حصلت عليه من تقييم إذ فازت بالجائزة الاولى لمسابقة الادباء الشباب. لكن ملاحظاتنا النقدية لا تقلل من قيمة المنجز بقدر ما تهدف إلى سد الثغرات الموجودة في الرواية كون أنها الرواية الأولى وهذه الملاحظات النقدية قد تسهم في جعل الروائي يتجاوزها في اعماله الأخرى.

اولا: الرواية لا تقرأ من قبل جميع الناس كما يحدث مع المسلسلات التلفزيونية أو الفضائيات لذلك على الكاتب أن يأخذ بنظر الاعتبار أن روايته ستكون بين أيدي فئة مثقفة من الناس ويفضل الابتعاد عن القوالب النمطية (كليشات) مثلا جاءت في الرواية هذه العبارة "أكبر كذبة في تأريخ البشرية هي الصداقة بين الذكر والانثى. فالذكر لا يمكن أن يكون صديقا لأي أنثى قط مهما كانت الظروف. فالرجل وبطبيعة تكوينه لا يفقه شعور الصداقة مع جنس اخر لا يشبه جنسه. قد يناديها صديقتي، أو يحدثها بأسلوب صديق طبيعي، لكن الجوهر يختلف حتما، فلطالما يرى الرجل الانثى فريسته، وهذه هي الطبيعة، كيف يمكن لأسد أن يكون صديقا لغزال. كيف؟!"ص٧٠ هذا الرأي صار قديما وحجم التغييرات الكبيرة انعكست على هذه المفاهيم بوجود سيل من الاتصالات عبر وسائل الإعلام

كذلك التشابه واستخدام التعابير الحيوانية باللفظ (الأسد والغزال) غير مقبول في العمل الروائي.

ثانيا: في عنوان (غفوة أخيرة) في نهاية الرواية حاول الروائي أن يجعلنا نعتقد بأنها قصة داخل راوية وليست حقيقة واقعية! ميتا سرد.

شخص كبير بالسن, يقص الحكاية إلى حفيده وهذا غير معقول لما في تلك القصة من مغامرات ولمحات جنسية من غير اللائق أن يسردها الجد على حفيده. ثم إن عبارة (غفى اكرم العجوز على وسادته. والذي ما كان اسمه اكرم) قد نسفت واقعية القصة وصار العنوان الرواية لا يمثل المتن في الدلالة والنص الموازي!

هذه رؤيتنا النقدية لهذه الرواية للروائي الشاب أمير رأفت نتمنى منه المزيد من الابداع.

الليلة العجيبة.. التحول الحسي في حكاية رجل بلا طموح

رند الأسود/ بغداد

هل يمكن أن يعيش الإنسان بلا طموح؟ هل تخيلت يوما أن تحيا يوما حياة مرفهة يتوفر فيها كل ما تحتاج لدرجة انك لا تملك هدفا تسعى نحوه، كيف يصبح طعم الحياة بدون السعي نحو هدفا ما. هذه كانت حياة الملازم فريديرتش ميكائيل فون آر، ملازم الاحتياط في سلاح الفرسان إلى أن حدث حدث مفصلي في حياته وهو تلك الليلة العجيبة، ليلة السابع من يونيو/حزيران في العام ١٩١٣. عُثر على مذكرات الراوي في شكل رزمة مغلقة بمكتب الملازم فريديرتش بعد أن سقط قتيلا في معركة (راوروسكا) في خريف ١٩١٤ والمذكرات هي عبارة عن قصة حقيقية عاشها الفقيد بكل تفاصيلها. تعهدت بها عائلته إلى الكاتب ستيفان زفايغ لنشرها مكتفيا فقط بتغيير الأسماء دون تعديل أو إضافة أي شيء آخر.

انعدام الطموح

بطل الرواية شخص يبلغ من العمر ستة وثلاثين عاما، من الطبقة البرجوازية، توفي والداه في وقت مبكر تاركين له ثروة كافية تعفيه من التفكير في كسب العيش أو النحت في مسيرة مهنية، حتى دراسته في الأكاديمية حصل عليها بفضل علاقاته الأسرية. يلاحظ القارئ في بداية الرواية تكرار مفهوم (انعدام الطموح) فيقول الراوي (وقد كنتُ الوريث الوحيد، فوفرت لي فجأة استقلالية تعفيني من أي عمل، بل مكنتني حتى من تلبية رغباتي في الإنفاق والترف. لم يكن لدي أي طموح). (كانت لدي كل متع شاب مميز نبيل وثري وفوق هذا مسارُ بلا طموحات). غير ان هذه الحياة المرفهة زادت من إحساسه بالرتابة والخمول وقد ملَ من اهتمام المجتمع بمظهره المتميز لم يسد نبله وماله الفراغ الذي تركه غياب الطموح. لكن بعد تلك الليلة العجيبة لم تعد أيامه متشابهة. (ومع ذلك أستطيع أن أقول إني لم أكن في تلك الفترة تعيسا قط، وذلك لأنه نادرا ما لا يقع ارضاء رغباتي، ولأني كنت أجد على الدوام تقريبا كل ما كنت أطلبه من الحياة. وعلى الرغم من ذلك، فان حقيقة اني تعودت أن أجد من القدر كل ما ارغب فيه، حتى اني لم اعد اجد شيئا آخر أطلبه منه، دفعتني شيئا فشيئا الى ان استخلص ان حياتي تفتقر الى الكثافة وأنها غدت في حد ذاتها رتيبة). يبدأ فصل جديد من حياة الراوي عند توجه الى احدى ميادين سباقات الخيل اذ ان مشهد تفاعل الجماهير مع انطلاقة مسابقة الخيول ومعرفة المنعطف الذي يصله المتسابقون من خلال حركة رأس الجمهور والتطويح بالبطاقات يزيد من حركية الاجواء، لكن ذلك يمر دون ان يكون له وقع كبير على مشاعر الراوي الى ان تجذبه رؤية امرأة تختلف عن الكثير من النساء اللائي مررن في حياته بمواصفاتها الجسدية وضحكتها

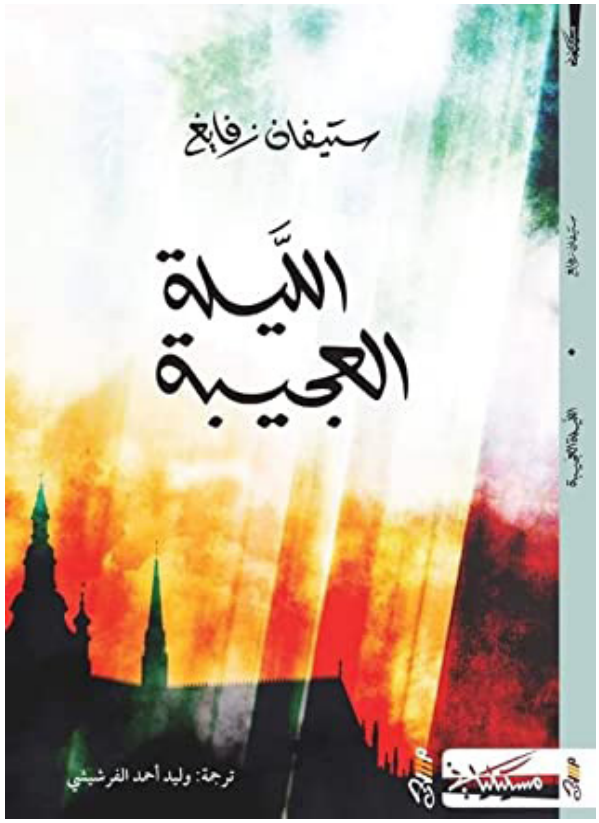

المغرية وهي تحظى باهتمام المحيطين بها، فيبدأ بملاعبة هذه المرأة ومتابعة ضحكاتها المجلجلة لكن سرعان ما يمل منها عندما يكتشف ان زوجها (لاجوس) الرجل البدين الذي تتناثر منه تذاكر السباق رغما عنه في زحمة الميدان، فتقع احدى التذاكر أمام قدميه فيخفيها عن لاجوس، وهناك يكتشف ان هذه التذكرة التي أخفاها بقدميه هي البطاقة الرابحة وهنا ينتابه تأنيب ضمير بأن ما حصل عليه من مال بسبب هذه التذكرة هو في الحقيقة مال مسروق تصرف لا يليق بملازم في سلاح الفرسان ونبيل من نبلاء الطبقة البرجوازية، (لقد كان الشعور بالطهر الاخلاقي، ذلك الاحساس الذي كان بالنسبة لي مسألة بديهية تماما كعادة الاحتفاظ بالمفروشات النظيفة، يجد فظاعة في أي احتكاك، وان يكن سطحيا، بهذه الورقات النقدية). فيقرر هنا اعادة المال عن طريق المراهنة على (تيدي) الحصان الأقل حظاً بالفوز لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، يفوز تيدي ومكسبه يزداد من المال المسروق، فيما يرفض الراوي تجاهل الموقف الذي يسميه بالمخجل، على الرغم من ذلك فان ما يسكنه في العمق هو الشعور بالفخر والسعادة. (وفجأة أدركتُ ببساطة، وفي التماعة ضمير خاطفة، كما لو ان عود ثقاب اشتعل فوق ظلمة ذاتي العميقة، ان الخجل هو ما اردت ان اشعر به داخل أعماقي هو نوع من الفخر الخفي، بل بالسعادة لأني ارتكبت هذه الحماقة). وبسبب ما حدث أدرك الراوي بأن مشاعره لم تمت بل مدفونة تحت رمال من اللامبالاة فاذا به تنتفض بعد تجربة السباق. وبعد تشجيعه (بلا وعي) للحصان تيدي، قوة الفرح كسرت الحاجز الذي كان بينه وبين الاخرين رغبته في التواصل مع الاخرين واختبار تجارب أخرى. (فهمت ان عاطفتي همدت ببساطة، وأنها انتهكت تحت أقدام الأوهام الاجتماعية، تلك الرؤية المثالية للرجل الجنتلمان، ومع ذلك، وفي داخلي أيضا، وفي أعمق أعماقي في تلك الابار والقنوات المطمورة كانت سيول الحياة المحمومة تتدفق، كما هو الحال مع الجميع). (لم اكن قادرا على تصور ان حيازة مبلغ من المال بإمكانها ان تلهبني هكذا، أو ان في وسع امرأة ان تثيرني بهذه الطريقة. لا شيء، لم يكن في قدرة اي شيء ان ينتزعني من خمول مشاعري، أو ان يشعل في حماسة مماثلة). يتكسر الحاجز البشري بين الراوي والناس فيخرج الى المنتزهات العامة ويعاين الناس ويشعر بظروفهم وبالفروق بينهم وبين ابناء طبقته البرجوازية ويحاول سد

فراغ الوحدة الذي يشعر به، يبدأ هنا بملئ هذا الفراغ عن طريق محاولة اغداق المال على طفل فقير يشاهد الألعاب ولا يملك النقود للعب او عن طريق الجلوس مع اسرة على نفس الطاولة في احدى الحانات الفقيرة. ساعات قليلة كانت كفيلة بتوفر امكانية تحول في شخصية الراوي المتتبع للحدث يلاحظ التغيير بين شخصية الراوي عندما كان في ميدان السباقات يراقب المرأة وبين شخصيته بعد ان التحم مع الجمع وخبر تجربة الحماسة والفوز، اختلاف الناحية الحسية بشخصية بطل الرواية الذي حاول محاولة فاشلة بعد الفوز في كسب ود الأسرة البسيطة التي تجنبته بسبب شعورهم بانه احد ابناء الطبقة النبيلة وان مكانه ليس في هذه الحانة المتواضعة. (لقد كان صحيحا فعلا اني عشت دون ان اتجرأ على الحياة، واني جعلت على نفسي قناعا بل واختبأت منها. ولكن هذه القوة الحبيسة رأت الان النور والحياة، تلك الحياة الغنية والقوية التي تمتلكني. والان اعرف اني ما زلت ملكا لها). وهنا يبدأ فصلا آخر في الرواية عندما يقرر مصاحبة احدى الغانيات تعيسات الحظ والظروف بهدف مساعدتها ماليا. وهنا يتخذ موضع المحلل النفسي حيث يصف لنا قساوة ظروفهن والمآسي التي تحيط بهن وسبب توجه الرجال نحوهن (بعض البغايا، من بين الأشد فقرا وبؤسا بغايا لم تكن لهن اسرة خاصة بهن ينمن نهارا على الحشايا ويتسكعن في الليل دون هوادة ليقدمن في العتمة لأي شخص وفي أي مكان اجسادهن النحيلة المتسخة والمنهكة مقابل قطعة من النقود، تلاحقهن أعين رجال الشرطة او يتحرشن بهن الجوع اسوة بأي متسكع، لذلك يتجولن باستمرار داخل الظلمة، كطرائد او صيادات في الان نفسه. ومثل كلاب جائعة كن يتقدمن رويدا رويدا كأنهن يشتممن الهواء نحو الساحة المضاءة، بحثا عن ذكر او متسكع تائه لينتزعن منه مقابل المتعة التي يقدمنها له أي مبلغ يكون كافيا لشراء بعض النبيذ الساخن في حانة بائسة حتى يحافظن على تلك الشغلة المضطربة فيما تبقى من حياتهن، شعلة ما تلبث ان تنطفئ سواء في احد المستشفيات او احد السجون). (لقد فهمت فجأة ما يدفع بالرجال نحو تلك الكائنات، فهمتُ انه من النادر ان يكون الدافع هو حرارة الدماء وحدها أو اندفاع الرغبة وحده بل هو الخوف من الوحدة غالبا، والخوف من تلك العزلة الفظيعة التي تفصل بين البشر عادة، عزلة كانت عاطفتي المتقدة قد شعرت بها لليوم الأول وللمرة الأولى). وبعد ذلك يكتشف ان هذه الغانية كانت فخا لابتزازه ماليا حيث تستدرجه الغانية الى عصابتها رجلان وامرأة، ورغم قدرته على الهرب الا انه لا يهرب رغم المعادلة الغير المتكافئة بين الطرفين والغريب في المشهد المتشبع بالاثارة والترقب هو تمتع الراوي بالشعور بالخطر واستسلامه. واخيراً ينتهي الموقف باعطاء الراوي مئتي كرونة للرجلين وهنا يتبدل الموقف تماما تعترف المرأة بان زبونها لم يلمسها مبدية تعاطفها. وهنا يعلق الراوي على كلمات المرأة (أبانت عن طيبة كامنة في الشر ورغبة مبهمة لتحقيق العدالة). يكتشف الراوي بعد كل هذه المغامرات في الليلة العجيبة ان متعة الانسان تزداد بالعطاء، فيذيب الحاجز الجليدي بينه وبين الاخرين ويتحرر من برودة المشاعر التي كان سببها انعدام الطموح واهتمام ابناء طبقته بالمظهر دون الاهتمام بالجوهر. وعند قراءتي لنهاية الرواية تذكرتُ المقولة الشائعة (ما استحق ان يولد من عاشَ لنفسه فقط).

تحريك ذاتية المكان ،، باستنطاقه،،!

قراءة في قصيدة (ورقة الحلّة) للشاعر جبّار الكوّاز

محرر الأدب وفن

أن تستنطق المكان، وتنفخ فيه الروح لتؤنسنه، هو اشتغال على تحريك ذاتيته وإعادة صياغته من جديد، أو عملية نبش ما فيه من قوة كامنة بين صخوره لتخرج الكائنات الحيّة المتغلغلة ما بين ذرّات ترابه مهما تقادم عليه الزمن، وغيّرته تقلبات الطقس، ونزعات العابثين فيه من بني البشر وحفرياتهم عبر مرور السنين!!

في قصيدته التي تحمل ثريا نصها (إلى مدينة الحلّة) المنشورة ضمن مجموعته الشعرية (ورقة الحلّة)، صنع الشاعر (جبار الكواز) من المدينة القديمة القابعة في أعالي ذاكرة أبنائها البابليين، سفينةً ليؤكد صعوده فيها ومعه ما علق في مخيال ذاكرته من حكاياتٍ وصور، ابتداءً من سني الطفولة وحكايات الأهل عن الآثار والأسلاف حتى الكهولة واختمار تلك الحكايات لتطلع في سماوات المدينة حكايات أخرى:ـ

(صغاراً
إلى الجنائن المعلّقة
صعوداً
إلى عين شمسنا)

من هنا تبتدئ حكايته مع المكان حيث يؤشر تاريخيا للمدينة منذ أن بناها نبو خذ نصّر، ليأخذ بحجارتها وحدائقها ذرة ذرة وغصنا غصنا صانعاً سفينة حلمه:ـ

(لم تكن أصوات أسلافنا
سوى أنين حجارات قبورهم
الدارسة
ولم تكن أشجارها
أيامى
ولا نارنجها
كأس خمر
ولا سواقيها
عيون نساء)

من هذا العالم الغارق في لجة التاريخ، وعند بناء سفينته الحلمية أخذ يعدد ما يراه بين هذه الحجارة من أرواح تتحرك هنا وهناك، لتمنحه مفاتيح بواباتها السبع، كي يدخل حاملاً فانوس ديوجين يضيء أمامه كل مغاليق المدينة الدارسة.

من أسوار المدينة وحرّاسها الوثنيين، وطيورها الراقصة فوق البحيرات إلى الغاطسين في طينها اللازب ماسكين بسرّتها كي يصنعوا منها عالماً آخر تصدح في جنباته الفواخت، وتتخاطف طيور السنونو بين أغصانه، ليعود وقد ندهه أذان الأفق العابر كل مساحات السمع حاملاً ألم الضياع والدمار:ـ

(نحن لم نتقن الخوف
ولم ندع أسوارها حطباً في
مواقد حرّاسها الوثنيين
وغرانيقها
الغاطسون في جبّ الطين

مسكوا سرّتها
بغناء الفواخت
وهجرة السنونو
وأذان افقها المجنون
بالألم)

بعد ذلك يبدأ صعوده شيئا فشيئا إلى سفينة الأحلام التي ابتكرها من جنائن مدينته المتهدمة، حيث قيدومها المكسور وأشرعتها التي مزقتها الريح ونسائها الجميلات المترملات وصولاً إلى الرقم الطينية التي تركها الأسلاف لتتداخل صور الذاكرة الحيّة بين الماضي والحاضر مازجاً أرواح الأولين المكتضّة بالألم والرؤيا عند ذرة تراب في إحدى طابوق جنائنها مع أرواحنا اللائبة التي تعيش جحيم الحاضر المشتعل بكل ما يمزّق الروح من وجع ونجوى:ـ

(صعوداً
الى قيدومها المكسور
الى أشرعتها الممزقة
الى عشتارها
وهي تلاعب الريح
بأرامل الرمل
الى مسمارها الضارب رقيمه
في أعناق أسراها
ووديان غاداتها
وعباءات نسوتها في تنور آب
صعوداً
الى أرواحنا المطفأة)

هنا تبدأ القصيدة بالسمو تدريجيا أو بالتداخل مع حاضر الشاعر، حيث التراكيب المتمازجة بين ما كانت عليه المدينة من زهو وناسها الأولين حاملي مشعل الحضارة والعمران عبر ذاكرة التاريخ التي وصلت إلينا، وبين ما نحياه من ألم ولذة وضياع!!

الشاعر هنا يصعد سلّم قصيدته عاليا حيث البوح الذاتي والاعتراف أمام مذبح الحكايات المقدسة راسماً صورة أخرى لمدينته التي سكنته منذ الصرخة الأولى:ـ

(الى أفندتنا
وهي تغامر في كلمة غادرت
شفاهنا
نكاية بـ (دار،، داران،، دور)
صعوداً
اليها
الى مصائد لذّاتها
الى اصطبلات ذكرياتها
الى أوراقها
في دفاتر النسيان
اليها
اليها
صعوداً)

وعندما يتربع على عرش حكايته ـ سفينة

حلمه ــ التي هي المدينة الأثرية القابعة في زاوية الذاكرة يعود ليتساءل معها ــ هل أنت بابل التي أعرفها وسمعت بها؟؟! أم أنت مجرد حكايات رسمتها ريشة الزمن على جلد ذاكرتنا ذات يوم؟؟!!، أم أحداث حفرت أيامها وصور ناسها بأزميل التاريخ في طين مخيلتنا الفتيّة ذات مساء؟؟!!

(فلم تفكّر يوماً
أن صغارها اللاهين بأدراجها
كبروا
وهم يحدقون فيها
تلّ قمامة
فأشجارها عاقول
وثمارها أيتام
أضاعتهم الحروب
فضعنا معهم
وهي تستمع الى وقع خطانا
صعوداً
اليها
حيث لن تكون هناك
ولن نكون!!)

هنا يصل الى نقطة الانطلاق الأولى، حيث خط النهاية لسباقٍ أراد أن يكون فلم يجر، فالمقبرة النائية خارج المدينة التي كان يلهو وأقرانه عليها أيام طفولته وصباه، والتي صنعت الحكايات منها عوالم مخيفة ومسليّة، وصنع منها سفينة أحلامه أيضا،، بعد أن يفيق لم يجدها سوى بضعة كلمات تشير الى تلٍ سورته شجيرات العاقول خطوة بخطوة، ليصرخ في وجه مدينته المعمّدة بالضحايا والقرابين:ــ ها قد صرت تراباً وبضعة حكايات في الكتب والذاكرة!!

ثم تعود سفينته لترسو في مؤخرة الخيال الإنساني للعالم أجمع وتبدأ حكايات أخرى وأخرى!!

الشاعر جبار الكوّاز صنع من حلمه ــ سفينته ــ هذه عالماً من الحكايات بعد أن نفخ في حجارتها الروح ليدخلنا مدينة كانت عامرة وزاهية لكنها الآن خرائب ينعق فيها البوم، انه رسم للمدينة القديمة الحديثة لوحة معمارية كسفينة نوح تعبر بحار مخيلتنا كل يوم!!!!

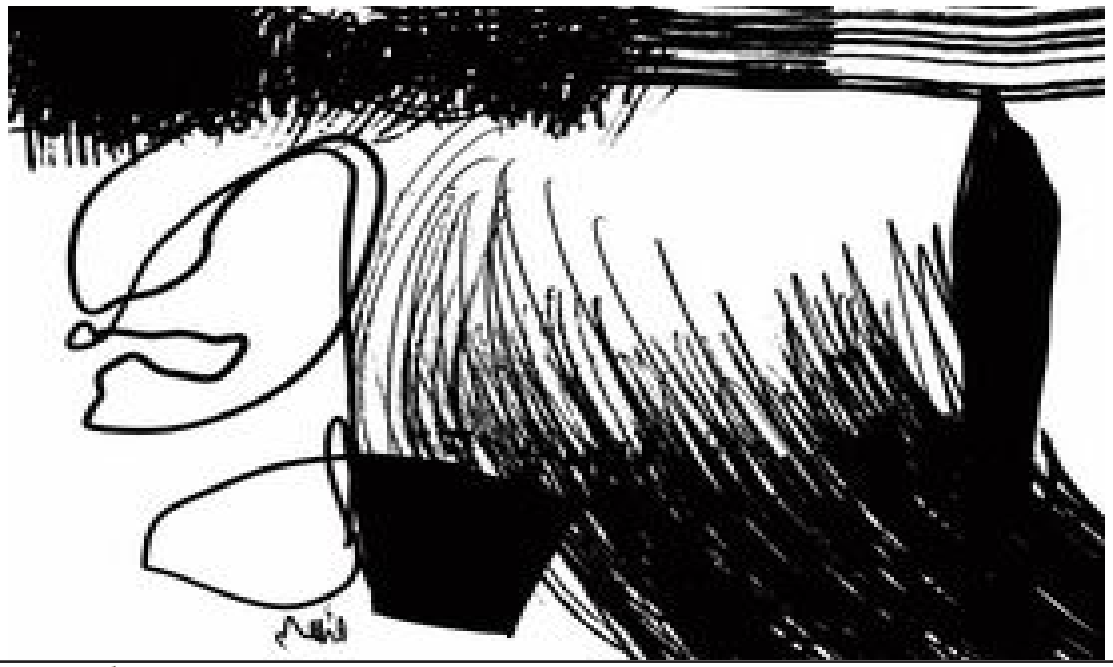

تجلّياتُ الذات في صِياغةِ المُنْجَز الشّعريّ

لطيف عبد سالم

قراءةٌ في مَجْمُوعَةِ (نزيفُ الملح) الشّعريّة للشّاعِرِ حمّاد خلف الشايع

يُعَدُّ الشّاعِر حماد خلف الشايع مِن بين الأسماء الشّعريّة العراقيّة التي حققت حضورًا لافتًا في المشهدِ الشّعريّ بفضلِ ما بذل مِن جهدٍ في مسعىً لصقلِ موهبته الشّعريّة، والحرص على إنضاجِها، فكان أنْ تناثرَ اِهتمامهُ على خريطةِ شغفه بالأدب، وانزلق خيالهُ في أنحاءٍ مترامية مِن فضاءاته، بعد أنْ وجدَ في الشّعرِ منفذًا للتعبير عن ذاتٍ مسكونة بالحُبّ والجمال، فلا عجب أنْ يعشقَ الشّعر ويهيم بهواه، حتّى غدا شغلهُ الشاغل، وغايته التي كرّس لها جلَّ اهتمامه، فهو القائل:

وإني متى ما أرهقَ الشوقُ خافقي
حملتُ جراحي وانصرفتُ إلى الشّعرِ

ولعلَّ مِن المناسبِ أنْ نُشيرَ هُنا إلى أنَّ الشايعَ حقق مكانتهُ الأدبيّة ما بين قرّائه عبر خمسِ مَجْمُوعَات شّعريّة هي: خَلْفَ ناي الوجْدْ - ٢٠١٦م، سُقيا لكَ الغيثُ - ٢٠١٧م، لليل وجه آخر - ٢٠٢٠م، وليتك تأتي - ٢٠٢١م ونَزيفُ الملح التي سيتمحور حولها حديثنا في بَحْثِنا الحالي، فضلًا عن الكثير مِن القصائِدِ التي نشرها في الصحفِ والدوريات والمواقع الإلكترونيَّة، أو التي شارك فيها بالمهرجاناتِ الأدبيَّة والأصابيح والأَمَاسِيّ الشّعريَّة - داخل وخارج العراق - التي ساهمت أيضًا في ترسيخِ كينونته الأدبيَّة.

ثَمَّة أمراً استوقفني كثيرًا عندما شرعت في قراءةِ الإصدار الثالث للشّاعرِ حماد الشايع في مسيرتهِ الأدبيَّة، والمتمثل ب مَجْمُوعَةِ (نَزيفُ الملح) الشّعريَّة التي أصدرها الشايع عام ٢٠١٨م بـ (١٢٠) صفحة مِن القطعِ المتوسط عن دارِ المثقف للطباعةِ والنشر في بغداد، وهو عُنوان هذه المَجْمُوعَة الشّعريَّة الذي أَدْغَمَها عنصر التشويق بأصالةِ لغة البوح؛ بالنظر لصياغته بطريقةٍ مُبهرة تحمل الكثير من الإثارةِ التي تشد انتباه مَن يقتني هذه المَجْمُوعَةِ مِن المُتلقين، فلا رَيْبَ أنَّ العُنوانّ الذي يُعَدُّ بحسبِ أصحاب الشأن والإختصاص مِن عتباتِ الكتب الأولى المهمة التي تؤدي دور الوسيط ما بين القارئ والنص. ويمكن القول إنَّ المتأملَ في عُنوان المَجْمُوعَة هذه، يتضح لهُ جليًا أنَّ صاحبَها كان موفقًا في الاختيارِ؛ بالنظرِ لِمَا تحمل عبارة (نَزيفُ الملح) مِن دلالةٍ رمْزيَّة تعبر على نحوٍ موضوعيّ عمَا انتاب الإنسان مِن شديدِ الحَزن على ما أصابه وبلاده مِن مواجع، فضلًا عن كشفِ مَا مِن شأنهِ إثارة مشاعر الخوف والشُعور بالقلقِ حيال مُستقبل مجهول، فمِن المؤكدِ أنَّ الحَزن أصبح مِن بين هواجس العراقيين التي لا تفارقهم حتّى في ذروةِ أفراحهم. ويبدو أنَّ الشّاعِرَ جهد

كثيرًا بمُحاولةِ جذب القارئ إلى التبصرِ في دلالةِ العُنوان، ودفعه أيضًا إلى محاولةِ البَحْث في معناه، الأمر الذي أملى عليه ضرورة توظيف اللغة في صياغةِ العُنوان بأبعادٍ دلاليَّة موحية بألفاظ حسيَّة إلى النزيفِ المتجسد بالمحنِ والمصائب التي تعرض لها العراق الذي يُعَدُّ مَوطِنًا لِأقدمِ الحضارات الإنسانيَّة على الأرض، والذي كثر مَا وصف بـ (ملح الارض).

قدّم الشايع في هذه المَجْمُوعَةِ الشِّعريَّة (٣٧) قصيدة مِن شِّعرِ الشطرَين، والتي رسم فيها بلغةٍ شفافة وكلمات دافئة رقيقة، صورة واضحة لمواضيعٍ عدة، تأرجحت ثيماتها ما بين الوطنيّ والإجتماعيّ والوجداني والإنساني. ولا أظنني أبالغ إذا مَا قلتُ إنَّ مَا زاد مِن جمالِ القصائِد في المَجْمُوعَةِ هذه، وعزز من مُتطلباتِ صناعتها، لَمْ يكن مقتصرًا على تنوعِ نغماتها وحسن اِختيار عناوينها فحسب، إذ كان لسِمَةِ القَصِر فيها دورًا مهمًا في تعزيزِ إبداعية نسجِ صورها الشِّعريَّة أيضًا. ويبدو جليًا أنَّ كاتبها اعتمد كتابة القصائِد القِصار تعبيرًا عن إدراكِه لأهميةِ عنصر الاختصار الخصيب بالمعنى في تأصيلِ إبداعيّةِ المنجزِ الشِّعريّ، فبالإضافة إلى مَزيَّةِ اِتصال قصائِد المَجْمُوعَة بالحداثةِ في أسلوبِ الصياغة، فإنَّها جاءت في البناءِ بعيدة عن الحشوِ والتطويل والزيادات التي تُعَدُّ من بين أبرز المظاهرِ المعيبة في طريقةِ بناءِ القصِيدة العربيَّة المُعاصرة. ولا يخفى على كلّ متابع إنْ كان أديبًا أو قارئًا، إنَّ الكتابةَ في هذا النمطِ مِن القصائِدِ تُعَدُّ مهمة شاقة تقتضي تركيزًا وقدرة ذهنيَّة عالية؛ بغية الحصول على مخرجاتٍ أدبيَّة تعكس سمو التفكير الإبداعيّ.

لا يخامرنا أو يساورنا أدنى شك في أَنَّ محدوديةَ مساحة القراءة الحاليَة، لا تسمح باستيعابِ مخرجات التعامل نقديًا مع جميعِ قصائِد هذه المَجْمُوعَةِ الشِّعريَّة، الأمر الذي ألزم الباحث التركيز على بعضِها المتماهيَة مع الإطارِ العام لرؤى الشَاعِر المُترجَم لنتاجه الشِّعريّ في المَجْمُوعَةِ موضوع بحثنا. وفي هذا السياقِ، يبدو واضحًا أنَّ المُتلقيَ حين يتأمَّل مليًّا ما أبدع خيال الشايع مِن قصائِدٍ في مَجْمُوعَةِ نَزيف الملح، يلحظ منذ مفتتحها المتمثل بـ (الإهداء)، أَنَّهُ أمامَ شَاعِر سكنت فؤاده، واستوطنت كيانه هموم الإنسان في وطنٍ أَثْخَنَتهُ الصراعات والحروب والأزمات بِجِرَاحٍ دائمة الأثر، فلَمْ يجد إنسان اليوم الذي يعيش في هذا البلدِ الذي حباهُ الله تبارك وتعالى بكثرةِ

الخيرات وتعددها، وقتًا لدفنِ آهاته وآلامه وأوجاعه - وسط كثرة الويلات التي أنهكته - سوى خيار الإتكاء على كبرياءِ وطنه، وتاريخه الموغل في القدم:

أنا...
يوسفُ همّ العراقِ، ورحيلُ فجري ليلٌ على
الطفِ...
أنا...
وصيةُ النوارسِ، ولُغةُ الضاد...
ذوبتُ حرفي لتحملني الدروبُ، يا قلب
نجوى... (ص - ٣)

***

المثيرُ للاهتمامِ أَنَّ الشَايعَ عبر في أولى قصائِد المَجْمُوعَة التي جاءت تحت عنوان (أنا) عمَا يختلج في صدرهِ مِن الرؤى التي تعكس مَا احتشد في نفسِه مِن مشَاعِر الفخر والعزة والكرامة والوجاهة. ويبدو أنَّ ما سجلهُ هُنا شِعرًا يأتي انعكاسًا لعمقِ الإدراك بأهميةِ الأواصر التي تربطه بالتراثِ الشِّعريّ العربي، فضلًا عن مشَاعِره الوجدانيَّة المتجسدة في الاعتزازِ بوطنه وتاريخه. ومن هذه القصِيدة نجتزئ الأبيات الآتية.. (ص - ١٤):

مُتفردٌ... لا ليس يُشبهني أحدْ
فأنا المُعتقُ بالنبيذِ وبالبردْ
ما خُنتُ يومًا للقريضِ خِطابَهُ
فأنا اختيارتٌ تُطاولُ بالعَمَدْ
شَيدْتُ من وَهجِ الحُروف هياكلًا
وأقمْتُ صَرْحًا للقصِيدِ بلا وتدْ

وفي قصِيدته الموسومة بـ (حوار الطوفان) - التي تماهى في صدرِ مطلعها مع بيت أبي تمام المشهور (السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ) - يتلمس القارئ طوفانًا مِن المشَاعِرِ المتوهجة التي تعري سياسات القيادات العربيَّة اللامباليَّة بمصائِرِ شعوبِها وأوطانها، والتي تُعَدُّ مسؤولة عمّا آلت إليه أوضاع بلدانها الكارثيَّة. وعلى الرغمِ مِن كثرةِ خيبات الأمل، فإنَّ الشَاعِرَ مَا يزال يناضل بشِّعره وقلمه، حالمًا بمَا مِن شأنِه استعادة الكرامة الإنسانيَّة المسلوبة... (ص ٢٣ - ٢٥):

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ
والأرضُ سَكْرى إذا دارتْ على العربِ
مَنْ علمَ الحرفَ أنّ الصمتَ يكتبهُ
وصوتهُ الحرُ محمولٌ على الغربِ
من أين أبدأ والمأساةُ في لغتي
يندى لها الحرفُ إن لم يجرِ للغضبِ
ما قد جرى يا أبا تمامُ نزفُ دمٍ
من يوم فاضت وحتى الآن لم يطبِ
قم يا عراقُ فأهلوك الأُلى نهجوا
شرعَ البطولةِ في ميدانها الرحبِ
يستوثقون حبال الصبر لو نزلت
بك الرزايا وغاص الشرُ بالصخبِ
أرض الفراتين يا زهوا لأمتنا
مَرَّ العصور وإن غالوكِ بالنوبِ
يبقى لنا السيف ينبينا بطعنته
(في حده الحد بين الجد واللعبِ)

وفي قصِيدته التي جاءت تحت عُنوان (همُّ العراق)، يترجم الشايع مظلومية شعبه بأبياتٍ بليغة يتماهى ما بين ثناياها مع مَا قال الشَاعِر الجاهلي طرفة بن العبد في معلقتهِ التي مطلعها: (وَظُلْمُ ذَوي القُربى أَشَدُّ مَضاضَةً *** عَلى المَرءِ مِن وَقعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ)، فالظلم وإنْ تماثلت أنماطه في المفهومِ الذي يستند إلى افتقارِ الحد الأدنى مِن معاييرِ العدالة التي مِن شأنِها تدعيم الكرامة الإنسانيَّة، إلا أنَّ مخرجاته المباشرة وغير المباشرة تظل متفاوتة ومتباينة، وغالبًا مَا تكون عميقة الأثر. ومِن المسلم به هو أنَّ الظلمَ الذي يتأتى من أبناءِ العمومة يبقى أشد أثرًا وأعنف

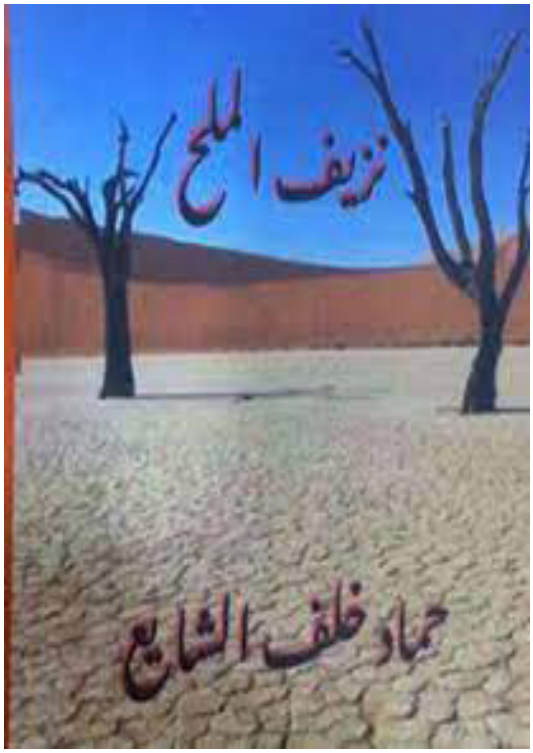

وقعًا على النفس. وهو مَا عناه الشايع في بعض ما قال من أبياتٍ في هذه القصيدة التي ختمها بالتيقنِ مِن بقاءِ بلده العراق شامخًا على الرغمِ مِن كلِّ الجِراح، ومنها نقتطع الأبيات الاتية... (ص ٢٩ - ٣١):

من أين أبدأ والخناجر كلها
مسمومة منها دمائي تقطرُ
لكن خنجر أهلنا أمضى بنا
كان الاشد ضراوة إذ ينحرُ
يبسَ الرمادُ المستشار بجوفه
والماء تحت ظلاله يتفجرُ
لكنه للآن رغم جراحه
ما زال في ركب الحضارة يبحرُ

وفي قصيدته التي وسمها بـ (ليلٌ على الطَفّ)، لَمْ يكتفِ الشايع بنثرِ المشَاعِر التي تفجر العُيون حزنًا على فاجعةِ الطف الأليمَة التي جرت أحداثها في العاشرِ من محرمٍ الحرام، بل استلهم مِمَا جرى على رمالِ كربلاء من معانٍ إنسانيَّة سامية خلفها استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الكرام وأصحابه المبجلين، والتي أصبحت نهجًا لكلِّ إنسانٍ رافضًا للظلمِ، ومواجهًا لكلِّ ما له علاقة بالإستبدادِ والعبوديَّة؛ لأجلِ استعادةِ حريته وكرامته الإنسانيَّة المسلوبة، ومن القصيدةِ هذه اخترنا الأبيات الآتية... (ص ٣٣ - ٣٥):

ليلٌ على الطفِّ أخفى نجمهُ قلِقا
قال الحسينُ وصوتِ الظلمِ ما نطقا
وألسنُ الريحِ لم تنبسْ لها شفةٌ
كأنَّ رجع الصدى في صمتهِ غرِقا
فليس يقطرُ غير الدمعِ من مُقلٍ
ناحت عليه فجارى نوحها الأفُقا
أعطى المنيةَ لا أنسيّ يُشبهُهُ
يقول للموتِ أقبلْ فالطعونُ رقى
هذا الذي خلد التاريخُ ثورتهُ
ومن على نهجه كم ثائرٍ سبقا
مضى شهيدًا ليطوي ظل ملحمةٍ
لا جزءَ منها بهذا الجيلِ قد لصقا

ويستمر الشاعِر في نسجِ القصائِد التي تفيض رقة وعذوبة وهي تتوالى عبر صفحات هذه المجموعة، حتّى يوصلنا في نهايةِ المطاف إلى ما يمكن أنْ أشيرَ إليه باسمِ (قصيدة المَجْمُوعَة)، وأعني بها قصيدة نَزيفُ الملح التي جعلها الشايع مسك الختام لمَجْمُوعَتِه، فضلًا عن حملِها اسم المَجْمُوعَة برمتها. ولعلَّ ما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق هو أنَّ العُنوانَ يشكل رمزًا ذا دلالة إيحائيَّة، الأمر الذي يفرض على الشَاعِرِ أنْ يتحلى بمعرفةٍ واسعة فيما تتطلب مقتضيات صياغته، والتي تلزمه أيضًا عدم الخضوع للعبثيةِ في إنجازِ مهمة متباينة الصعوبة مَا بين الشُعراء؛ بغية ضمان الحصول على

مقبوليـةِ النخـب مِـن المُتلقيـن. ومِـن خـلال التمعـن بِمَـا ضمَّـتْ المَجْمُوعَـة بيـن دفتيْهـا مِـن قصائِـدٍ قصـد استعراض ثيماتهـا، يتضـح لنـا علـى نحـوٍ جلـي أنَّ الشـايعَ ظَفَـرَ بعنـوانٍ يحقـق اتصـال بنيتـه الدلاليَّـة بمضمـونِ مـا قـدم مِـن قصائِـدٍ فـي مَجْمُوعَـةِ نَزِيـف الملـح الشِّـعريَّة، بالإضافـةِ إلـى اِتسـامهِ بالتكثيـفِ اللغـويّ الـذي أَضْفَـى عليـه عذوبـة، وأكسـبه مسـحة مِـن الشـجن.

فـي قصِيـدةِ نَزِيـف الملـح، صـاغ الشـايع لوحـةً شِّـعريةً مغموسـة بِمَـا مِـن شـأنه أنْ يدمـيَ القلـب، ويفجـع النفـس لوطـنٍ ينـزف دمًـا، و يتوجـع ألمًـا، بعـد أنْ تكاثـرت عليـه السـهام المسـمومة مِـن كلِّ حَـدَبٍ وصَـوْب، فأصابتـهُ بجـروحٍ غائـرة أخمـدت عنفوانـه، حتّـى صَعـبَ علـى الغيـارى خياطتهـا وتنظيـف قيحهـا. ولأنَّ الشَـاعِرَ مَجْبُـولٌ علـى مقولـةِ العـراق ملـح الأرض وعطرهـا، فـإنّ ذلـك أوحـى إليـه الاعتمـادِ مجـازًا علـى تأوهـاتِ الملـح المعـروف بأهميتـه وبياضـه الناصـع رمـزًا للدلالـةِ علـى مَـا يسكن حاضـر البـلاد مِـن المحـنِ التـي اسـتوطنت خيالـه، ومَـا غُـرس فـي ذاكرتـه ووجدانـه مِـن مواجـعِ وطنـه، ومِـن هـذه القصِيـدةِ الرائعـة التـي سـنتناولها مُسـتقبلًا بتفصيـلٍ أوسـع نجتـزئ الأبيـات الآتيـة... (ص ١١٣ - ١١٤):

نَـزِيـفُـكَ أبْيَـضٌ وَهَـواكَ جُـرْحُ
لأنّـكَ يـا عـراقَ الأرضِ مِـلْـحُ
تَـذُرُّ علـى مَـوائِـدِنـا اصْطِبـاراً
وَتَكْشِـفُ لَيْلَنـا الـدّاجـي لِنَصْحـو
وَتَقْطَـعُ أُفْـقَ خَيْبَتِنـا لِـيَنْـدى
علـى وَجْـهِ الـتُّـرابِ الْحُـرّ صُبْـحُ
فَمُـذْ كانَـتْ خُطـوطُ الأرضِ وَهْمـاً
يُـدَوّنُه اسَمَـكَ المِعطـاءَ لَـوْحُ
وَمُـذْ رَسَمَـتْ يَـدا قابيْـلَ وَجْهـاً
مَـلامِحـهُ بِصَمْـتِ الـلّيـلِ قُـبْـحُ
تَـنـادَتْـكَ الـسّيـوفُ وكنـتَ صَـدْراً
علـى أسْـوارِهِ كَـمْ رِيْـعَ رُمْـحُ

***

جديـر بالإشـارة أنَّ الشَـاعِر حمـاد خلـف الشـايع أبصـر النـور فـي عـام ١٩٦٨م بمدينـةِ عنـه فـي محافظـةِ الانبـار، وأكمـل دراسـته الابتدائيَّـة والثانويَّـة فـي مدينـةِ القائـم، حصـل عـام ١٩٩٠م علـى شـهادةِ بكالوريـوس فـي التربيَـةِ الرياضيَّـة مـن كليـة التربيـة الرياضية - جامعـة بغـداد، عضـو الاتحـاد العـام للأدبـاء والكتـاب فـي العـراق، وحائـز علـى عضويـة مؤسسـات ثقافيـة عـدة، منهـا: اتحـاد الأدبـاء الدولـي، مؤسسـة فرسـان عمـود الشـعر، التجمـع العربـي لشـعراء العمـود ومجموعـة شُـعراء المتنبـي. وبالإضافـةِ إلـى إصداراتـه المشـار إليهـا أعـلاه، سـاهم بالمشـاركة فـي المؤلفـات الآتيـة: مَجْمُوعَـة علـى اكتافنـا تنـام العصافيـر المشـتركة - ٢٠١٧م، مَجْمُوعَـة تفاصيـل المشـتركة - ٢٠١٧م، مَجْمُوعَـة الحدبـاء المشـتركة - ٢٠١٧م، كتـاب وطـنٌ لا يشـيخ - ٢٠١٩م، مَجْمُوعَـة أحمـد راضـي فـي ضميـر الشُـعراء المشـتركة - ٢٠٢٠م ومَجْمُوعَـة أغانـي عشـتار المشـتركة، فضـلًا عـن مخطوطتيـن همـا: مَجْمُوعَـة احـلام متناثـرة - شـعر عمـود، ونـوارس الحـروف - مَجْمُوعَـة نثريـة.

قصيدة.. كم أود رؤياك، للأديبة المصرية منى فتحي حامد

مروان المخلافي

القصائد تشبه النساء اللائي يلجئن لعمليات التجميل بعكس من تشيخ بجمال طبيعي رباني عامر..

أقول هذا بشعوري بأن مثل هذه القصائد تحيلني بكل تجلياتها ومجملها العام الذي شاع بعنفوان كاتبتها بأن النقد مازال وظيفة تقوم على سبر الأغوار، واستكناه المنظور والمطمور بين السطور، والغوص عميقاً لقراءة ما ورائها بانضباط واقتدار...

والنقد ومعطياته ونتائجه وما يتم التوصل إليه لا يختمر ويتشكل لدى متأمل وفاحص إلا إذا كان كثير الدربة والمران، فلا شيء غير النقد الأدبي المضطلع بمهمة نبش وإبراز جوانب الجمال والإبداع في النصوص، وتفحص تلك الجوانب الصياغية التي لم يوفق الكاتب لها من وجهة نظر الناقد..

الأمر الذي يستدعي أن يكون الناقد مضطلعاً إلى حد ما في أقل الأحوال بمهام النقد، ومتمكناً من أدواته اللغوية التي من شأنها جعل سيره حميداً وغير متعثر في السياق العام لقراءة النصوص.

ومطلع الافتتاح تجسد فيه جانب مشرق من هذا وهي تقول فيه:

كم وددت رؤياكَ مِن قبل أن نلتقي
كم اشتقت دنياكَ والحنان بلا موعدي
محبوبي يا أغلى الناس
يا مَن توجت بالحنان منبري
همست إليك بِشغفٍ
من عينيك نثرتُ قصيدتي
مِن شفتيك استوحيت
فِكرة العشقِ والغرام موّطني

ومما لا شك فيه ونحن نتحدث عن النقد الأدبي بأن النقد الهادف البناء الذي يحمل في طياته الكثير من الإشارات المحسوبة للكاتب أو عليه فإن الأهم من ذلك كله أن لا تكون القراءة النقدية طافحة بكيل المديح، وتدبيج المجاملات لاستمالة هذا الشاعر أو غيره من الكتاب على حساب المعايير العلمية والأكاديمية فهذا لا ولن يخدم الشاعر مطلقاً إن بنيت دراسة الناقد على ملاحظة جوانب الجمال وإضفائه على كامل النص، خاصة إذا كان النقد عميقاً بلا تكلف، وفاحصاً لمكامن العثرات بكفٍ لينة، وتشبه عملية النقد هذه تماماً وخز الإبر حين يمارسها إنسان ماهراً لا يشعر المصاب بوقعها على جلده.

وهذه القصيدة فيها مواطن استرجعت مثل هذا الشعور كما في قولها الذي تأتلق فيه بفعل ثنائي عامر:

كم وددت بأحضانكِ
استنشق أريج الجوري
عطور الداليا والتوليب والكادي..
ومِن قبلاتكِ أحيا
بلقيس نزار عالَم كوكبي ..
عاشقان يخلدنا الزمان
روميو الهوّى وجولييت أميرتي ..
لن أبغى غيركَ حبيب يداوي
نبضات الفؤاد ويطيب
يعافي روحي ومشاعري وجسدي ..
تُعيدني للحياة ثانيا..

(غزاوي .. سردية الشقاء والأمل) وتوثيق الحكاية

يسري الغول / فلسطين

تواصل معي الصديق والمناضل الفلسطيني جمال زقوت قبل حوالي عام، وتحديداً بعد انتهائه من كتابة عشرات التدوينات التي تتعلق بطفولته وشبابه وصولاً إلى مراحل النضال التي لم تنته بأوسلو، بل امتدت حتى يومنا هذا، من خلال دوره كمثقف عضوي يأخذ زمام المبادرة ويفتح نوافذ الأمل والتغيير نحو الأفضل لقضيتنا الوطنية.

كانت تلك التدوينات مدرجة ضمن كتاب ضخم، تم اختزاله مع صدور الكتاب مؤخراً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، حيث حمل عنوان "غزاوي.. سردية الشقاء والأمل"، وفي غلاف من تصميم مايا شامي وصورة صديقي الشاب عمر القطاع. حيث يقود في الصورة طفل من مخيم الشاطئ دراجته الهوائية داخل البحر، خلفه طفلة جميلة تتشبث بهذا الطفل كما نتشبث بالحياة.

في تقديم صديقي الروائي والقاص الكبير محمود شقير، ذكر عن ذاكرة جمال المتوقدة، وحماسة تدوين هذا التاريخ النضالي العريق، وكيف كان يعمل ليكمل دراسته بعد قمع العواصم العربية لجمال، متنقلاً من بلد إلى آخر، وصولاً إلى بلغاريا التي تعرف خلال الدراسة على رفيقة دربه نائلة، العظيمة التي أفرد لها فصلاً كاملاً، إذ لم تتردد سلطات الاحتلال الإسرائيلي من اعتقالها بعد ثلاثة أشهر من زواجها، حيث مارس الاحتلال التعذيب النفسي والجسدي لهذه المرأة المناضلة حتى أسقطت حملها وأجهضت جراء ذلك التعذيب.

كما يقول محمود شقي: "جمال وهو يكتب سيرته، يسرد كثيراً من قضايا الوضع العام الفلسطيني، وكذلك الوضع العربي، وبعض تطورات الوضع العالمي، وخصوصاً في بلغاريا بعد انهيار نظامها الاشتراكي. ولعل ميزة هذا السرد، أنه يتم بأسلوب بعيد عن الرصد التوثيقي الجاف، فيكون السارد في قلب الحدث أو على مقربة منه، فيصبح كما لو أنه جزء من رؤية السارد ومن تجربته".

هذا الكتاب الذي يمكن اعتباره سيرة روائية أو يوميات تخللها الكثير من

التفاصيل حول الظروف الراهنة والتي أسست لهذا الواقع المرير تضعنا أمام تحديات الهوية، إذ إن الفلسطيني المغترب في وطنه، والمحاصر في غربته، والمنقسم على نفسه، الباحث عن الحرية وهو مكبل بأصفاد التبعية والحزبية والأيديولوجية، بحاجة لأحد يطرق جدران الخزان، لذلك يمكن اعتبار هذا الكتاب أهم الأعمال التي صدرت مؤخراً في إذكاء روح الانتماء لفلسطين، والبحث عن حلول لهذا الواقع المرير بعيداً عن الشعارات الكبيرة.

يقول جمال في غزاوي: عدت وسأروي حكاية الغزاوي فيّ الذي ولد بين الرمل ومياه البحر، وها هو في كتابه يسرد لنا في عدة فصول حكايته التي بدأت بالمخيم، ثم بشير وشتات العواصم، وفي الفصل الثالث: نائلة وأنا، ثم الرابع حول الانفجار الكبير، وأخيراً بين السجن والإبعاد.

كتاب يعتبر سيرة حافلة لحياة لاجئ ومناضل من جيل النكبة في مخيمات اللجوء، جاء في ثلاثمائة وتسعة وسبعون صفحة من القطع المتوسط، يمثل أهمية كبيرة لكل الأجيال الجديدة كي يتعرفوا على تاريخهم المنسي على قارعة الانقسام، خصوصاً بعدما وصلنا إلى مرحلة تجاوزنا فيها فكرة الثورة الحقيقية ضد الاحتلال، وانشغلنا بهموم المواطن العادي وقضايا هامشية تسببها وجود احتلال غاشم يرزح على الأرض منذ عقود.

هذا الكتاب الذي يتحدث عن هزيمة حزيران واندفاع جمال زقوت للدفاع عن وطنه، وانضواؤه تحت راية الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين، والعمل على تأسيس الجبهة الوطنية ولجنة التوجيه الوطني، وتسليط الضوء على الرجل الفلسطيني العظيم حيدر عبد الشافي رحمه الله، ثم الحديث عن تآكل المرجعيات والموقف الفلسطيني المفاوض، والغوص في تجارب السجن لجمال ونائلة ثم الإبعاد والهرب، كتاب يتحدث عن الوطن والموت في سبيله كما جرى مع الشهيد بشير، الأخ الأكبر لجمال. يخوض في تاريخنا منذ الانتفاضة الأولى وما نجم عنها، إلى هذه الحقبة التي طالب الكاتب ألا نسلم بها، بعد الإنجازات التي راكمها الفلسطيني الثائر.

لقد كانت توصية الراحل فيصل حوراني للكاتب جمال زقوت بتوثيق سيرته ناجعة، إذ إن الكتاب يشير إلى أننا أمام رجل سياسي ومناضل وكاتب بارز، أظنه سيستمر ليكتب لنا أجزاء لاحقة، لتوثيق تاريخ فلسطين برؤية مغايرة.

"غزاوي، سردية الشقاء والأمل" كتاب مهم جداً، أنصح باقتنائه وقراءته.

قاسم محمد علي... قلق انساني ورومانسي على خارطته الشعرية

إيثار محسن/ العراق

مررت مروراً سريعا على عدد من قصائد الشاعر قاسم محمد علي, لكنني قرأت بعين فاحصة قصيدة "العائلة", التي تحمل مدلولات انسانية, وفيها بعد سياسي مستتر.

تميل معظم قصائد قاسم محمد علي إلى المذهب الرومانسي, حيث الحب بضوعه وجنونه ودموعه.

في قصيدته (أكثر من البرية) كانت حقوله مضاءة بالعشب بعد أن لامستها خطاه,

وفي (إليكِ) يصف فاتنته بالعشب السماوي الرائع,

أما في قصيدة (الكتابة بالدموع) فكانت الليالي الوحيدة التي أعشبت مطرا, هي عيونه التي احتفظت ببندول السعادات الغائبة.

في (حقول المساء), كانت حقوله تحت جنح ملاك التذكر الذي يرويها بالدموع في كل ليلة, أما في قصيدة (حنين), وسم الشاعر حقله بالأسى والسكون تهويمة من حنين.

كل المعاني الجميلة صيغت بخيوط من ذهب لملمت أجمل الجواهر لتشغل عقدا تزين به جيد القصيدة. إن من يقرأ قصائد قاسم محمد يمسه سحر الكلمة ورهافة الاحساس, ويبقى محلقا معه في سماء الحب، يستنشق أريجه ولوعة الانتظار.

قصائده المبللة بالدمع تحكي قصة وجع متنوع, مصدره داخلي أو خارجي.. هذه الهموم تستحق أن تتحول إلى قصائد لتؤرخ لحالات انسانية ذاتية أو عامة.

في هذه الورقة القصيرة جدا, سأسلط الضوء على قصيدة (العائلة) التي كتبها الشاعر بمناسبة عيد الأم, وهي مهداة إلى أمه.

هذه القصيدة عبارة عن أداة اختبار لعلاقة الابن بالأم, الابن الصغير دائماً في عين أمه, وهي تشبه إلى حد ما عملا مخبرياً يكشف أدق التفاصيل.

إن تاريخ كتابة القصيدة ومكانها يكشف لنا بُعد المسافة وعدم وجود وسائل اتصال تساعد على معرفة أخبار الابن, وأخبار الأم في ذلك الوقت.

كتب قاسم محمد علي في آخر القصيدة.. (كيلان غرب - كانون أول ١٩٨١)

المكان والتاريخ يؤكدان أن المتحدث في هذه القصيدة عسكري في الخطوط الأمامية لجبهة حرب, ففي الحرب تبقى الأسرة قلقة على أولادها الذين ينامون في خنادق القتال, لأن القذائف لا تميز بين الأشرار والطيبين.

"لكن, من يمنح أمي خبرا عني"

هذا البيت الشعري يشرح قلق الأم ويفضح الحروب وصانعيها وتجّارها, ففي هذا البيت الذي يتكون من كلمات قليلة, يكمن القلق الانساني, ويشرح صعوبة اتصال الفرد بعائلته, وكذلك تعطي هذه القصيدة صورة عن عدم اليقين, أي أن المتحدث ربما يعود, وربما لا, فالحرب محفز قوي للدموع:

ربما يأتي يوم تذكرين
فيه حبي..
بارتعاش وخشوع
وتلمّين بقايا من دموع.

يمكن اعتبار قصيدة (العائلة) وحدة قياس لمعرفة المتغيرات في العلاقات العائلية الحديثة في ظل التكنلوجيا وتقنيات الاتصال, فما قدّمه الشاعر في القصيدة يشير إلى عمق العلاقة العائلية, خاصة علاقة الأم بالابن.

إن وسائل الاتصال الحديثة في زمننا الحالي تُسّهل عملية اتصال أفراد العائلة ببعضها مهما بعدت المسافات, حتى في زمن الحروب, وجبهات القتال, وهنا تكشف القصيدة أيضا ضعف وسائل الاتصال بين الأفراد وعائلاتهم في القرن العشرين, خاصة جنود العراق, مما يضع العائلات في حالة قلق دائم يصعب التخلص منه, وهو قلق انساني يستحق أن يكون موجوداً على خارطة الشعر, كما في قصيدة "العائلة".

إلى أمي.....

مِنْ قلبي أُخرِجُ أُغنيَتي
مِنْ إكليلِ الصَّمتِ
ومِنْ أشواقِ العُمرِ المُفرَدْ
مُطوَّقَةً بالدَّمعَةِ
زاهيةً بالأنفَاسْ

ليلي يخرجُ من قلبي
كي يرقدَ في أبوابِ الناسْ
وأولئكَ هُمْ مَلَكوا قلبي ،
من زَمَنٍ
كانَ العُمرُ كَبيراً فيهِ
وكانَ الليلُ الأزرقُ
يَمتَدُّ .

مِنْ قلبي أبصُرُ عائلتي
فرداً ،
فردا
وأعيشُ وإيَّاهُمْ كَمَا الواحِدْ

يومَ يُغادِرُ هذا الواحدُ ،
مملكةَ المُمكِنْ
يطفو في قلبي حديثُ الليلِ الفائت
وبهجةُ جَمعٍ مسرورينْ

تُرَى في البُعدْ ...؟
أيملكُ هذا الواحِدُ صَوتهْ
أو يَملُكُ كَفّيهِ الطيّبَتينْ
تُرَى كَيفَ امتَدَّ غِطَاءُ البيتْ
وخَلاّني في الغُربَةِ
أخشى البَردْ

شَجَرُ البيتِ لَهُ أوراقْ
لا تنمو إلاّ مِنْ سَيلِ دُمُوعْ
وحينَ يُغَادِرُ هَذا الواحدْ
يَنتَصِبُ الصُبحُ الشَّاهِدْ

لَوْ أنّي في البُعدِ
أقبّلُ
وجهَ أمي ،
الزائِرْ
كنتُ مَلكتُ القَمَرَينْ
لكنْ ،
مَنْ يمنح أمي
خَبَراً عني
والخُبزَ
وهاتينِ العَينَينْ

يا أمي ،
أنتِ شَجَرُ البَيتْ
والعَينَانْ
وصَبَاحٌ شَاهِدْ
أنتِ المُمكِنُ
والواحدْ
لكني الآنَ خَرَجتُ كَطَيرٍ ،
غَادَرتُ ،
وفي البُعدِ
مَضَيتْ .

كاظم الخليفة في أربع لقطات

ضياء الدين أحمد البصري

اللقطة الأولى

لم تكن أماسي شتاء عام ١٩٧٨كما هي اليوم ,فقد كان الأمان شيئاً لا كلام فيه, فهو بديهة حاضرة ..فالمرء يستطيع التنقل حتى في منتصف الليل لهذا كانت باصات نقل الركاب التابعة للدولة تتنقل في جميع أنحاء البصرة .وفي يوم من أيام الشتاء آنذاك عرفني أبن عمي-رحمه الله-على شخص جار له لم يسبق لي أن رأيته أو قرأت له أو عرفته على الرغم من عمق قراءاتي في ذلك الزمان وكان هذا الشخص يحمل)صرة(وهي قطعة قماش تضم ملابس له فبعد أن عرفني باسمه قائلاً الأستاذ كاظم الخليفة مدرس لغة عربية في ثانوية بالبصرة وهو أديب وشاعر وعرفه بي قائلاً ضياء الدين أبن عمي طالب في جامعة البصرة وله مواهب أدبية وهو يحب الكتب الأدبية ويقتنيها على الرغم من أن اختصاصه الرياضيات فرحب بي الأستاذ الخليفة بتواضع جم وأدب وحياء وبساطة قل مثيلها فقال له أبن عمي أين أنت ذاهب يا أستاذ كاظم فأجابه أتمشى وأودع) صرة(الملابس لدى المكوى وبعدها أستريح بعض الوقت في المقهى فذهبنا معه وكان أول يوم عرفت به كيف تكون القمم وكيف يكون تواضع العلماء بعد أن اذهلني بعلمه الغزير ويومها كنت أحمل بعض الكتب التي اشتريتها من المكتبة الأهلية للأستاذ غازي فيصل حمود عندما كانت المكتبة في موقعها القديم ولفت أنتباه الأستاذ كاظم كتاب للدكتور زكي نجيب محمود كان قد صدر بطبعة جديدة عن دار الشروق فقال لي :هذا الكتاب مهم وسبق لي أن قرأته في طبعته الأولى على الرغم من أن لي بعض الملاحظات عنه وعن مؤلفه ثم أخرج سيكاره وقدم أخرى لأبن عمي ولي واعتذرت لأنني لا أدخن.

ومر وقت طويل وأنا أنظر لهذا الأديب البصري المتواضع والبسيط في مظهره والعميق والشامخ في فكره وأخلاقه ومبادئه وفي الساعة الحادية عشر ليلاً اعتذرت لأن الوقت قد أزف وتوجب على ذلك أن أغادر المقهى وكان الليل طويلاً ومليئاً بالأسرار.

اللقطة الثانية

بعد خروجي من الجامعة الساعة الثالثة عصراً ذهبت الى بيت أبن عمي وهو يجاور بيت الأستاذ كاظم الخليفة في البصرة القديمة ,وفي الشارع رأيت الأستاذ كاظم الخليفة واقفاً وفي فمه سجارة لم يبقَ منها سوى القليل ومرتدياً (دشداشة(بيضاء فرحب بي وشعرتُ أن لديه ما يقوله وأنه بحاجة لأحد يحدثه ويستمع له وقلت له كيف حال الأبداع هل من جديد .. قصيدة,مقال؟؟ فقال لي بعثت (جريدة المرفأ) دعوة لحضور الذكرى الثالثة لصدورها ..ولكني كما ترى متعباً وأرجو منك تبليغ الأخوان في الجريدة باعتذاري عن الحضور فقلت له ان شاء الله ولو أن الزملاء جميعاً في الجريدة يحبون حضورك لإغناء الجلسة عندها ...دنت قربنا طفلة عمرها بحدود ست سنوات وطلبت منه نقوداً لشراء الباقلاء من البائعة ذات القدر على الرصيف حيث تجمع من حولها الأطفال للشراء، المهم قال لي هذه أبنتي (ألباب) وقد أسميتها بذلك وأتمنى أن تكون من أصحاب العقول اللبيبة

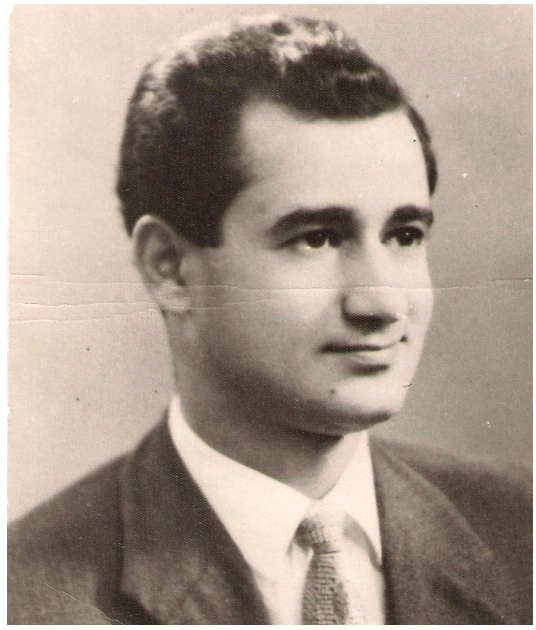

وضحك ضحكة طويلة وأنا معه وكان أحد أبنائه قد تسلق جدار سطح البيت لتطيير الحمام ونظر الأستاذ كاظم نظرة حزينة ثم قال: الشاعر عبد الوهاب البياتي سعيد في حياته فأولاده كبار وليست له أي مسؤولية عائلية ومتفرغ للأبداء وليس مثلي كما ترى ومن الجدير بالذكر أن أطفاله بعد ذلك تسنموا مراكز كبيرة في العلم والأدب بعد حين وكان الأعياء قد بدى عليه فاستأذنت بالذهاب وكان اللون الأسود طاغ في كل الألوان.

اللقطة الثالثة

قال لي أبن عمي -رحمه الله- أن الأستاذ كاظم الخليفة مريض ووجب زيارته في بيته فقلت له وجب، فطرقنا الباب فخرج الأستاذ كاظم لاستقبالنا وأدخلنا في غرفة الاستقبال والتي تحتوي على مكتبة خشبية واحدة عريضة ومرتفعة جداً ومحملة بالكتب النفيسة خصوصاً كتب التراث وجلسنا أنا وأبن عمي على أريكة وجلس الأستاذ كاظم على كرسي وأمامه طبلة مليئة بالأوراق المبعثرة وعلبة أدوية مهدئة فجيء بالشاي فاحتسيناه وبعد لحظة وضع الأستاذ كاظم رأسه على الأوراق الموجودة فوق الطاولة ونام الأستاذ مريضاً فقلت لأبن عمي أن الأستاذ مريض ومتعب فلنتركه كي يستريح وفعلاً استأذنا بالخروج.

وبعد أسبوع زرته ليلاً لوحدي فخرج وفي الباب قال لي أنه راجع الطبيب وصحته الأن جيدة وفعلاً كان في منتهى الاتزان والراحة وكان اللون الأخضر غارقاً في كل الألوان.

اللقطة الرابعة

بعد مدة طويلة من الانقطاع عن زيارته حيث أنتقل أبن عمي الى بيت بعيد عنه وبعد سنين كنت في مكتبة فرجو –رحمه الله- والتي هي في شارع الوطن في منطقة العشار فرأيت الأستاذ كاظم الخليفة يكشف في الكتب الموجودة على الرف فتقربت منه وسلمت عليه فنظر في وجهي نظرة زائغة وبازدراء ولم ينطق ببنت شفة وكانت لحيته كثة وشعره مشعث وأنصرف سريعاً من المكتبة وغاب فتألمت لحاله وتمنيت له من الله تعالى الشفاء العاجل وبعد هذه اللقطة لم أره حتى اليوم الذي علمت فيه أن الأستاذ كاظم الخليفة قد غادر الحياة فبكيت لغياب هذا الرمز الشامخ من رموز الشعر العربي الحديث حيث كان صديقاً للشاعر بدر شاكر السياب والذي عرف الناس بالسياب عبر لقاء طويل له أجراه في الخمسينيات من القرن المنصرم وقد نشره الأستاذ كاظم للمرة الثانية في جريدة المرفأ البصرية بعد سنين في عددها الخاص بالسياب والذي سرقه أحد القراصنة من الصحفيين آنذاك ونشره في ملحق جريدة الجمهورية العراقية مدعياً بأنه أجرى هذا اللقاء منذ سنين معه ولم ينشره سابقاً وطلبت من الأستاذ الخليفة حينها بالرد عليه فقال لي ما عدت أهتم بمثل هذه الأمور فقلت له اذا لم ترد أنت أنا أقوم بالرد فقال لي أرجوك أنسى الموضوع وفعلاً تم نسيان هذا الموضوع وكل موضوع يتعلق بالأستاذ كاظم الخليفة هذا العلم الذي تم سرقته من لوحة أعلام الوطن التي لم يبقَ فيها شيء لم يسرق حتى القبور.

أحمد نصرة، بين أنطولوجيا الماء والوجود

سميّا صالح / سوريا

الشاعر أحمد نصرة من خلال بعض الشذرات الذهبية ومن خلال الإهداء (الى لا أحد) فهنا هو في صلب المفاهيم التي يمر بها الشاعر لحظة قلقه وتفكيره بمن يقرؤه مثلما رابندرنات طاغور الشاعر الهندي العظيم حين قال (الذي يهمني.. من يقرؤني بعد مائة عام). أما مجازات الماء فهي عصيّة على الوصول لتمام مغزاها فالماء هو تركيبة كيميائية قبل أن تكون شعرية. وللماء العديد من المفاهيم فهو لدى السومريين الإله (إنكي)، وفي الشلالات العذبة ومياهها هناك الماعز السمكية التي تجسد رب الحياة على اليابسة والبحار. الماء هو رمز للسنين العجاف، هو الأوكسجين والهيدروجين الذي يشكل بنسبة ٨٠ بالمئة من اجسادنا. أما لدى الهنود الهندوسيين فهو يمثل الأبدية للحياة بعد الموت حيث ينثر رماد الميت في البحار وبهذا يبقى مع هدير الماء الجاري بلا انقطاع. أما في أعرافنا فمن يموت غريقا في الماء فهو شهيد لا محال. بالمختصر الماء هو الجدلية المثيرة بين الحياة والموت التي تؤرق الشعراء ومثلما نقرأ الشاعر أحمد أدناه حول الموت والخلود:

لن يموت الشاعر
لآن فيه منتهى الحياة، مبتدا الموت
لم الجنائز أذاً

أول من أطلق عبارة (الشعراء لا يموتون) هو اليوناني كزانتزاكيس صاحب رواية المسيح يصلب من جديد. الشاعر هو ذلك الذي تدب به الحياة والموت في آن واحد من خلال النص، ولولا الشعر ما استطعنا أن نجد لحنا على شهيد مات وأندفن، يعني كل الموسيقى والقصائد المغناة التي بقيت تتردد على الألسن والتلفاز هي بمثابة حياة. أما الجنازة فهي تشبيه أو تمثيل للموت البايولوجي أو الفنائي للجسد والعظام والهيكل بينما تبقى قصائد الشاعر الزائل جسديا. تنتهي المجنزرات والدبابات والبنادق لكن الأناشيد تبقى في أبدية اللحون العاطفية أو الحربية لشحذ همم المحاربين. ويستمر الشاعر بمجازاته للماء في النص الآتي:

قلت للنهر
ماذا تفعل بجريانك
ألملم ما فات مياهي
لعلك
تسبح فيها مرتين

لقد قالها ذات يوم الفيلسوف الأغريقي ديموغريطس.. (لا يمكن للمرء أن يسبح في نفس ماء النهر مرتين)، لأن الماء يجري جريان الأبدية ولا يحب الركود، وهنا أحمد نصرة يتحدى في الوصف ويريد أن يجعل من المستحيل صيرورة. لكن الشاعر ومن تفكيره وانغماسه في معاني البقاء يرتكن في أغلب الاحيان الى اليأس من معنى الوجود فيقول أحمد:

أضعت العمر في المعنى
كالماء
لم يجد له معنى

كلمات مبهرة فمثلما تفكيرنا حول خلقنا في الأرض وما نفعل وما هو دورنا ولماذا اتينا ولماذا ننتهي، فهنا الشاعر أحمد جعلنا مثلما نبع الماء ومصبه وكيف ولد الماء ومن أين جاء والى أين يتجه وكيف يتفرع وكيف يجد له طريقا آخرا إذا ما حوصر ويشق الأرض. كلها تعابير فلسفية والغاية منها.. يستمر الماء في نبعه وجريانه حتى الوصول الى مماته في المصبات مثلما البشر الذي يستمر في الولادة حتى ينتهي في الممات دون وجود معنى واضح للحياة الدائرة اللامنتهية والتي أطلق عليها الفيلسوف الألماني نيتشه (دائرة الثعبان).

أما في بعض الشذرات الأخرى نجد أحمد قد تناول الحداثة، وما يريد منها وكيفية تفعيلها بما يخدم الشعر والأدب بكافة أجناسه، ولم لا فالعالم غادر مرحلة الكلاسيكية والرمزية والسوريالية فأتجه الى تلك المتطلبات في عصر سريع حتى في نقل المعلومات ألكترونيا بدلا من الطباعة والكتابة فيقول أحمد بخصوص ذلك:

الحداثة
ان تقول للقصيدة يا حبيبتي
وتجيبك اللغة
يا قاتلي

يقول نزار قباني قتلتنا القصيدة الكيمياء أي القصيدة الغامضة الصعبة المنال في مفهومها، ولذلك أن المعنى الحقيقي للشعر هو أن تكتب قصيدة يكون معناها أفضل بكثير من لغتها. اللغة لا تصنع شاعرا والاّ كان سيبويه شاعرا، لكنه لم يستطع، فالشعر موهبة وملكة وفطرة قبل كل شيء حتى تدخل مرحلة الصقل وبذل الجهود والاستمرار في النضال من أجل الشعر الذي يستمر مع المبدع في وطنه وغربته ومنفاه مثلما قال أحمد أدناه:

الغربة
تكرار اللون في الجسد
ان وجهك نهر
وهذا الماء زبد

هنا الشاعر احمد أعطانا مفهومين من مجازات الماء (الماء العذب، والماء الزبد الذي يذهب هباءً)، يذهب كما ذهاب المرء مع الريح عن دياره وأوطانه وسموتها لكنه يبقى ينظر الى الوجه الذي بقي في الذاكرة، ومهما ابتعد ستبقى نفس الأزقة ونفس الزوايا التي كان يرتادها هناك في وطنه مثلما قال الشاعر اليوناني كافافيس (مهما ابتعدت وتغربت ستبقى تدور في ذات المدينة وذات الأزقة، فطالما خرّبتها هناك فهي خراب أينما حللت في الوجود). ويبقى وجهها الهادر كما الأنهار في شآبيب عينيه وفي الجسد الذي يوما ما سيضمحل

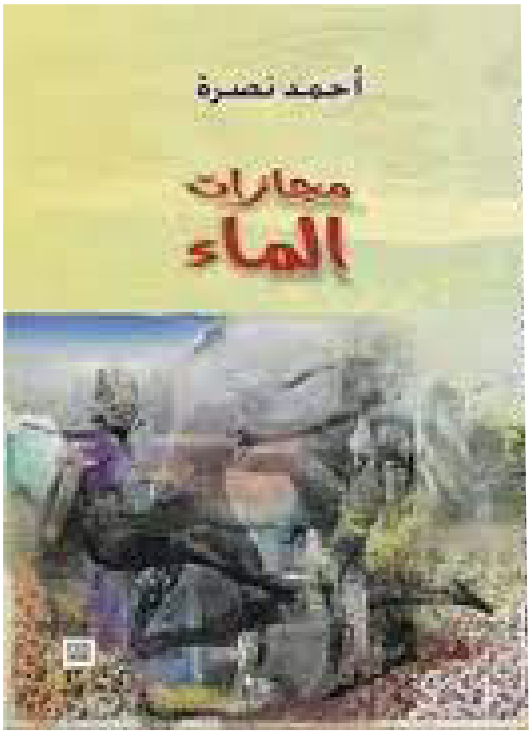

وسيأكله الفناء كما في أدناه:

خائن هذا الجسد
كمثل الحزن
كمثل الفرح
كاللحظة تبدد الاسم .. من حي الى ميت

نعم حين يخذلك الجسد وأنت بكامل قواك وعقلك ونشاطك اليومي، لهذا هو الخذلان بعينه، هو اللحظة التي تحول المرء من مسمى الى مسمى آخر، مثلما قولنا: كان بيننا فلان يسرح ويمرح، كان في السمت الناضح شمسا وأقمارا بينما اليوم أصبح في العميق المظلم والقابض على الأضلاع. كان حياً يرزق واليوم تحت التراب، هكذا هي دراما الحياة فمرة كوميديا ومرة تراجيدية مبكية وحزينة. ومثلها حين نكتب إبداعا على الورق هذا يعني أننا نفخنا في الحروف، أننا أعطينا دفق الهطول للكلمات كي تصبح قصيدة يقرؤها الآخرون.. مثلما كتبها أحمد في التالي:

اكتب نصك وانسه
ولان ليس ثمة فارقا
عد واحذفه
فقد تأخر الوقت تأخر

لكننا لا نلبث أن نمسحها بدراية منا أو بدون دراية، فهكذا فعل الحياة تستطيع أن تشطبنا من الوجود الأرضي مثلما قالها ابو العلاء المعري (تحطمنا الأيام وكأننا زجاج / لا يُعاد له سبكُ) فهذه هي آلام البشرية التي ليس لها من معين سوى أن تخضع لقوّة الموت إن تأخر أو تعجّل فهو آتٍ بخنجره لا محال، وما يبقى منا سوى ذاكرة تسبح في سمت الأقارب والأحبة لجيلٍ أو جيلين لكنها حتما ستزول بتقادم الأزمان، هذا يعني أننا أتينا من العدمية ونذهب الى العدمية من وجهة نظر أدبية بعيدة عن التقليد السائد.

وأخيرا أقول يبقى الشاعر أحمد على سجيته مترنحاً، مسترخيا بين الشعاب المختلفة التي يقطعها على مضض، كما واننا نستطيع أنْ نشم في أغلب نصوصه رائحة الحداثة الحقيقية التي تتلاعب معنا بين شطر البيت الشعري أو الثيمة بمجملها أن كانت مقطعية أو ذات نسقٍ واحد.

بين حانة ومانة ضاعت لحانا

طالب زعيان

الغرابة في هذا المثل، أنه لم يعد مقتصرا على شؤون حياتنا، بل تعدى ذلك حتى على قواعد اللغة العربية، شاهدنا على ذلك بين الهاء والتاء ضاعت نقطتان.

عندما يكتب مثلًا؛ كلمة (مجله) لم يضع نقطتين على التاء المربوطة، صارت مثل الهاء، لأنه لم يميز بينهما، وذلك يعتبرها الطريقة الأسلم له وأخف نقدا عليه، ولجهله بها ولإرضاء الآخرين الذين يجهلون قواعد اللغة مثله على حساب اللغة العربية.

عندما تسأله، فهو يجيبك هاربًا من الخطأ:

لا فرق في ذلك أن نضع النقطتين، أو لم نضعهما فالكلمة معروفة، لكن لم يعلم أنه قلب التاء إلى هاء، أي قلب حرفين مختلفين في الشكل والمعنى، أو بالعكس يقلب الهاء إلى تاء، مثل كلمة (هذة)، في كلا الحالتين خطأ كبير.

ينبغي أن نعرف أولًا ماهي التاء المربوطة (ة):

هي التي تلفظ هاء عند الوقف، وتاء عند الوصل.

اما الهاء المربوطة (ه): هي التي تلفظ هاء وصلًا ووقفًا،

هناك طريقة سهلة للتمييز بينهما وهي:-

يمكننا أن نفرق بين التاء المربوطة والهاء، بإضافة الكلمة إلى (ياء المتكلم)، فإذا نطقت التاء، فهي تاء مربوطة، وإن لم تنطق، فهي هاء مثل:-

(حياة - حياتي) و (مياه - مياهي)

هواجس

أسماء الرومي / البصرة

سأبقى على عادتي السيئة
في النهوض متأخرة

ما الفرق بين الصباحات
الحدائق بلا زهر

عبثاً تقف الفراشات على الأسيجة

وما جدوى الاستظلال بشجرة في صباح غائم
سأحاول في كل مرة ان استذكر حلمي الهارب

افكر من اين تجئ الاحلام
والى اين تذهب؟

سمعت مفردة غريبة في حلم ما
ما فائدة القواميس حين لا تعثر على المفردة

فكرة واحدة لها ان تحرق العالم
وفكرة اخرى حتما لها ان تطفئه

مُسافر مقيم

حسن الجواد

لَمْ يَبقَ شيءٌ
كيّ نعودَ لأجلهِ ..
هجرَ المنائرَ
مُذْ ذويتُ حَمامُ
هَدَّتْ بيَّ الاركانُ
وقعَ كنائسٍ ..
و صُلِبْتُ ..
حتى صفقَ إلاسلامُ
وَ تَشَحرَجَتْ لغةُ النشيدِ لتحتفي
فيها ..
لتكتب موتكَ الايامُ
ما زلتَ ترقصُ
فوقَ جرحكَ حافياً ..
رمضانُ صامَكَ ..
و الربيعُ فِطامُ
رَحَلتْ حدائقُ بابلٍ
من صدرِنا ..
رحلَتْ ملايينُ النجومِ و هاموا
و تبرأ الليلُ الكحيلُ بعيننا
" نيسانُ " اغرقهُ البكى
و غمامُ ..
ما زلتَ تكتشف النساءَ مواطناً
الصدرُ منفى ..
و البُكى اعلامُ

ما ظلَّ في فنجانِ قهوتنا سوى
الاشجانُ ..
و التوهانُ
و الاوهامُ
لَمْ يبقَ شيءٌ في الهوى
كي نكتُبَهْ ..
سَكتَ الكلامُ
و ماتتْ الأحلامُ

أحلام العشق

إخلاص فرنسيس

الآنَ
عاشقٌ
يسجّلُ أحلامَه على يقينية اللقاءِ
الآنَ
عاشقةٌ تحملُ أحلامَها الشريدةَ
الآنَ
الأقلامُ وضعتْ في الخزائنِ
تركتِ الفراغَ يصهلُ على الورقِ
أرقصُ وعلى شفتي قصيدةٌ
أنقرُ هدوءَ الأرضِ بأغنيةِ الأصابعِ
في عينيَّ أفقٌ وغروبٌ
أراقصُ أطواري الغريبةَ
خطوةً بعدَ خطوة تهوي أوراقُ المسافةِ
حرفٌ بعدَ آخر
خلفَ زجاجِ نافذةٍ يغتصبُ النورُ بلورَها
وردةٌ هربتْ من حدائقِ الريحِ
تتعرّفُ بخجلٍ إلى القديسِ الزائرِ
عندما كانتْ تحاولُ أن تتعرّفَ إلى قصيدةِ الفرحِ
هوتِ الأشرعةُ، وتدحرجتِ الأصابعُ على قلبِها المتعرّقِ
في رأسِ السنةِ التي لم تأتِ بعدُ
جمعتْ إعلاناتِ الصحفِ الإلكترونية
وعطشَ أصابعِ الأطفالِ
المعلّقةِ على كؤوسِ الحبرِ الجاف
بينَ عيني وعينك سوفَ أجمعُ الليلَ
وتحتَ سنابكِ التاريخِ
سوفَ أتلو قصيدةً أخاصمُك بها
عاشقةٌ منتصرةٌ على المجهولِ،
أجدُك في ما بعدُ هنا،
تمضغُ الريحُ سنابلَ الرملِ
ووجُهك على البلورِ
ويدكَ اليسرى على خاصرتي
لها الكلمةُ والقبلةُ الممنوعةُ من الصرفِ على شفتي
تخدشُ وجهَ الحربِ المخنَّطَ في التاريخِ
تقضُّ وجعَ النسيجِ
تحتَ جسرِ المطرِ
وعروةُ قميصِك الأخضرِ
الآنَ
لمن أكتبُ
تفاصيلَ رائحةِ ملابسِك
التي تذكّرني بحقولِ الحبقِ
ومدفأةُ الحطبِ في شتاءِ طفولتي
ولونُ الزيتِ يشقُّ صحرائي
أقول للحياة أن تقتربَ من عنقي
أن ترقصَ في زاويةِ خاصرتي
أن تقصَّ صمتَ روحي
كي تطفو زهورُ الروحِ
على رغيفِ الجسدِ
فتشبعُ أناملُك
ونكذِّب دورةَ القدرِ

استفهاماتٌ قد تبدو بلهاء

جَنان السعدي

هلْ يمكنُ للطينِ أن يشعرَ بالأذى
حينَ تدوسهُ أقدامُ المزارعين
وهمْ يغرزونَ شتلاتِ الرزِ
***
هلْ يمكنُ لثمرةِ البطيخِ أن تصرخَ
من ألمِ السكّينِ
حينَ تقُدها نصفين
ليتلذذَ الآكلونَ بعذاباتها
***
هلْ يمكنُ لخشبِ الكرسي
أن يشعرَ بهولِ المطرقةِ
وهيَ تشجُ رأسَهُ بالمسمارِ
كي تستريحَ خلفياتٌ مترهلةٌ
***
هلْ يمكنُ للحرفِ أن يشهقَ من الألمِ
ويحتجَ كالآخرين
حينَ تكونُ الكلمةُ ثغرٌ غير لائقٍ
و هراءٌ تافه
***
هلْ يمكنُ أن تحتجَ الكرةُ
حينَ تركلها أقدامُ اللاعبين
حفاظاً على كرامتها
***
هلْ يمكنُ للبالونِ أن يتوجعَ
من وخزةِ إبرةٍ
أو من منفاخِ الهواءِ
كي يبتسمَ الأطفالُ
***
هلْ يمكنُ للنجمةِ أن تشعرَ
بسوءِ الطالعِ
حين تهوي من السماءِ منتحرةً
كي يقتنيها
تجارُ الأحجارِ الثمينةِ
***
هلْ يمكنُ للبالوعةِ
أن تستنكرَ اختناقها
من ماءٍ مهدورٍ يخترقُ جوفها
أو من فضلاتِ مصانعٍ رعناء
كي يُثري الأثرياء
***
هلْ يمكنُ لقطعةِ قماشٍ
أن تقاومَ صلافةَ المقصِ
وهو يمزقُ عفتها
كي تستعرضَ مفاتنها
عارضةُ الأزياءِ
***
هلْ يمكنُ أن تشعرَ القدورُ
بسخونةِ لهيبِ النارِ
كما أحسَّتها يدُ عقيلٍ
حين كُوِيَت بحديدةِ علي
***
هلْ يمكنُ أن يشعرَ حاشيةُ الحُكّامِ
بأنينِ الأيتامِ
وشهقاتِ الثكالى
و قرقرةِ بطونِ الجياعِ

الدَّوْرَقْ

عباس محمود عامر / مصر

فِي صَدْرِي دَوْرَقْ
تَمْلُؤهُ سَاقِيةُ القَلبْ
لِيَصُبَّ الحُسْنَ عَلى وَطَنٍ
يسْتَجْدِي وَجْهَاً
يَأْمَلَهُ العُشَّاقْ ...

غِرْبَانٌ
تَلْقِي حَبَّاتِ المِلْحِ بَعَيْنِ النَّهْر/
يَفُورُ /
يَثُورُ /
المَاءُ صُخُورٌ طَائِشَةٌ
تَقْذِفُ قَوْسَ الزَّوْرَقْ
جَازَفَ فِي مَوْجِ الحِيْتَانْ
يسَّاقَطُ أنْيَاباً ،
وحِرَاباً
تُرْشَقُ فِي حِصْنِ القَاعْ
يتَوَرَّدُ مِنْهَا جَسَدِي ،
فأُضَمِّدُ كُلَّ جِرَاحِي فِي الدَّوْرَقْ ،
والجُرْحُ وسَامٌ للزَّهْرِ
أهْدِيهِ لكُلِّ رَقِيدٍ ،
ولكُلِّ سَغِيبٍ
يهْذِي مثْلَ الأغْصَانِ العَجْفَاءْ ..
قدْ يَرْحَلُ سِرْبَ الغِرْبَانْ ،
وتُلَمْلِمُ بَيْنَ أصَابِعِهَا الأرْبَعْ
شَارَاتِ الغَابْ
قدْ حَانَ الوَقْتُ ،
وقدْ آنْ ..

يمْتَلأُ الدَّوْرَقُ فِي صَدْرِي
مَرَّاتٍ حتَّى فَاضْ
أصْبَحَ سِلْسَالاً للعَطْشَى ،
ولأوْصَالِ الأشْجَارْ ،
ومَدَاداً
لخُطُوطٍ حَاطَتْ دَائِرةَ الشَّرقْ
تبْدُو وجْهَاً مِنْ نُورٍ /
محْفُوفَاً بالنَّارْ
يهْزِلُ ثَلْجَ العَالَمْ
يَأْمَلَهُ العُشَّاقْ ...

الطاولة الاخيرة

علي الوائلي

في آخر زوايا المقهى
اجلس بلا رفاق
لم اتخذ خلاً سوى الصمت
متصفحاً ذاكرتي
المليئة بالحكايات
والأحلام والخيالات

النادل وحده يعرف زاويتي
هو وحده ،،،
يعي ما أنا فيه
هو وحده يعرف مسكنات روحي
لا شيء يخترق عزلتي
غير الشاي
وعلبة السجائر
وكأنـي اختصـرت العالـم بيـن شـفاهي الســاخنة
و أنفاسي الملتهبة

وإذا بالحديث ينسدل
على كتف الأوراق
كما ينساب شعركِ ساعة الخجل
حتى صرخت ورقتي عطشاً
تريد الارتواء من بخل محبرتي
أكتب أيها المجنون شعراً
قبل فوات الاوان
وإغلاق باب الكون والمقهى ،

حينها ارتجف الحرف
وعزف القلم
وانتهى لقائي بنفسي
وأنا أنحر قصيدتي
على طاولة الكبرياء
و أخضب صبري
بدماء الوحدة

الوحدة والليل

كمال انمار

أعومُ مع هذا الليل...
أرقبُ أمواجهُ ...
و أردُّ إلى حلمي الورديُ أبكي ...أسائلهُ :
كيفَ أنجو وحدي
البحرُ يتركني و دمعي غزيرُ !

وحدي...قلتُ أنا وحدي ،
أجمّع أشلائي من خناجركِ التي فتّتني
و جرّحتْ أعماقي وضلّلتني
لا زلتُ أجمعها من بقاياها،
و أرتّبُ أجزاؤَها ...
لأرجعَ مرةً أخرى كما كنتُ وحدي

أبحثُ عنّي، عن فقداني هناكَ
في الصخرة المنقوش الحب فيها
عن آلامهُ التي خيمت على روحي
فمتّ... وقلتُ مرة أخرى: وحدي
وحدي ها أنا أجمّعني من انكساري
و أعود إليّ ناقصاً أجدُ كياني
و أعود أبحثُ، بين الشظايا
فأجدني أنقص أكثرَ ... أموتُ أكثرَ
لأبقى ... هكذا كما كنتُ و أكونُ :
وحدي أمام المرايا
خلفَ المرايا ،
عند المرايا
وحدي ، لا انعكاس لي
قلتُ لا شيءَ سوى انكساري ...

بوح الروح

نورة هويات

يحثُّني ان اكتبه حروفا
أتمعّنه قصيدة
أراه أغنية وألامسه
أكتبيني على رقائق النسيم
وشكّليني على صفيح ساخن
بل أغزلي حروفها وألبسيها ثوب عشق
واجعليني زنّارا لتعطّر أنفاسك
أراقص خصرك بسواعدي
محاكاة روح فلا تخجلي
فالشعر له قداسته
افتحي خزائن حروفك
وانثريها كلمات
تبوح لسطور النص
أبحث عن عشق وغيمات تمطرني
فاشهدي يا سماء انك طهّرتني

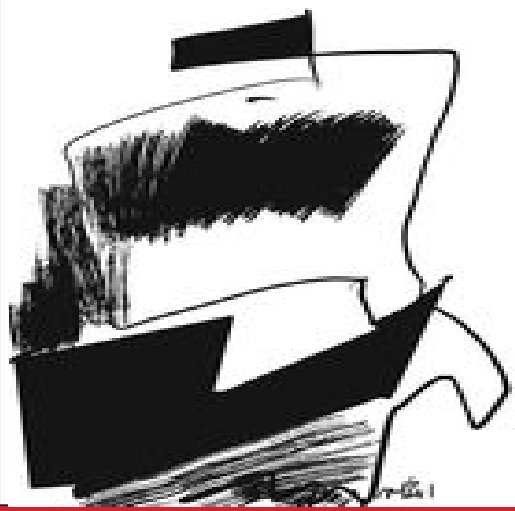

شامة الرَّافدين

ليندا ابراهيم / سوريا

في مفازات الغَيْبِ ـ الزَّمان
أُطلقُ لفراشاتِ اليقين العنان
أنا شاعرةٌ قَدَحَتْ قصيدتَها الأولى
بحَجَرِ الأُنُوثة
أَثَّثَتْها بمُخمَلِ الغِبطة
وعَلَّقَتْ رُؤُوسَ وُعُولِ الرَّغبة
على "سَامُوكِ" جسدِها القديم
ومضت
..
أنا "إنانا"
أنا "عَشتار"
أنا "ديمتريا"
أنا "ماريا"
أنا "هيلين"
أنا "جوليا دُومنا"
أنا "الخضراء"..
"الشَّمَّاءُ"..
"الزَّبَّاءُ"..
أنا مليكةُ العُصُورِ،
وربَّةُ الأزمان
ألقي عليكُم بآيات شوقي
أفلا تَعْشَقُون...
...
صَدِئَ "المصباحُ السِّحْريُّ"
منذ غاب "سندبادُ"
ولم يعد..
غابَ ليبحثَ عن وجهي في وجع "دجلة"
ولم يعد..
لقد ذاب في "طواسين" "الحلَّاج"
ولم يعد لي بتميمة العشق الخامسة والأربعين..
غبَّ من خمرة "المعرفة"
ولم يعد لي بإكسيرِ اللَّذَّة
رحلَ "سندبادُ"
إلى حيث "بابل" تصوغُ جِنِّيَّاتِها من "فتيتِ" المِسْكِ،
ورحيقِ "هاروتَ"، و"مارُوت"...
رحل وفي عينيه البريئتين رحلت مواسمُ طُفُولتي
...
دخلتُ على "الرَّشيد"
كانَ منهمكاً في حياكة صوف الخلافة،
يدورُ على الأشقياء منَ الشُّعراء
بخمرةٍ صادَرَها من حانةِ "أبي نُواس"
سادراً من دَمِهِ،
ناولَني "الحَلَّاجُ" جُبَّتَهُ
وغاب.
...
أيُّها البرقُ الرَّافديُّ،
مطراً كُنْتَ، أم خُلَّباً،
مُرَّ على قلبي، المُعَلَّقِ على "شَنَاشِلِها"
واجلُبْ لي ثوبي مُضَمَّخاً بالزَّعفران

والـورس،
ولتكـن قـد نَقَشَـتْ عليـه صبايـا "أَسَـدِكَ المُجَنَّـح":
ها هُنا ثوبُ أميرة "الشَّام"
أمَّا تاجُها فَمِنْ قَرْنَي "وعلٍ بَرّيٍّ"
مَرَّغَ رأسَ "هولاكو"
وعَفَّرَ وجهَ "تيمورلنك"
أمَّا شالُها فكانَ مشنقةَ الرُّوم الجُدُد

..

أيُّها الوشمُ النَّافِرُ على جبين "أنكيدو"
أُبْلِغُكَ سلامَ جَدِّي "أبي تمَّام"
مـع قبضـةٍ مخضَّبـةٍ بالغـار مـن ألـف ثغـرٍ وثغـر
قُبلةَ "المُتَنَبّي"
من "حلبَ" إلى "الكوفة"
حيـثُ يمتـدُّ ثـوبُ "خولـة" المَلَكِـيُّ علـى طـول "دَرْبْ حَلَـبْ"

..

أيُّها الدَّمعُ النَّبويُّ في مُقْلَتَي "الحُسَين"
أيَّتُها الصَّرخَةُ في حنجرة "زينب"
أبلغوا بأنَّ "الوديعة رُدَّتْ إلى أهلها"
وأنَّ ثمَّـة أمانـةً مخبـوءةً فـي غـارٍ بشِـغَافِ "قاسـيون"
وأمَّا خريطَةُ الكنزِ ــ الحُبِّ،
فقد توَسَّدَها "ابنُ عربي"

..

أيُّها الوعدُ النَّابِتُ في عيني حبيبي
أيُّها الصَّدى المجرُوحُ بشامَةٍ في صوتِهِ
هنا شام...
فاقرأ على وجنتيها
السَّلام

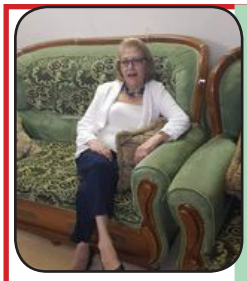

صرخة

منتهى العيادة/ سوريا

كفانا تصفيق وتطبيل وتهليل
فالعورة كشفت
وما من يستر
يا بن جلدتي
كفانا تمزق ومهاترة وخطابات تأويل
بخالق الأكوان
بمنزل القرآن والانجيل
برافع السماء والأوزان
كفى نكذب
نسرق
نزني
ونركب كل الموجات
باسم الدين سرقنا
وباسم الدين كذبنا
وباسم الدين زنينا
وسبينا
وبجنح الليل تخفينا
وخلطنا كل الأوراق
فاختلط الأبيض بالأسود
لتكشف عورتنا أكثر

خارطةُ المطر

حسين السياب / بغداد

هلْ للنورِ معنى
سوى دهشةُ وجهكِ الصباحية
وهي تضيءُ قلبي
وتَخطُّ لي مساراً
ينبثقُ من فجرِ عينيكِ..

تلك متاريسُ الخوفِ أُحطمها
أُدَندنُ (كيف أسيبك وأنت نظر عيني وانا حبيبك)
كوني معي، أُريدكِ معي..
نكسرُ الحلم
نرمي النردَ على قارعةِ القدر
نرممُ وجهَ القرية
دونَ أن نصغي لصرخاتِ صنمِ العشيرة
الذي يمتطي صهوتَه بالمقلوب..
رغبةٌ أبديةٌ أنتِ
رغبةٌ لا تنتهي...
معكِ أنساني، لأدورَ في فلكِ سريركِ المخملي
المطرزِ بسبعِ نجماتٍ..

يا لوجعِ الأرضِ
وخيالي المترفِ بهمهمةِ السماء..
كيفَ لي أن أستريحَ بعدَ هذا العناء
في تلكَ العينين المترفتين؟
اختصريني عندَ خصركِ قصيدةً ماويةَ النسقِ..
انثريني على شاطئ روحكِ
حباتَ مطر..
قبلي بنهدكِ نهاياتِ الفجرِ الملائكي
واطرقي بابَ الخلود..
تلكَ سراديبُ العشاقِ لا أنتمي لها
لأني جُبلتُ من طينِ نهرٍ منسيٍ عند حافة العالم..
تنمو أجنحتي في أحضانكِ بمرورِ القبلات

ربحت الحب

عبدالباسط الصمدي / اليمن

بينما هي تمشي يرتفع البخار
من الثلج إنه الربيع فلا عجاج
ولا غبار في الطرقات والزهور
تدلت ليفوح عطر الياسمين
لأجلها ابحرت ليالي مع الأمواج
و من نظرة وقت الشروق
ربحت الحب ولم أخسر قلبي
ولأجل قلبها الذي أحب
غزلت من وريدي شالا حريرا
للحنين وناديت بصوت عواطفي
يا من عشقت دربك
ونثرت أوراق الرمان
لا بد ما ألقاك
واغمض عيني بسلام
وقبل النهار يعود
أضمك بصدري
عيناك حب مجنون
ولملمة الحب من عينيك
كشرب مياه البحر
كلما شربت ازددت عطشا
يا امرأة لا أحبذ السهر إلا معاك
ولا أحبذ الرسم بمنظور عين النملة
إلا عندما أرسم أحبك
لعلها تكبر في عينيك آلاف المرات
لأجل الحب
اسقني حبا مع الماء البارد
قطرة بقطرة
اسقني كل ما يحتاج القلب
لسنوات من الحب وألف ليلة وليلة

الرقصة الأخيرة

بشائر الشراد

بأي كنيسة سأعانق غضب الرب
بأي خطى سأسير بلا عكازين وقافية
رحلتي طويلة ثوبي ابيض
وهذا الهواء متسخ كأنه فخ
القمر يهيم كل ليلة برفقة السحاب
لم يمنع جفاف الفرات من افتراش العشب
وأنا احول الصباح في يداي خبز طري
اشارك به النوارس الجائعة
ها انت ذا بين مفترق مرآة وطريق
اواه يا ساعتي الوقت مستعر كحرائق البرق
وانت يا صاحبي مترف جيبك بفراشات المدينة
هب انها تمنحك اصابعها العشر لعد النجوم
لو ان كل الفراشات خوات لك في الرضاعة
قم وسلم لحليب امك
كيفما تدفعك الوانها الزهرية الاغراء
الى القفز في البحر
خيمة للريح
ترتدي معطف جلدك
من سيدفع بالريح عنك
عد الى رقصتك الاخيرة
صوتك ، صمتك ....
ليكون الليل الطويل بلا عويل
جب الحكاية لا ينتهي
لن تنجو يا امير الهواء
تفاحة مسمومة حتى المآل
وقُبلة شهية

سأعود حتماً

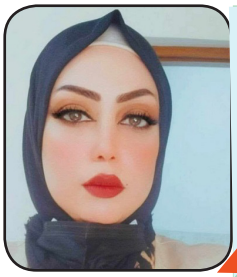

نور أحمد الدليمي/ الأنبار

وغدا على طرق السراب اعودُ
حتما ويدرك ما أُريد وجودُ

فيكون في غرف الغياب لقاؤنا
ولنا بساتين النهار تجودُ

وتعود بعد الانتظار مراكبي
ويذوب في جمر الحنين جليدُ

سأعود حتمًا والزمان شهودنا
ولنا ظلال الأمنيات شهودُ

لأُزيل من قلبي مجامر لوعة
ويشيل جمر الموجعات وريدُ

واعيد نبضك في عروقك مرة
وإليك تحفل بالعبير ورودُ

فاسكب لي الشهد المعتق كي أرى
كيف الجمال على الجمال يسودُ

وأعِدْ لنا ترتيب نبضكَ سيدي
فالنبض قرآن الهوى المشهودُ

وأنا سأمنحك السعادة كلها
وإليك مروحة الصفاء أعيدُ

سأعود حتما كي أراك لبرهة
فيعود من قبر المتاهة عيدُ

وتعود أحضاني يضمك لينها
والدفء في كلّ العروق يسودُ

فأنا لك النسوان لا أخرى أرى
إلاي لو خمد الجوى سأزيدُ

وأنا فراشتك الجميلة فالتمس
روحا لها فبها إليك تجودُ .

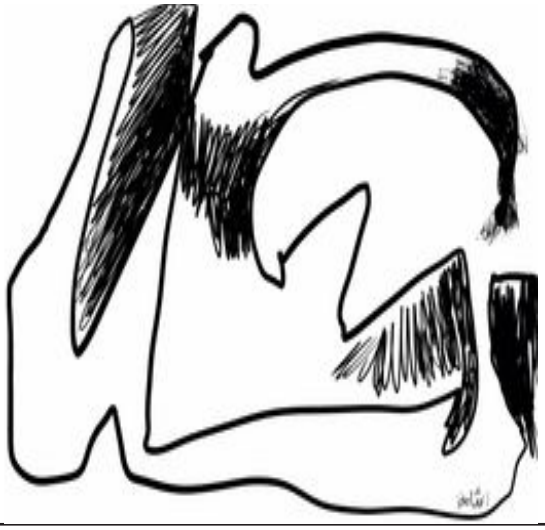

سرّ الأشياء

ماجدة الظاهري

لمْ أكنْ عرّافَةً بِبَصيرَةٍ عَجيبَةٍ
لمْ أقْرَأ الغَيْبَ
لمْ أرَ وُجوهَ حَبيباتِكَ
عَلى صَفَحاتِ قلبِك
لمْ أتَنَبأ بِخُطُواتِ المَسافَةِ
الفاصِلَةِ بَيْنَنا
رُبَّما كُنْتُ شَجَرَةً
عَلى ساحِلِ جَزيرَةِ سُقَطْرى
أظَلِّلُ الناجينَ مِنَ الإعْصارِ الأخير
لَعَلَّنا التَقَيْنا في ذلِكَ الحين
كُنْتَ حينَها تَنزِفُ
ما كُنْتَ قابيلاً وَلا كُنْتَ هابيلا
كانَ جُرْحُكَ غائِراً
أنْتَ ذَكِيٌّ جِدّاً
كانَ لا بُدَّ أنْ تَجْرَحَني
لِيَتَدَفَّقَ الرانِتْجُ قُرْمُزِيّاً
مِنْ يَدي
أوْ أيِّ مَكانٍ آخَرَ تُصيبُني فيه
وَأنْتَ تُضَمِّدُ جِراحَكَ
سَقَطَ وَجْهُكَ
مُضَرَّجاً بِفِكْرَةٍ مُجَعَّدَة
عَنْ دَمٍ شَقَّ الجَبَلَ بِشَهْقَةٍ
لا حَوْلَ لي لأرْفَعَ الجَبَلَ بِكَفّي
لا حَوْلَ لي لأثْنيهِ عَنِ البُكاء
لَيْسَ لي إلاّ أنْ أبْكي مَعَه
لمْ أكُنْ عَرّافَةً
بِبَصيرَةٍ عَجيبَةٍ
حَتَّى أكْشِفَ سِرَّ الأشْياء

لئلا يموتُ الحمام

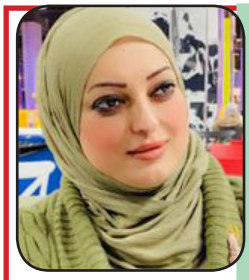

ظلال الشبوط / العراق

اكتبُ للحبِ ،
للنساءِ المدججاتِ بالخيبةِ ،
للوطنِ المنهكةِ به الاحلامُ ،
اطيرُ مثل عصفورٍ يلوذُ بجذعٍ مكسورٍ
بحثاً عن امان ،
اركضُ كطفلٍ افلتَ يدَ أُمهِ بشارعٍ مزدحمٍ ،
واتوهُ كفراشةٍ تدورُ وسطَ العاصفةِ .
لأجل هذا اتّبعكَ ..
لأني أُحبُ يدكَ التي تمسّدُ على كتفي ،
وابتسامتكَ الغامضةِ التي تجعلني حائرةً ،
لأجلِ هذا الصمت الذي لاافهم منهُ شيئاً ،
لعينيكَ المتلألئتينِ الغارقتينِ بالحبِ والنشوةِ ،
للأشياءِ الجميلةِ التي تجعلني سعيدةً ،
اخافُ ان افقدها ،
اتّبعكَ لأجلِ هذا ، واعرفُ ليس لديكَ كلام !
لا تقل شيئاً .
لئلّا يموتُ الحمام ..

صدى الصراخ

جلال عباس / العراق

بحجم الصراخ
يرتدد صدى الأشياء المتعبة
حروف تملأ فراغات التيه
وان بح الصوت
أطوق الضجر
بجدار الحنين
لأيام أبحرت بمجداف شوقي
رغم قراصنة البحر
اكسر حصار المد
لأن الأحلام تدفع بالشراع
الى مرفأ عتيق
نثر أطرافه كرائحة الوله
في أوج الملل
ابتكر لغة بجناحين
هل اروي لكَ صمتي !
كل التجاعيد على جبين الرحلة
انغمست بحبر الأسرار
سالت من قلم لم يعجز عن البوح
لَملَمَ كل حكايا الشوق
في ديوان الذكريات
يهذين به قصاصات من الصعاب
وإشارات محفوظة على ركن القلب
كم من الهذيان يحدث احيانا !
ما يهدهد أعضائي

دنو قصيدة تمنحني سر سنين مدللة
كنت اظن النجوم تعبث بي
وتمسك طرف سهادي
يذهب راسي الى أقاصي الأسئلة
أي الجهات تعلمني كيف انسى ؟
والمشاهد تقفز فوق النص
تذكرني بنهارات حزينة
كلما كنت بعيدا عن بيتي
وأتحاشى الأحلام
كيلا تنفر حمائم دمي
وأنجو بلا ارتباك ضلوعي
لأنني دثرتها بقليل من المساء

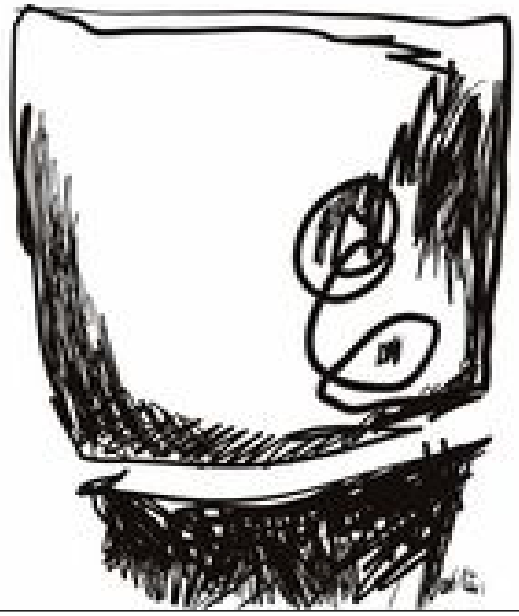

ضالتي

آيات عبد المنعم / مصر

أعلمُ أنَّكَ لستَ ضَالَّتِي..

وأنَا عَلَى يَقِينِي أنَّكَ وَهْمٌ لا أَكْثَرَ.. وفِي بَعضِ الأَحيَانِ تَكُونُ الرَّاحَةُ حَيْثُ نَتَوَهَّمُ..

وتَكُونُ الفُرصَةُ حَيْثُ تَلْمَعُ الرِّمَالُ سَرَابًا يُشَوِّقُ النَّفْسَ؛

لِتُحَاوِلَ مُجَدَّدًا..

فَتَنْجَحُ، وتَصنَعُ مِنْكَ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ..

سَبِيلًا للآفِلِينَ، العَابِرِينَ مِثْلِي، مُنْقَطِعِي الرَّجَاءِ..

هَلْ لِي ألا أَقْتَاتَ عَلَيْكَ؟!

عَلَى وَعدِكَ ألا تَبْرَحَ؛

فَأَعُودُ إِلَيْكَ مِنْ حَيْثُ لا يَعُودُ النَّاسُ؟!

أُغْنِيَاتُنَا، وسَامِرُنَا..

وكُلُّ حَرفٍ فِي لُغَتِي يُفِيدُ الجَمْعَ أَقْصِدُهُ، وأَعنِيهِ لَكَ،

أَذُوبُ مِنْ فَرطِ هَوَاهُ.. أَوْ التَّمَنِّي؛ فَأَنْظُرُ كَمَا لَمْ أَرَ غَيْرَكَ..

وتُبْصِرُنِي مُضِيئَةً؛

فَلا نَعُودُ نُدرِكُ -مَعَ الوَقْتِ- تُرَّاهَاتِ الوَقْتِ،

لا.. ولا مَعَ الجَمْعِ المَكَانَ

ولِي رَغْبَةٌ أَنْ أَسْتَنِدَ إِلَيْكَ..

أَنْ أَخْلَعَ فِي وَادِي قُدُسِكَ نَعلَيَّ، أَرتَشِمَ عِطرَكَ، أَنْفَاسَكَ..

وأُصَلِّيَ لِإِيمَانٍ يَقَرُّ بِكَ.. يُقَرِّبُنِي، لِحُزْنٍ فِيكَ يَأْسِرُنِي..

ويَسْكُنُنِي، وآنَسُهُ ضِيَاءً.. ودِفْئًا سِرٌّ يَرتَدُّ إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَرتَدَّ إِلَيْكَ بَصَرِي..

وعَرشٌ فِي قَلْبِي مُتَوَّجٌ أَنْتَ عَلَيْهِ..

لُجَّةٌ مِنَ التَّأْوِيلِ تَبْدَأُ عِنْدَمَا تَسْكُنُ الحَرفَ، والأَنْفَاسَ، والطُّرُقَاتِ، والأَوْرِدَةَ، والسَّحَابَ المُسَبِّحَ: هَيْتَ لَكَ.

ظِلٌّ في أيلول

سالم محسن

الغيمةُ التي أزاحَتْ ضوْءَ الشمسِ جاءَتْ بالشتاءِ
في الخامسةِ عَشر من أيلولَ عِنْدَ نافذةٍ مفتوحةٍ
كانَتْ الستارةُ نِصْفَ نائمةٍ وكنْتَ تقرأُ في الترجمانِ
لِتَعرفَ ما ألتَبسَ مِنَ الأمرِ
حتى اختفى عني سُطوعَ الأشعةِ
ولفحَ الريحِ
لم أَنْسَ بأنكَ تَنمو تحتَ جُنحِ طائرٍ
تَصلُ إليها بعد انقطاعٍ لتوقظَ أكواخَ القصبِ خَلفَ سكةِ الحديدِ
هل تشبهُ الغيمةُ البكرُ البنتَ البكرَ
ظِلٌّ يَحجُبُ عنَّا السماءَ، غيمةٌ كبيرةٌ بِوْسعِ السماءِ
جاءَتْ مِنَّ الأقاصي ودارتْ معَ الرّيحِ
وعَصَفَتْ على طولِ الحدودِ،
وقفتْ ما بَيْنَ جدارَيْنِ مُتوازيَيْنِ
في رُكنٍ لا يباعدُ ما بَيْن شَجرةٍ وغصنٍ
نَخْلٌ وسط الظلَّ وظَلٌّ وسطَ النخْلِ
يختلطُ صباحُ الشّوارعِ بالنداءاتِ
بالأغنيةِ التي كادّتْ، لولاكِ يا غيمةُ..
عِنْدَ أواخرِ الصَيْفِ
في زورقٍ يمخر الأمواجَ بالعابرين
يستديرُ
بانتباهٍ
يدورُ
يدورُ
يدورُ
ويدورُ
كانَ يقصدُ نسيانَ الماءِ
الغيمةُ مَرّتْ
على زجاجِ النافذةِ
بينما أنا وأنتِ نطبقُ راحتَيْنا
نعبرُ الطّريقَ

فقراء

خنساء الحطّاب / البصرة

كُنا فقراء
نتأرجح
في قاموس اللغة

يَمُرّ أبي
بأصابعه التي نمت فيها غابة من الخشب
على أيامنا
يمنح الحب لأمي
لم يكن يُجيد الكلام المهندم
أو طهو عبارات الغزل الجنوبي
لكن قلبه كان حقيقة غضة
رطب كما تلك الارض التي تعود حرثها

كُنا فقراء
كل عام
يأتي العيد
يدخل بيتنا
وفي كل عيد
تأخذنا امي الى خياطة المحلة
تُخيط لي ولأسماء
ثوبين مشجرين
لا عيب فيهما
فقد كانا يضبطان ايقاع مشيتنا
نحلم
بنهر
وغيمة
ونغبط الايام التي نجت من الخواء

ما كان أسم الوقت
حين ساومتنا الايام
واعتذر الياسمين
نحن الفقراء يبيت في جحورنا
بقية حُلم
ولغة ينمو في اعالي سياجها الحنين

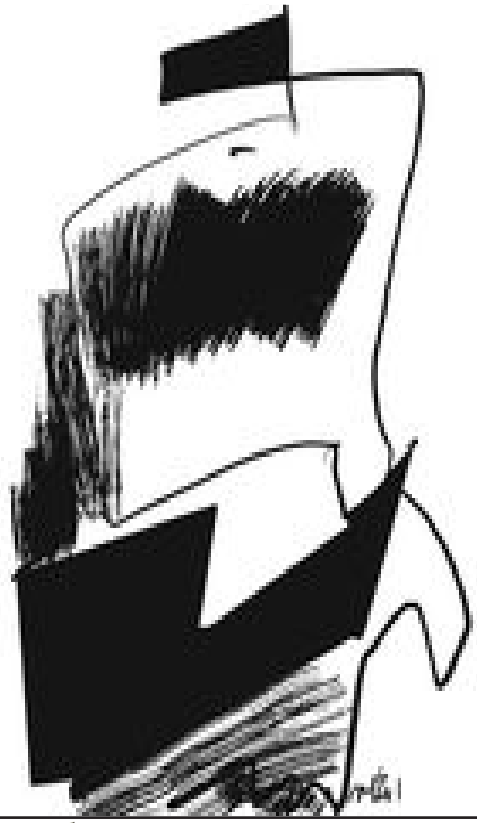

ليلة حب على شط العرب

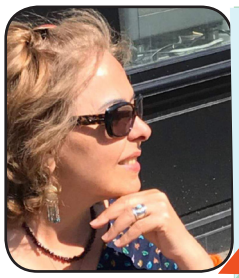

سعاد نعيم

حسناً...
ما رأيك ببعض التغزل في هذا الجو الجهنمي...
لن اقول احبكِ...
فالوقت غير مناسب...
كلام الحب الكلاسيكي...
نشعل فيه الشموع لأن الكهرباء في وطني لا مثيل لها....
هل نسينا شيء...؟
ربما نحتاج الى مهفة صنعتها فاتنة سومرية كانت تعيش في المعبد وترتل اغاني الحب لألـه غاب في جنوب الارض ....
هل تذكرين ذلك الخوص الذي يقع على ضفة شط العرب...
لن نذهب اليه، فالجو حار جدا...
ستغنين لي حينما تعجز دائرة اليوتيوب عن التوقف،
ما رأيكِ أن تغني حافية القدمين؟
لن ننام...
فالنوم في هذا الجحيم يجلب الكوابيس...
ستبقى عيوننا يقظة كما القطط وهي تنظر الى حوض سمك مليء بالجوائز..
لن نرتدي الا البياض...
فهذا الجو لا ينفعه السواد الذي يلحف سماءنا منذ قرون...
ونحتاج الى اطار سيارة مستهلك لنحرقه احتجاجاً كي لا نحرق انفسنا...
لن أجلب الورد...
فالورد في عينيكِ يكفي

اذا كان
النوم يجلب الكوابيس
اذن ايها السومري
لنرحل الليلة الى الجنوب
الى شط العرب
حيث يلتقي العاشقان
دجلة والفرات
نلهوا كالأطفال
نحكي لهم حكاياتنا
ك الف ليلة وليلة
ونبدأ من جديد
نسكن تحت ظل نخيل
نغني يا عشكنا
ثم نصمت
ونلجأ الى نور السماء
وتراتيل
صوت فيروز
عندما تغني
اسمك مشغول بقلوب
يا تراب الجنوب

ما إن بكى

د. حازم الشمري

من فَرطِ غُربتهِ
إلاَّ وزادت نارُ حُرقتِهِ

تتزاحمُ الكلماتُ في فمهِ
من رَهبةٍ أودت بجرأتهِ

وقساوةٍ للبينِ
ما فتئت تشتدُّ
لو غالى بنخوتهِ

أيامُهُ الأقسى
بلا ورعٍ قد بالغت
في طمسِ روعتهِ

وتطاولت بغياً وغطرسةً
كيما تُبعثرَ ما بنيَّتهِ

كيما تُشتتَ للندى سبلاً
ضَجَّت بصبحٍ
من وداعتهِ

ونجومُهُ اللائي تَعَشَّقها
أفلت وزاغت عن هدايتهِ

ليتيهَ
في ليلٍ تقاذفَهُ
وامتدَّ يعبثُ في مروءتهِ

منهُ .. اليهِ

أكرم بخيت / بابل

العالمُ الذي هرعنا منهُ
كان جحيماً
طاردْنا فيهِ بعضنا
على شفاهِ الوردِ
وضوءِ القمرِ
وفي أوردةِ سواعدِ الكادحين .
بحثنا عنّا
بين لفائفِ العشبِ البارِدِ
على أسوارِ مدينتنا الفاضلةِ
وبين حشرجاتِ النايات وبكائها
في المطرِ الغزيرِ اللامعِ عند البروق
.....
العالمُ الذي هرعنا اليهِ
كان غابةَ أقحوان
كان يزدحمُ بمواقيتِ ابتهالات الندى والبراعمِ
والهبوطِ الزئبقي لجنيّاتنا
في ظلالِ الغاباتِ
وفرار ليلنا / المنصهرُ في المجامرِ / الى المحاق....
خلعنا فيهِ قمصانَ الريحِ
وترجّلنا من صهواتِ احلامنا الباليةِ
عاريان
بلا خطيئةٍ
الاّ من ازاراتِ الملائكةِ
مرصعةً بالنجومِ المتساقطةِ
عشقاً وابتهاجاً واحتفاءً.....

مشهد أفقي

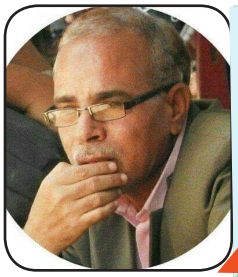

عبدالحكم العلامي / مصر

إنهنَّ يُزغردنّ ويُهللنّ
وهنَّ يّودعنّ قطعَ أكبادهنَّ
إلى واحدةٍ من المزارات
فيما يُسمى لدينا في أعرافِنا القاصرة
بالمثوى الأخير!
يضربنّ بخمرهنَّ على مفارِقِهنَّ
ثم يُبدينَ زينتهنّ
بعد أن يوزعنّ قسطًا
من التمور
على الرائحينَ والغادينَ
من أُهيل الحي
ثم يُطلقنّ الشهيّ
من البخور
يَسعينَ إلى الموائدِ بالزكيّ
من الطعامْ
والطهورِ من الشرابِ
والسخيِّ من الهدايا
والمراداتِ الأخر !
يبدو لي:
أنهنَّ على مواعيدَ كثرْ
غيرِ التي نتقاسمُها فيما
بيننا
هنَّ - على ما يبدو -
يَقبضنّ على ممسبباتٍ
فارقاتٍ للحبور
ومسوغاتٍ أخرياتٍ للفرحْ
الفرحِ الذي تُحصى مناسباتُه
في مخيماتهنَّ
في اليومِ والليلة
بعددٍ قوافلِ المشيعينَ
وهم يَتنادونَ في الطريقِ إلى المزار
باسمِ الواحدِ القهار!!
أفراحهنَّ كثيرةٌ: النسوةُ الثكالى
كثرةَ دموعهنَّ
وهنَّ يلوحنّ بالشارات
والأعلام !!
على مواعيدَ دائمةٍ
هنَّ إذن
يتزينَّ لها
بحليٍّ مزق القلب
وبما تيسَّرَ من قرابينٍ
الدعاء!!
.....
عن أمهاتِ الشهداءٌ
وهنَّ وقوفًا
أو جلوسًا
على مداخل المزار
كانَ حديثي!!

يا ليتني استنشقه

فاطمة الكليدار / بغداد

يا ليتني أستنشقه الى جسدي
سيرى انه يسير مع دمي
سيرى ان قلبي صغير مقارنتا بحبه الكبير بداخله
سيرى ان رئتاي لا تتنفس غير هواه
و سيرى ان قدماي لا تسير الا على خطاه
و سيرى عيناي لا ترى الا هو
وسيفهم حينها كيف اني احبه
سيفهم حينها كيف ان خطواتي نفسها خطواته
وكيف يأتي بمخيلتي مثل العصفور
وانا هل بمخيلته ؟
وكيف اني اجمع النجوم على جسده
وكيف اني اتمنى ان اكون تلك النجمة التي فوق شفته
وكيف اني اتمنى ان احل تشابك رموشه
يا ليته يعلم بحجم النار التي تشتعل وتحرقني بغيابه
وكيف تأتي الكوابيس
والافكار الموجعة في لحظة خصامه
اسألك يا الله
حين تحيزت لي
واعطيتني هذا العاشق
الم تفكر باعطائي قلبًا اكبر حتى اعشقه
انك منحتني عاشقًا بقدر الكون
فامنحني يا الله الصبر على بعده
واعطني روحًا اخرى لتحرسه
فروحي هذه ذابت بابتسامة ثغره
اسألك يا الله
ان تعطيه القوة على تحمل هذه الدنيا وترزقه
وتمده براحة البال ولا تكسره
فأني والله ما رأيت مثله
يسألني من هو الاجمل
انا ام القمر ؟
قلت القمر ينير السماء
وانت تنير حياتي
وانا نجمة في سمائه
يا سادتي
ليتكم ترونه حين يغضب
فهو اجمل اثناء غضبه
كأنه اسد واثب و يزئر
ولكن عيناه بريئه وتلمع
و الاجمل رقة قلبه
اضن ان الله
كان في مزاج جيد حين خلقه
ولم يخلق احد هكذا من بعده
فشكرًا يا الله لأنك خلقته

قطار الحياة

هبة المنزلاوي / مصر

ذهبنا عند حافة النهر لكي نتلقى نسمات لطيفة، وبينما كانت أعيننا مصوّبة نحو المياه الصافية، سمعنا غناء الطيور وهي تحلق فوقنا، ومعها رسالة لنا، أخذنا نتأمل في حروفها التي كتبت من عطر الورود ونبحث فيها عن المعنى، فهل هذه إشارة لنا بالذهاب؟! نعم الذهاب وراء الحلم! تطلعنا إلي السماء وتذكرنا لحظات جميلة قضيناها بين الأشجار ونحن نرسم آمالنا وكانت العصافير تغرد حولنا في كل مكان وكأنها تقول لنا لا تتوقفوا؛ فالحياة قطارات فلا تسمح بأن يفوتك القطار، سارع بالركوب فيه ولا تلتفت وراءك حتى تتم رحلتك وعندما فتحنا أعيننا عند هذا النهر وأدركنا أنها رسالة أمل، وأخذنا نشعر بنبضات قلوبنا فهل القلب يريد أن يبقى منعزلا مشردا في الطرقات بلا هدف وبلا حلم؟! أم يريد الركوب في قطاره؟!! ليقطع مئات المسافات ويبدد كل هزيمة أصابته بانتصار عظيم يجعل العيون التي سخرت من أحلامه مذهولة، هكذا صدمت الهزيمة أمام الروح الصامدة قلب يقاوم حتى ولو كان ممزقا، يستطيع أن يبدل حال الأرض الحزينة إلى زرع أخضر ليتحول بكاء المزارع إلى فرحة بالنصر وإعجاب بأرضه كي ترى الروح مسكنها وتشعل مصابيح الأمل وتعطي إنذاراً للظلمة ليس لَكِ مكان بداخلي فاتركي كل أطماعك واذهبي فمنها أخذت قوتي! نعم تعلمت رسالتي؛ فالعاجز يموت حيا ومقاتل الظلمة لن يمت حتى وإن رحل، فالرحيل رحيل معنى قبل الجسد فلا تسمح لمعناك بالرحيل واصنع لنفسك مسكناً في قلوب البشر كلما نظروا إليه تذكروك وأدركوا أنك لم تمت.

فراش السلحفاة!!

شوقي كريم حسن

(مسرودة ممسرحة عناداً بالواقع الذي اراد لها البقاء مغمورة لا يتذكرها المجتمع الذي حاول الاسهام في تغيير ملامح الاحداث وتدنيسها)!!

(١)

قد لا تعني لحظات القلق والخوف لغير من ادمن حضورها بين يدية شيئاً، مادام لا يقر بآثارها ومواجعها الحافرة عميقاً في قلب الذاكرة المتخمة باللحظات الفاضحة لكل ما هو مسكوت عنه عمداً، والمليء بتشوهات الأكاذيب وفضائح الكراهيات المتناسلة مادامت الالسن تهذر بما لا تجله العقول ولا تعترف به، الالسن تشوش معاني الوجود الذي يبحث عن الهدوء والاستقرار، وهما من ضروب المستحيل الطاعن بالبقاء مادامت الاحلام تتصارع دونما هوادة تجرنا عنوة الى ساحات الخسائر النهابة لأرواحنا دون رحمة او اعتذار. حين تجد نفسك خائرة القوى فارغة من احلام كانت تضايقك بوجودها الذي يشبه وجود عفاريت الجن ما الذي يتوجب عليك أن تفعل؟!!

- تغمض عينيك وتمضي باحثاً عن درب يؤدي الى منافذ خلاصك حتى وإن كانت بسيطة وساذجة،،!!

- لا ترسم وجوهاً لا تعرف مقاصد اسالتها المليئة بالقبح والتحريض على الكراهيات!!

- الى هذا اريد المضي،، خذني الى هناك عليَّ ابصر غايتي واعثر على مبتغاي؟!!

اللحظة التي نجوس بين ثناياها المحطمة محاطة بأنقاض لا يمكن تصور سوابق اشكالها، نتأمل صمتها المدهش الاسى، فتأخذنا الآهات المرافقة للأسئلة الى ما لا نطيق من الاجابات الفارغة الدقة والمعاني.. قيل تلك ساحة صارت بقوة الف من مخازن الذخيرة، دون ان ترضى بوجود رصاصة واحدة، كل ما تفعله تلك الساحة التي تشظت سريعاً الى طوفان من الساحات، هو اطلاق عذوبة الحناجر بأغاني وادعة ينفضون عنها غبار الماضي لتغدو رائجة القول، وادمان القصائد الاخذة بالركض مسابقة الخطوات اينما اتجهت، كانت (فضة قاسم) تتابع خطو الدخانيات والرصاص المطاطي، الملاحق للأجساد اللذيذة العشق مثل قراد ما يلبث ان ينخر المكان الذي يستعير قطعة منه، لم تجد ثمة من ضير، مادامت تهمس لروحها القلقة الباحثة عن مكانٍ تطمئن اليه تسميه وطناً، كلما اجتازت مسافة الاشتعال أحسن بأن الاختيار صعب، رأته مرة يرفع رأسه الشبيه بموقد حكايات، مراقباً قسمات وجهها المرتبك الملامح، هامساً بصوته الشديد الحكمة والوقار— كل ما تحلمين به ممكن الوصول اليه الان او في قادم الايام الا الاوطان هي قدر لا يمكن اعادته او التحكم فيه،، رفضه عيب وقبوله مصحوباً بالمخاوف والقلق والفناء يصيب النفوس بالامتهان،، المشكلة إن رحتِ فلا احد يكترث لرواحك،، وان راح توجعت من

أجله الافئدة حتى تجف!!

أيقنت أنه يريد الابقاء عليَّ خوفاً من المواجهات التي صارت حادة، لكنها تزيدنا اصراراً ومقاومة، التلاحق اصاب القلوب بالريبة

ثمة الكثير من التجاوزات لانعرف مصادرها وما الذي تطلبه بالضبط، كلما طالبت حناجرنا بالسلام،، تقيأت فوهات بنادقهم الاف الدخانيات والرصاص الحي، الملفوف بأكياس من السباب وبلغات عدة، تثير الضغينة والكراهيات.

(٢)

سمتني أمي بهذا الاسم الغريب نكاية بوالدي الذي كان يود ان يطلق عليَّ أسم البنت الجمارية التي ظلت تعشعش في دواخله برغم محاولات أمي المسعورة بطردها منه كانت تمط صوتها نكاية حين تناديني بدلع (فضة) صوتها جعلني صبية تمسك جدائل غرورها برفق لأنها لم تتأكد بعد أي الطرقات يمكن أن تسلك، ثمة الكثير منها قد ينتهي عند المنتصف او لا يوصل لشيء، لم يسقطني الخوف، بل أسقطتني والكثير ممن قاسمني أحلام اليقظة التي ما تعدت الارتياح، كراهيات الوجوه الملثمة التي لا تجيد غير الصراخ المحرض، والعشوائية في اصطياد خطواتنا الباحثة عمن يتوجب نجدته،، رأيته يقف أمامي مشيراً بفوهة بندقيته ناحية رأسي المندفع صوب الولد الذي اوقعه الرصاص عند رأس الجسر المثعول بالدخان المر المذاق، حاولت التراجع والاختباء وراء موانع الكونكريت المنقوشة بمئات العلامات التي تشير الى الطيش ووقاحة الفعل، اشرقت شفتيه الاخذين بالاتساع بابتسامة سعادة لم الفها من قبل، ومضة المتوحشة تضيء برعاف دم غريب الالوان، قبل أن يغمض عينه اليسرى، ثمة خفق ريح يشبه عاصفة دفعني الى وراء، حيث تلاقفتني الاكف العارفة ما تفعل لترمي بي الى قلب الستوتة التي استدارت بسرعه ماهرة مجتازة الدرب المكتظ بالوجوه المراقبة، أخر مارايت،، تلك المرأه الملتفة الى نفسها في العلية المليئة بالأسرار، وهي ترفع رأسها ناظرة صوبي بتلويحة يد خفيفة منحتني القوة والثبات، أغمضت عيني بارتياح أخذني الى عوالم لم أرها من قبل لا تشبه العوالم التي أعرفها برغم ما فيها من حرائق ونفايات، ونداءات توسل تأتي من بعيد قصي لترتمي بين يديَّ الذابلتين قهراً، الطرقات البيض غطتني بثلوج ترحابها مانحة الخدر الذي خشب جسدي دفئاً

من الامل المكلل بالعطف، حاولت لمرة أو مرتين اجتياز عقبات الاستسلام والنهوض دون الاعتماد على أحد لكني فشلت،، أغمضت عيني ثم بعناد صبية ادمنت رائحة الدخان والبارود فتحتهما على الاتساع، لم ار في الغرفة التي تشبه مدفناً سوى الكثير،، الكثير من البياض المحلات بروائح تقترب جداً من روائح غرف المستشفيات العتيقة، التي تلاشت بتذمر عند بوابات النواح الذي لا يعرف الهدوء والاستكانة،

تخطيط مسرحي لتنفيذ الرؤيا!!

قال - من أنتِ ومن جاء بك الى هذا المكان الموحش؟

قلت متلعثمة – دفعتني دخان بندقيته الى وراء فوجدتني ملقاة هنا لا اعرف ما الذي يحدث ولم انتظاري؟

اشعل سيجارته بعصبية ظاهرة نابراً بصوته الذي أخشوشن فجأة...— فضة قاسم أنت متهمة بالتحريض والمطالبة والتمرد بوهم المستحيل،، اصواتكم الكارهة لا جدوى منها!

قلت - ما اردت سوى ما ضاع منا؟!!

يضحك، يلتفت الى الباب الموصد بسلاسل واقفال غريبة الاشكال،، دون أن يفوه بقول،

أستل مسدسه و بدأ بإطلاق حفنة من الرصاص المكتوم الصوت الذي اخترق عمودي الفقري ليهشم مابقي منه، همد جسدي ببطء أخذاً روحي الى ظلامات ما افسحت ليَّ دربا يكشف عن ما يجب أن اكون عليه في أيامي القادمات الملوثة بقهر اللوعة والخوف.

(٣)

الزمن لم يعد ذو فائدة، ما دمت بخمول العاجز الذي لا يجيد كيف بتعامل وايامه، أتأمل باستغراب احساسي بالفشل الذي استحوذ على كل ما يمكن أن أسميه استذكارا، غدت الصور بعيدة شوهاء تحفر ندباً عميقه في قعر الروح ما تلبث أن تتحول الى اورام تنز قيحاً دفعني الى اتخاذ العزلة ملاذاً إعتقدته أمناً، من خلل المرآة وهي الاداة الوحيدة التي اتعامل معها على انها شاشة بيضاء لسينما عتيقة ما كانت لتوجد بسوى مخيلتي،، التي لا تريد الانزياح الى غير مراميها، ثمة في العمق انثى تدلل نفسها دون ان تترك ذرة بعيدة عنها من رمال المبالغة، - فضة.. يا فضة اما مللت الوقوف امام المرآة،،!!

- المرآيا لا تجيد غير الصدق لهذا اعشقها !

- ليتك تنتبهين الى ما يوصلك الى مبتغاك، الاناث اللواتي لا يحلمن يطالهن داء الخيبة!!

- أمي شجرة أحلامي وارفة وثماري أينعت ولكني أجلت قطافها إيغالاً بالمتعة والمسرات التي تحتاجها أعمارنا التي ما عرفت غير هدير الدبابات وعويل رصاص انصاف الليالي؟!!

- ليتني أعرف من اين ورثتي كل هذا الجنون المستفحل المليء بالمستحيل من الرغبات.. كوننا هذا لا يعرف غير خصال الحقد وسفالات الافعال،، مامر راح جدي لنفسك مكاناً تحلمين به؟!

- أين والارض التي اعشق وسختها خطى الاوغاد،، احتاج وطن خال من الدم!!

تصفن الام العارفة بحجم الاحزان المرمية فوق هامة فضة التي ما عتقتها غيلان الاسئلة المحرجة الاجابات، تراجع الكرسي ببطء الى وراء قليلاً، تاركاً البنت المشاكسة تلملم أنوثتها الصاخبة الملفوفة ببياض محنة اختيار الافكار التي ما وجدت لها إجابات توقف سيول مخاوفها،/ وقحة بياضات المرايا حين تغمض عينيها بعناد لايكشف غير الحاضر الذي صار حملاً ثقيلاً كلما حاولت التخلص منه، جذبها بشدة الى علو خيباتها/ بانتظار الفراغ تجوس الخطى مرابع السرور/،، الولد الذي تعشق فوران روحه كان يقف منتظرا عند باب الكلية يحدق باندهاش في الوجوه المارة أمامه بغير مبالاة، يداعب اصابعه بقلق ظاهر، تشير اليه منبهة، تتعثر خطواته الوجلة بين يديها، الاخذين بالارتعاش، قبل أن يأخذ كفيه الى كفيها، صرخ دائراً حول نفسه دورتين سريعتين اثارتا انتباه المارة الذين تأملوه بغير ما اهتمام - متى وأين يمكن ايجاده وقد احاطته الحيتان؟!!

دون إنتظار ومثل فراشة ناعمة الاجنحة، بدأت تدور حوله مطلقة هديراً من الصرخات المتوحشة - راح..رررراح!!

(اللحظة تهشم المرايا،، لا شيء داخل عتمة الغرفة سوى انثى الفضة المركونة جانباً والكثير من النواح الشجي الذي لا يطالب بالهدوء).

المواطن المتسول

د. محمود حيدر الخيّاط / بغداد

دخل الى بيته وهو يفكر ماذا يقول لهم؟ للشهر الثالث لا يقبلون منحهم الراتب لأنه تم تسريحهم من العمل بدون راتب او اجر نهاية الخدمة، لا اعرف كيف اخبرهم؟ متسائلا مع نفسه، يتوقف قليلا ثم يغذ السير نحو الباب الداخلي، يتحسس جيبه حيث بضع وريقات نقدية لا تتجاوز الخمسة آلاف دينار وعلبة سكائر شبه فارغة وهوية عمل ما زال يعتز بها لانها تشير الى عام ١٩٧٥ حين تم اصدارها، دخل البيت مصطنعا ابتسامة متجهاً نحو المطبخ حيث يجلسون يخبرهم انهم سيعطونهم المستحقات المالية نهاية الاسبوع القادم.. اكمل مسيره نحو الغرفة الجانبية حيث التلفاز بعد ان اشعل سيكارة وجلس على احد الكراسي يشاهد نشرة اخبار القناة الاولى، المذيع ببزته الرسمية الثمينة والشعر اللامع ووجهه النضر وهو يتلو الاخبار:

صرح مصدر مسؤول سيتم توفير النيت من الفضاء وسيكون اسرع من باقي الدول وسيتم فتح الاستثمار، وستكون ستراتيجيتنا هي المواطن..

ابتسم لهذه الاخبار وهو يتحسس جيبه ثانية ويتذكر المطبات في شوارع المدينة حيث اصبحت سمة اساسية لها وتختبر شدة التوازن لديهم، وذاك المتسول الذي يقف يوميا في بداية شارعهم..

مداعباً نفسه بالقول، يبدو اني ساقف مكانه قبل ان يأتي.. لابد ان اقف هناك، سأعمل بدون استمارة تقديم او طلب للدخول في دوامة الموظفين العاطلين.. ستكون ستراتيجيتي هي التسول لحفظ البيت وهي وظيفتي الحرة بلا سجلات حضور او مراقبة..

سأكون المواطن المتسول..

سأطالب بحقوقي وميزاتي الجديدة مع أهمية ان يكتبوا عملي في مربع المهنة في هويتي مع دخول هذا الاسم في قاموس المهن الوطني.

ابتسمت لأني ابحث عن صورة مناسبة لهويتي الجديدة، وحتماً سأعمل على تأسيس نقابة لنا وعضوية وانتخابات..

قَرعٌ على الشباك واصوات ابواق السيارات يتصاعد وصُراخ من المارة..

فتحت عيني وانا في سيارتي قرب الاشارة الضوئية وهي خضراء.. والمتسول مازال يطرق على الشباك وابتسامة تعلو وجهه..

ابتسمتُ له..

يبدو انه قد شاهد حُلُمي..

دموع البرتقالة

مريم حوامده / الاردن

المنـزل هـو الحـد الفاصـل بيـن المدينـة الجميلـة والقريـة الوادعـة كانـت الـدار تحتـوي علـى غرفتيـن إحداهمـا صغيـرة تسـتخدمها أمـي مكانـاً للطبـخ والاسـتحمام وتنـام فيهـا بمعيـة شـقيقتي الصغرى والغرفـة الثانيـة أو (الكبيـرة) كمـا نسـميها ننـام فيهـا جميعـاً الذكـور والإنـاث، والـدي أقـام غرفـة صغيـرة مـن الصفيـح تقـع فـي الجهـة اليمنـي مباشـرة عنـد بـاب الحديقـة وهـذه الغرفـة محاذيـة للسـقيفة الكبيـرة التـي كانـت تبيـت فيهـا المواشـي كـي يحرسـها مـن لصـوص أواخـر الليـل يقابـل غرفـة الصفيـح جـدار صغيـر مـن الحجـارة (سنسـلة) وضـع فـي منتصفـه جـرة مـاء فخاريـة كبيـرة (زيـر) مغطـاة بطبـق ومعلـق بهـا كـوب مـن المعـدن المطلـي الستيل نستخدمها للشـرب وأحيانـا يستسـقي منهـا عابـري السـبيل،

لـم يكـن هنـاك ألعـاب ودمـى فـي متنـاول اليـد لقناعـة أمـي بـأن هـذه الدمـى تشـغل الذكـور عـن الدراسـة والعمـل فـي المزرعـة ومسـاعدة الوالـد والعرائـس تشـتت البنـات وتجعلهـن يفكـرن فـي الـزواج والإنجـاب فكنـا نستعين بالحجـارة والجـوارب المحشـوة ممـا كان يثيـر غضـب أمـي فتقـوم برميهـا خـارج الجـدار المحيـط بالبيـت

يـوم الجمعـة هـو اليـوم الـذي يسـتريح فيـه أبـي مـن عملـه الشـاق فـي اقتطـاع حجـارة البنـاء إضافـة لعملـه فـي المزرعـة، فـكان يذهـب فـي هـذا اليـوم الـى المدينـة لإحضـار أعـلاف المواشـي وطحـن القمـح وشـراء احتياجـات الاسـرة تصاحبـه أمـي أحيانـاً إذا كانـت تريـد شـراء قمـاش للفـراش أو بعـض قطـع الملابـس لنـا وعلـب كريـم الفازلين الذي لا تستغني عنـه فـي دهـن وجههـا ويديهـا قبـل النـوم، كانـوا يرسـلون فـي طلـب مرافـق لهـم صديـق مـن القريـة يدعـى جبـر العربجـي الـذي يمتلـك عربـة خشـبية يجرهـا بغـل أعـور ورفيقتـه لا أعـرف اسـمها الحقيقـي لكـن كانـت كنيتهـا (زغنـدة)

عندمـا كبـرت وقـرأت أحـدب نوتـردام تذكرتهـا فـورا وشـبهتها مـن حيـث الاسـم بأزميرالـدا زغنـدة ولكـن جبـر لـم يكـن أحـدب وزغنـدة لـم تكـن فاتنـة!

كانـت دائمـاً بأسـوء حـال هـي فيـه وأجـزم أنهـا لـم تكـن تغسـل وجههـا بالمـاء إلا فـي مواسـم الأعيـاد وترافـق جبـر دومـاً تصعـد بجانبـه فـي العربـة وتضـع منتوجهـا مـن الخضـار والفواكـه فـي سـلال مـن القـش والبلاسـتيك لتبيعهـا فـي سـوق المدينـة ريثمـا ينتهـي جبـر مـن أشـغاله ويعـودا سـوياً

كان والـدي يعـود مـن سـوق المدينـة وقـد مـلأ عربـة جبـر بشـتى أنـواع مـا لـذ وطـاب مـن المأكـولات وخاصـة البرتقـال فـي موسـمه عـادة يحضـرون أكيـاس كبيـرة جـداً معهـم

(شوالات) مصنوعة من الخيش يسمونه كيس (فل)

في المساء تحضر أمي البرتقال وتقوم بعده حبة حبة وتوزعه علينا بالتساوي بعد اقتطاع جزءٍ منه تخبئها للضيوف،

كنت أفعل المستحيل حتى أحصل على أكبر حبة برتقال من حيث الحجم وأخفيها عنهم في فراشي الصغير ولم أتمم الخمس أعوام بعد، في الليل أكون في أمسّ الحاجة لأحضان والدتي ولكن هيهات لأن شقيقتي الصغرى تستحوذ على كل هذه المساحة من الحب والعناية ولا وقت لي عندها ولا مكان

أبكي بصمت أتقوقع وأحضن ذراعيّ

أخفي رأسي وأكتم أنفاسي تحت الغِطاء خوفاً من أن يسمع أحد أخواني تنهداتي وارتشافي للدموع

أتذكر حينها برتقالتي الجميلة التي خبأتها أسحبها من زاوية الوسادة أحضنها أترك وجهي يلامسها دقائق وأعود لأحضنها ثانية وأبدأ بتلمسها والحديث معها أهمس لها يا أمي وتارة أحدثها وكأنها صديقتي في الروضة أو أنها شقيقتي الكبرى أبوح لها بحزني والتي تغط حينها في سبات عميق بعد يوم حافل بالمشقة في مساعدة أمي

تمر ساعات وساعات ولم أنم لحظة حتى لا أسمح للحلم أن يتسرب و يستلها من بينيّ يديّ

أبوح لها بكل ما أريد أعتصرها حتى أشعر بأنها سوف تنفجر بين أناملي وتبكِ معي ولطالما أخطأت وناديتها باسمي أنا هل تسمعين؟

قصص قصيرة جدا

صلاح عبد الستار الشهاوي / مصر

جرأة

إليهما مباشرة صوبت عيني كعادتي، لكن هذه المرة ارتدت نظرتي بصدام مع نظرة أقوي، لم أعد أقوي على النظر في عينيها لقد أصبح فيهما جرأة لا يقتلها الرصاص إذا أطلق، تري ما حدث لها؟.

عادة

كان من عادتها معي أن تقول ما تريد من خلال مقدمات وشروحات وتفاسير، وكان من عادتي ألا أصغي إلا للجزء الأخير من حديثها. إلا أنها هذه المرة أرادت أن تستولي علي إصغائي منذ الوهلة الأولي فقالت ما تريد مباشرة من دون مقدمات أو شروحات أو تفاسير.. ولكن يا للأسف، لم أكن أصغي في انتظار الجزء الأخير من حديثها.

صمت مطبق تام

رغم عشرة السنين الطوال لم استطيع بناء جسر تفاهم بيني وبينها، ففي كل حديث صامت بيننا تعود نظراتي بغير أن تعلق بها بادرة استجابة واحدة، ودائما ما كان رد وجهها على نداءاتي تماما مثل رد الجيران. الصمت المطبق التام.

سؤال

سؤال واحد ظل يملأ حلقه غصة ومرارة علي مدي أعوام عمره القصير، لكنه يخشي أن يسأله حتى لا يفقد طعم هذا المرار الذي اعتاده.

إذاعة

بعد تأكدي انه سوف يقوم بإذاعة أسراري، سبقته بكتابتها للعامة على صفحتي الشخصية على الفيس حتى افقده متعه أن ينفرد بإذاعتها وحده.

زلزال الأمس

سبقتني ابتسامه لم أستطيع كتمانها، فاليوم كل شيء لم يتغير، كل شيء في موقعه على الرغم من زلزال الأمس الذي حرك وحطم كل داخلي، حطم فراش الهشاشة الذي كنت أنام عليه، فجرح الأمس توغل فيَّ بعمق وبلا نهاية.

حركة

لا أعلم ما الذي يضايقها في حركة يدي أثناء الحديث معها ولماذا تكاد تفقد صوابها إذا أشرت لها دون أن أقصد بإصبعي أثناء

كلامي. ولماذا تردد دائما تحدث معي بلسانك فقط؟.

قسم

قال: اقسم لكم لم يكن لها كما تشيع إيجابيات وسلبيات، بل فقط سلبيات وإيجابيات سلبية.

عادتها

كعادتها: أناقة عصيّة على التقليد، وصخب عصيّ على الوصف، وقلق يعلو الصدأ في روحي.

إفاقة

عطب تقني مفاجئ، جعلني أفيق، فكم كنت قاسياً مع نفسي لأسعد غيري، وهذا ما أوصلني أخيراً إلى الباب المسدود.

استفزاز

اشترت الأحلام من سوق المني، فأصبحت كمنحدر استفز كرة ثلج

تنبيه هام

قبل أن نبدأ أحذرك: فنصف أسئلتك الجديدة ممنوع مقدما، والنصف الآخر إجابته كما سبق.

القليل من القيود

كذا أنا أبحث عني دائما ولا أجد، ولكن لا بأس إن عثرت عليها مرة بالقليل من القيود

بعد تحليق

أؤكد لكم أن الأمر نسبي فانا دولة وأنا ناسها، لذا فانا أقل تشددا مع نفسي إذا سقطت صريعه بعد تحليق

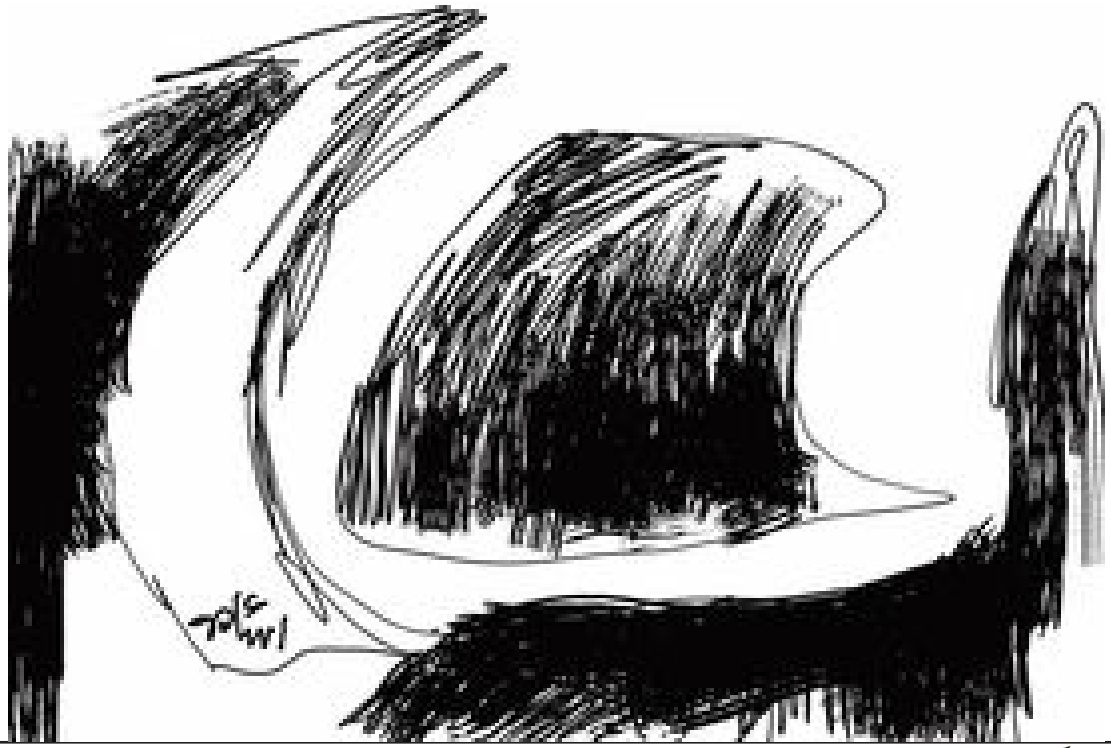

جسر الجمهورية

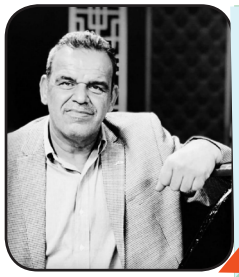

جليل صبيح. بغداد

جسر الجمهورية صديقي
بس خاصمته أربع سنوات
مرات أجي يمه وما شوفه
ومرات بنص بيتي يبات
صدفه من (السعدون) أتمشه
وشفته كبالي

جسر الجمهورية شلونك؟؟
أهلاً كلي وإجه وياي
إوّصه صديقه (السنك) اليمه
كله يعبر السيارات
ضم اعتابه بروحه وكلي
معزوم انته ولازم
نكعد بـ(الغابات)
جانت جمعه وكل الناس
كل واحد حيانه بكاس
وصعدت نشوة كاسه براسه
وسولف عن دجله وإحساسه
كل صبحية يغازل دجله
ويحبها وناوي يودي أهله
ومحتار بقلقه أو وهواسه
كتله احجيلي همومك كلهن
فرغ من صدرك وانكتهن
آني جليل ولازم تكد ـــ!!!
بسك كال واسمع مني
بيوم أغبر تيهت اسمه
وصوته ولونه أو وجهه ورسمه
جانت فوكي اشجم سيارة
ولن صوت يصيح يا ساتر
وصافرة إنذار تدك غارة
وأدري عليه وحدس براسي
يكلي عليك
مبنى التخطيط اهتز كله
ونصب الحريه اهتز كبله
وشاعرنا التمثاله امطين
إبو نؤاس
استأذن من الشارع واسمه
وترك الكاس
بذاك البرد تغطه بدجلة
مبنى التخطيط اهتز كله
ودنكاتي تصيح اخفض راسك!!
اخفض راسي؟؟
ليش وإلمن اخفض راسي؟
دنكاتي تصيح
اخفض راسك.. اخفض راسك..
اخفض راـــ!!
وانته احجيلي؟
شيصير بلحظتها احساسك؟؟
لو محبوبة كلبك دجلة
مبتسملك بآخر لحظات من انفاسك
شيصير بلحظتها احساسك؟؟
لو رجليك الواكف بيهن مبتورات

إوكعن يمك.. لا ربعك يمك لا ناسك
شيصير بلحظتها احساسك؟؟
لو ايدك مرعوبة وتصرخ
تتلمس تبحث عن راسك
شيصير بلحظتها احساسك؟؟
اترك هالموضوع ارجوك
وبصحتك ياله ارفع كاسك
وارفع كاسي
ولن صوت امي تصيح غفلة
طيف اسم الله
حلم اسم الله
ليش وليدي تعذب حالي؟؟
كتلك من تنام اتغطه
وارجع هسه لنفس النقطه
ها صدكوا
جسر الجمهورية صديقي
جسر الجمهورية

بچفك ملوحة شلب

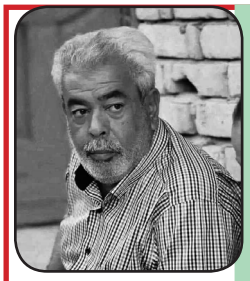

لطيف العامري / ذي قار

الچفوف العاشرتهن
كبل چفك .. باهتات
بچفك ملوحة شلب

وبروحي شوك سنون منجل ..
خل أحصدك ....

خل أغرز بيك لآخر مشتهاتي ..

واختصر بشفايفك معنى العطش

عمري ٦ آلاف خطوه من القحط

وانت حدر زلوفك تخظر محنه

وشوكي أبد مابيه دغش .

لا تّيهني الليالي العشت بيهن موحشات .

بروحي صفنة بوم
والدنيه خرابه ....
والرمل غطه الدروب

ولو شفت وجهك أغرد

شلون مثلي بشوك مثلك ما يذوب ؟؟
شلون أتوب ؟

حتى لو طولك سراب
بمشتهاتي أشرب سرابك

انت حيّ على الحياة
اوذان روحي يصيح بيك ....

سراب الليل

وسام سباهي / البصرة

سراب الليل... ما شايل ضوى ومكطوع عنه الفيض

الندى العطشان يم شفت الورود ايهب سموم وگيض

وهمس خوفك.. يغازلني بجحيم الله وهوى الفردوس.

وإلك بيه حجي من اول مهد محبوس

يا تفاحة آدم تشتهيني النار

بس آنه وهواك من الذنب متروس

لاگيني بسرابك حتى اشربك ماي

شيل ابعيد بس طشني اعله دربك...

حتى احسبك جاي

واسولف عالسما وعالگاع.

سبع سنين من شوگك...

واجيلك يا نخل فلاح... وأكل لذة عثوگك

وافك عيني اعله طولك ليل

اخاف الوادم اتبوگك

صابر وغني بگمر ونجوم.

ومعانگ اجساد اعله الذنوب اتحوم.

ما ريدك نبي وشلّي بصلات البيك

وافطر بالگلب حتى بهواك يصوم

ساجيت الملامح من وجه متعوب

حتى الگاك نيه بگد حلات الشوف للعميان

لو زفة عيون....اليبجن حجايات..

ويلّمن الدنيا وشوفهن معصوم غادر لأخر الميعاد.

بس التفت لوّل صوت....تلگاني حلم وارماد.

وين تروح... تلگاني وي ضلك ركبة مودعين.

وفراگك ظلم جلّاد.

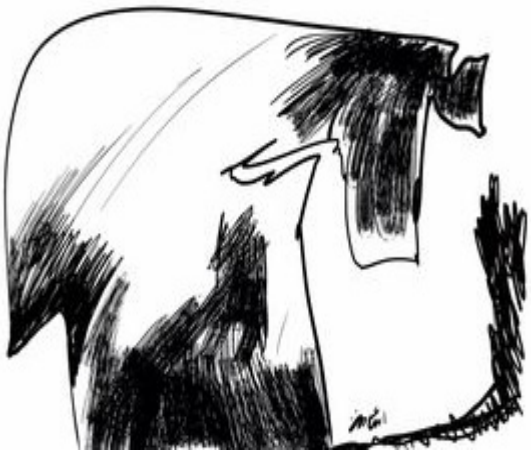

طوفان الدم

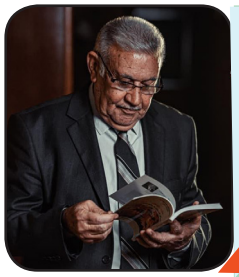

عبد الكريم القصاب / ميسان

دم ، دم ، دم .
وطن جن مخلوق من دم .
امنين ما تلتفت دم .
الشوارع والشبابيج العفيفه .....
ورزّة البيبان دم .
ندى الغبشه .....
على الورده وعلى السعفه ....
وعلى العش يطيح دم ،
منين ما يتلفّت البستان دم ،
منين ما يتلفّت العصفور دم ،
الحدايق ذابله يصفنة الموت ....
والضفيره الناعمه .....
آتنگَّط على المرجوحه دم ،
سطور من دم على السبوره ....
وفراشات المدارس ما يفزز هن جرس ....
وآتنگَّط القمصان دم .
حنة العريس دم .
الدمع والماي دم ،
الخبز والقاسمه الله ....
واستكان الجاي دم .
الريج دم .
الكَبور المن عهد قابيل تطلب ثار ....
ما ناشف جرحها ، تفيض دم .
كل شي بيْه ريحة الدم .
ضاج خلك الحايط آمن اللافتات .....
آسطورهن شلال دم .
الحجي آمنكَع بدم .
والآقلام التنشره وتنباع مفتاح الجريمه ...
والضمير كّلاص دم .
المآذن بيها صوت ابليس .....
بسم الله يرش عالضحكه دم ،
على الكَذله يطيح دم .
وطن مفطوم آعلى دم ،
عاشك آمن كَماطه دم .
عشك مجنون وخرافي ....
آينكَّط آمن الراس دم .
الوطن منذور للشيطان المعمم .....
يظل تجرات دم .
الوطن طوفان دم .
وانا كَلبي كاغد ابيض ،
شلون حاله كاغد امسيس بدم؟

لك سيدتي

اعداد / المحررة

لتبيض بشرة وجهك ونظارتها

قناع النشا والخيار

عدد واحد من ثمرة الخيار متوسطة الحجم - ٣ معالق كبيرة من النشا - ملعقة كبيرة من زيت الزيتون - ملعقة كبيرة من زيت جوز الهند - ملعقة كبيرة من زيت اللوز الحلو.

طريقة التحضير والاستخدام

يفضل غسل البشرة جيدا بالماء الدافئ قبل وضع الكريم للحصول على النتيجة المرغوبة، عليك إتباع الخطوات البسيطة التالية:

نضع الخيار في العصارة كهربائية ونشغلها لمدة ٣ دقائق. بعد ذلك نقوم بتصفية الخيار للحصول على مياه الخيار.

نضع النشا في إناء ونضع عليها ماء الخيار ونقلب جيدا حتى تمام ذوبان النشا.

نضع الخليط على النار لمدة ٣ دقائق ونرفعه حتى يبرد تماما.

بعد ذلك نضيف مجموعة الزيوت الطبيعية السابقة ونقلب جيدا حتى الحصول على قوام كريمي سهل الفرد.

نحتفظ بالخليط في عبوة محكمة الغلق.

نضع الخليط على الوجه يومياً مساءً ونتركه لمدة نصف ساعة تقريبًا.

يغسل الوجه بالماء الفاتر وسوف نلاحظ النتيجة من أول استخدام.

فوائد كريم النشا والخيار

- تفتيح البشرة وتوحيد لونها.
- إزالة الجلد الميت وتجديد خلايا البشرة.
- شد البشرة والتخلص من علامات التقدم في العمر.
- التغلب على ترهلات الجلد.
- التغلب على تصبغات البشرة.
- توحيد لون البشرة والتخلص من آثار حب الشباب.
- الحصول على بشرة نضرة ناصعة البياض.
- الحصول على بشرة ناعمة ومشرقة.

عصير الليمون مع زيت الزيتون

قومي بمزج هذه المكونات جيدًا ملعقة زيت زيتون مع ملعقة من السكر ثم ضعي الخليط على وجهك لمدة ١٥-٢٠ دقيقة بعد

ذلك، اشطفي وجهك بالماء الفاتر ووجهي بلطف. يُنصح باستخدام هذه الخلطة مرتين في الأسبوع، وتجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس بعد استخدامها، حيث يمكن أن يزيد عصير الليمون من حساسية البشرة للشمس. كما أنه من الأفضل إجراء اختبار تجربة على جزء صغير من الجلد

اللبن مع العسل لتبيض البشرة

قومي بمزج اللبن مع العسل حتى تحصلي على خليط متجانس. ثم قومي بوضع الخليط على وجهك ورقبتك بطريقة متساوية، واتركيه لمدة ١٥-٢٠ دقيقة بعد ذلك، قومي بشطف وجهك بالماء الدافئ اللبن يحتوي على مكونات مفيدة للبشرة مثل اللاكتيك أسيد الذي يساعد في تفتيح البشرة وترطيبها. العسل يعمل كمرطب طبيعي ويحسن ملمس البشرة.

قومي بمزج ملعقتين صغيرتين من اللبن مع ملعقة صغيرة من عصير الليمون استخدمي قطعة قطنية نظيفة لوضع الخليط على مناطق البشرة التي ترغبين في تفتيحها اتركي الخليط على البشرة لمدة ١٥-٢٠ دقيقة ثم اغسليه بالماء الفاتر يفضل تكرار هذه العملية مرتين في الأسبوع تذكري دائمًا أنه يجب أن تكون حذرة

اكلة العدد

مربى التين

كيلو من التين - نصف كيلو من السكر - ملعقة صغيرة من عصير الليمون - نصف كوب من الماء.

خطوات التحضير

أولا يجب غسل المواد جيدا وإزالة كافة الأتربة العالقة بها. ومن ثم القيام بتقطيعها إلى جزئين. بعد ذلك يتم خلط التين مع السكر جيدا، ومن ثم وضع نصف كوب من الماء. يجب أن يتم إدخال الخليط يوم كامل في الثلاجة. بعد انقضاء المدة التي وضعنا فيها المواد بالثلاجة يتم وضع عصير الليمون على الخليط والتقليب الجيد. ومن ثم القيام بنقل الخليط إلى إناء آخر بهدف وضعه على النار.

بعد ذلك يتم وضع الإناء على نار مرتفعة إلى أن يصل إلى درجة الغليان.

بعد ذلك تخفيف النار وجعلها متوسطة. عقب مرور عشر دقائق عليك فتح الإناء والتأكد من نضج التين.

في حالة نضج التين جيدا، يتم استخدام الهاند بليندر في هرس التين جيدا.

وفي حالة عدم وجودها يمكن استخدام اي خلاط يفي بالغرض.

يتم ترك الخليط في إناء حتى يبرد، ومن ثم القيام بسكبه داخل حافظات والاحتفاظ به في الثلاجة

.....

مربى الفراولة

المقادير

نصف كيلو من الفراولة الناضجة والمغسولة - ٢ كوب من السكر - ملعقة كبيرة من عصير الليمون - نصف كوب من الماء.

طريقة العمل

قطعي الفراولة إلى قطع صغيرة وضعيها في وعاء كبير.

ثم قومي بإضافة السكر إلى الفراولة وقلبيهم جيداً حتى يتم تغطية الفراولة بالسكر تماماً، بعد ذلك اتركي الفراولة والسكر جانباً لمدة ساعتين ليتخمر.

ثم قومي بوضع الوعاء على نار متوسطة وضيفي الليمون والماء بعد ذلك قلبي المكونات حتى تتجانس جيداً.

اتركي المكونات تغلي ثم قللي الحرارة إلى نار هادئة. استمري في الطهي لمدة ٤٠ دقيقة مع التقليب بين الحين والآخر لتجنب التصاق الفاكهة في قاع القدر.

عندما تصبح الفراولة طرية ومتجانسة مع السكر ويصبح الخليط سميكاً قومي برفعه من النار واتركيه يبرد بشكل كامل.

يمكن تخزين المربى في وعاء محكم الإغلاق في الثلاجة واستخدامه بعد التبريد والف عافية.

مربى الجزر

المقادير

نصف كيلو جزر مبشور - ١ونصف كوب كبير سكر أبيض (٣٠٠جرام) - كوب إلا ربع كبير ماء (٢٠٠ مل)

خطوات التحضير

نحضر الجزر ونقوم بغسله جيدًا، ثم نبشره بالمبشرة

نحضر وعاء نحاسي سميك نضع فيه السكر والماء، نضع الوعاء على نار هادئة ثم نقلب بملعقة خشبية حتى يختفي السكر في الماء

بعد اختفاء السكر في الماء، نضع الجزر المبشور، وبشر البرتقال، ونعصر ليمونة واحدة كبيرة ، ونغطي الإناء مع التقليب من فترة لأخرى ونتركه حتى تتكاثف السوائل و ينضج الجزر ويصبح غليظ القوام

نترك مربى الجزر حتى يبرد تمامًا وبعد ذلك نستطيع تقديمها مع الخبز أو حفظها في برطمانات للاستخدام عند الحاجة

الرفيق جابر الشباني
من السجن الى السجن
(جيفارا الديوانية)
١ ـ ٢

حيدر علي الفتلاوي

سيرة مقتضبة

بمصادفة غريبة، وعلى الرغم من كونه مسالماً، علمت ان بعض رفاقه كانوا يلقبونه بـ(جيفارا الديوانية)[١] ، ذلك الاسم الذي خلته كبيراً على بعضهم، قد يحصل عليه البعض الاخر بسبب نضاله وصبره وشجاعته من دون سلاح.

لم يكن الرفيق جابر الشباني (ابو حسام) ذلك الرجل الهادئ الوديع كما يوحي اليك مظهره الخارجي، فقد أخذ الزمان والعزلة مأخذهما منه، فأخفيا خلف انحناءة ظهره، وبطئ خطاه، صموداً عجيباً من اجل الأهداف التي آمن بها منذ أيام شبابه الاولى.

ولد الرفيق جابر جاري دزّان جبر الشباني في ناحية الدغارة في ١ / ٧ / ١٩٤١ وبقي فيها الى عام ١٩٥٦، حيث انتقل منها للديوانية بعد وفاة ابيه، وعلى الرغم من اننا لم نعثر على تاريخ انتمائه للحزب الشيوعي العراقي، ولا من قام بتنظيمه، الا اننا عثرنا على كثيرٍ غير ذلك، فانتماؤه للحزب كان في اواخر الخمسينات وذلك بحسب تتبعنا لسيرته، وكان حينها يتنقل بين مدينتي الدغارة والديوانية والتحق في منتصف الستينات ليدير التنظيم في مدينة الحمزة الشرقي[٢]، اما من الناحية الوظيفية فقد عيّن موظفاً في مصلحة المخازن على ملاك وزارة التجارة في مطلع السبعينات، وتم نقل خدماته الى وزارة النقل وعمل كجابٍ في مصلحة نقل الركاب، وبقي فيها مدة من الزمن ثم تحول بعد ذلك للإدارة المحلية، فاصبح امينا للمكتبة العامة في مدينة الحمزة الشرقي، وبعد تدمير المكتبة بشكل نهائي عام ١٩٩١، نقل كمديرٍ للإدارة في قائمقامية القضاء[٣]، واحيل منها الى التقاعد عن عمر وظيفي ناهز ال ٢٩ عام، والى حين وفاته بأجله الموعود في ٢٠٢٢/١/٨، فقد ظل سكنه في مدينة الحمزة الشرقي، حيث عرف بين ابنائها بحسن السيرة، اذ كان طيباً، هادئاً، محترماً من قبل الجميع، وكان يقدر العلاقات الاجتماعية مع ابناء مدينته الجديدة التي اعتبرته ابناً باراً لها.

الهروب من المعتقل

اعتقل في احدى رحلات توزيع المنشورات الحزبية بمعية رفاقه في الديوانية، في الساعة الثامنة من مساء يوم الجمعة المصادف ١٩٦٣/٨/٢٣، وسيق الى مقر الحرس القومي، فوجد ان الاستاذ رحمن ساجت[٤] سبقه الى ـ الفلقة ـ اذ رآه معلقاً في مروحة غرفة التحقيق لتعذيبه.

وأما الشاعر الراحل كزار حنتوش فكان ملقًى على الارض في احدى جهات الغرفة ذاتها بعد انتهائهم من تعذيبه، وكان ما يزال مكتوف الايدي الى الوراء، فرُبط دزان الى الوراء ألحاقاً بصاحبيه، وبعد انتهاء الوجبة الاولى من التعذيب جاءه (سالم الشكرة)[٥] فساومه على الخروج من المأزق الذي كان

فيه مقابل الاعتراف على رفاقه، فانكر ما لديه، ورفض الفكرة تماماً، وقال: "انه لا يملك معلومات يمكن الاستفادة منها على الاطلاق"[٦] .

وكان من طبع دزان ان يستمع الى التوجيهات الحزبية الصادرة اليه، ثم يفضل التنفيذ دون نقاش في تلك التوجيهات، الا انك قد تجده مفاوضاً ماهراً في المواقف الاخرى، وعلى الرغم من ذلك لم يضع في باله مفاوضة (الشكرة)، فلم تكن خيانة رفاق الدرب في حساباته فقال لنا في الحوار الذي جرى معه: "انا ابن ريف، وابن عشيرة معروفة، وانا رجل عنيد، والتعذيب لم أفكر به نهائياً، بقدر ما كنت افكر انني من الممكن اضعف تحت التعذيب واعترف على اخوتي، وكيف لي ان اخونهم بعد ان رافقتهم في هذا الدرب، كبيرة جداً علي ان اسمع احد يقول أني خنتهم، فقررت ان اهرب واتحمل طلقة رشاش بور سعيد، فاذا مت كان بها، واذا لم أمت فأعيش بعلتي فترة من الزمن ولا اخون رفاقي"[٧].

وبعد وجبة التعذيب التي دعي اليها، انزل الى الطابق الاسفل لغرض التحقيق معه، وكان من يحقق معه السيد راسم العوادي المقيم حالياً بالدنيمارك، وعبد الوهاب البكاء، فقال لهم: "اعتقد ان هناك خطأً ما في الموضوع فأنا لست شيوعياً اصلاً، حتى أن ابن عمٍ لي كان وما يزال من ضمن تشكيلات الحرس القومي، وهو حكمت موجد ال شعلان"[٨] فطلب اليه احد المحققين ان لا يذكر لهم حكمت الشعلان في الوقت الحالي وان يدعه وشأنه، وفي اثناء اعادته الى السجن رصد طريق فراره من المقر ورسم لذلك خطواته التي يحتاجها، وتفاجأ اذ رأى عند وصوله ان الاستاذ رحمن ساجت نقل لغرفة ثانية، وبقي بمعية الشاعر كزار حنتوش في غرفة واحدة[٩]، ففكا وثاقهما لكن سرعان ما جاء احد رجال الحرس فسألهم عن فك وثاقهم، فأجاباه انهما لم يكونا مذنبين، وان رجلاً من الحرس القومي هو من فك وثاقهم، فقيدهم مرة اخرى وقال: "ان فكَ القيدِ ممنوعٌ هنا"[١٠]، وما ان ترك الغرفة حتى فكا وثاقهما مرة اخرى، ووجد كزار قطعة من جريدة ممزقة على الارض فسحبها وبدأ بالقراءة وكأن شيئاً لم يكن، أما دزان فلم يكن سلوك حنتوش مقبولاً عنده؛ وليفاتحه بموضوع الهروب، استفزه متسائلاً: أتقرأ يا (بطران)؟ فأجاب حنتوش متسائلاً: "أترى سيعاد التعذيب مرة اخرى؟" فأجاب دزان: "سيعلقوننا الى الصباح ان شاء الله، وفي الصباح سيأخذوننا الى الروضة[١١] وان حالفنا الحظ فسنموت وندفن في طريق الشنافية، وان لم نمت فسينشروننا قدراً[١٢] في الحي العصري "فأجاب حنتوش متهكماً: "هل سيحضرون لنا الرقي هناك؟، فأجابه: "سمعت عدهم كباب، واعتقد راح يجيبونه شياش كباب دبل"[١٣] وكانا يضحكان بعد هذه المساجلة.

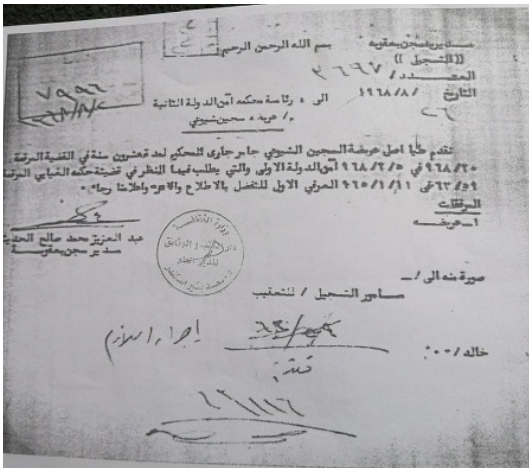

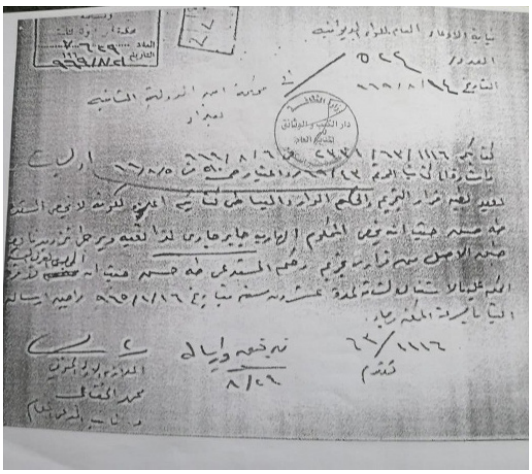

وهنا بدأ الرفيق دزان بمصارحة صاحبه بأمر الفرار من المعتقل، فأجاب حنتوش: "انه لا يملك مكاناً يلجأ اليه ان فر من السجن"[١٤].

وعندما ارتفعت اصوات همساتهم وضحكاتهم الى آذان احد رجال الحرس القومي، جاء وبيده خرطوم ماء عريض[١٥] وضرب دزان على رأسه حتى احدث ضرراً بجيوبه الانفية وانحرافاً بأنفه، ففقد حاسة الشم نهائياً من جراء ذلك، واستفاد من هذا الضرر بعد خروجه من السجن حيث تم اعفاؤه من الخدمة الالزامية لأسباب صحية، وكان هذا فيما بعد سبباً لعدم الاقتصاص من الرجل الذي ضربه، فرب ضارة نافعة.

وفي صباح اليوم التالي، عندما جاءت اللحظة الحاسمة للفرار من المعتقل، كانت امامه طريقتان للهروب الاولى: ان يلبس بدلة من بدلات الحرس القومي ويضع على رأسه منشفاً ويخرج الى ان يصل الى الباب الخارجي فيهرب وكانت البدلات في الغرفة المجاورة، والطريقة الثانية ان يقفز الى سطح الدار القريب من مبنى الحرس القومي مباشرة، الا ان من أخر العملية برمتها هو احد افراد الحرس القومي الذي كان نائماً في ركن من اركان سطح البناية، وهنا قال حنتوش للطرافة: "جابر، ماذا لو فشلت بالهروب؟ اجابه: سأخبرهم اني خرجت لأجلب فردة نعالي حيث بقيت في غرفة التعذيب منذ البارحة اذ سقطت مني عندما دفعني (الشكرة)، ولا اعتقد ان العواقب ستكون وخيمة فسأعلق بالمروحة ساعة، ثم اكون الى جانبك مرة اخرى فنفكر بطريقة افضل للهروب"[١٦] وفي لحظات ما قبل هروبه اخبره احد رجال الحرس القومي ان والدته كانت في شباك الاستعلامات تسأل عنه، فقيل لها انه موجود وليس عنده ما يدعو للقلق، وما هي الا سويعات وسيكون في اثرك، وحين دقت ساعة الصفر بنزول الحرس النائم في ركن السطح، هرب باتجاه السرير الذي وضعه الحارس بالقرب من شرفة المقر، فقلب السرير وصعد عليه ثم قفز الى سطح دار المرحوم (صباح شاكر) الذي كان الى جوار المقر؛ لأن مقر الحرس القومي كان يتكون من طابقين، فلم يكن يستطيع القفز الى الارض مباشرة، ثم قفز ثانية من السطح الى بيت آخر مقابل مدرسة الزهراء الابتدائية، ومنه الى الشارع حيث اطلق العنان لساقيه الى ان وصل بيت صديقه المرحوم (رحيم علوان)، فبدل ملابسه بملابس رحيم حيث

وجدها معلقة في إحدى الغرف، ثم ساعدته والدة رحيم على الفرار الى بيت (هادي العامري)، واكد دزان في الحوار الذي كان معه انه نام بإحدى السواقي الصغيرة في حديقة العامري الى الظهر، وكان ينظر الى –كورة نحل- على جانبه وهو يتمنى لو انها تسقط عليه وتلسعه الى ان تغير ملامح وجهه تماماً حتى لا يعرف[١٧]، وحين خرج يطلب الفرار التقاه الاستاذ (محمد عبد الله) قائلاً: أنت الذي هربت من الحرس القومي، يا رجل كيف تخرج الان وقد جن جنونهم عليك، لا تستطيع الفرار في هذا الوقت، فلست ابرة خياطة ضائعة ولا يراك احد، فاقتنع برأيه وعاد الى حديقة العامري وانتظر الى حلول الليل، ثم استأذن من زوجة السيد (هادي العامري) للخروج، وقد تفاجأت بوجوده في حديقة منزلها، وثنت له وسادة الفرار بهدوء عند مغيب الشمس، فرحل الى منزل خاله (رضا محسن ال شاطي) فأخبره انه لم يسبق لأحد ان فر من الحرس القومي، وان الاوضاع الان اصبحت خطرة عليه، ولا سيما انه عرف ان رجال الحرس القومي اتصلوا بالدغارة للبحث عن دزان، كما بحثوا عنه ونشروا العيون في كل مكان في الديوانية تقريباً، وبعد انهاءه العشاء في بيت خاله، اخذ منهم طفلاً صغيراً يحمله بيده واعتمد خروج والدتهم معه لغرض التمويه، فاستأجر رباً واتجه الى بيت صديقه (كاطع ال ناموس) فحصل على ملابس جديدة ورحل في صباح اليوم التالي الى الدغارة راجلاً باتجاه مرقد النبي شعيب، وعند وصوله حصل على ما يأكله في بيت خاله الحاج سعدون الذي بقي يتنقل تحت ظله في ريف الدغارة الى أواخر عام ١٩٦٤.

المصادر

١ - الخويلدي ، محمد عبد العظيم ، مكالمة هاتفية معه في يوم الاربعاء المصادف ٦ / ٩ / ٢٠٢٣ الساعة ٥:٢٦ مساءً

٢ - كان اتصاله المباشر حينها بعضو المحلية الرفيق ساجد حمادة حينما جاء للإشراف على التنظيم في عام ١٩٦٥ ، الميالي ، الرفيق عليوي ، مكالمة هاتفية معه في يوم الاربعاء المصادف ٦ / ٩ / ٢٠٢٣ الساعة ١٥ : ٥ مساءً .

٣ - جاري ، حسام جابر ، مكالمة هاتفية معه بتاريخ ٢٨ /٦ /٢٠٢٣ في منزله الكائن في مدينة الحمزة الشرقي .

٤ - كان الاستاذ رحمن ساجت معلماً شيوعياً من ابناء مدينة الديوانية .

٥ - هو سالم حمادي الشكرة والد الوزير العراقي فهد الشكرة الذي صار وزير التعليم العالي والبحث العلمي من ١٩٩٧ - ٢٠٠٣

٦ - دزان ، جابر جاري حوار مسجل معه سابقاً في بيته الكائن في مدينة الحمزة الشرقي الصوب الصغير ، وكان حول هروبه وادارة التنظيمات في مدينة الحمزة الشرقي ، الحوار مع الدكتور رجوان الميالي وبرفقة الاستاذ محمد عبد العظيم حمزة .

٧ - دزان : الحوار السابق ، اخذ هذا الكلام من نص الحوار معه بطريقة لا تخدش المعنى وتحافظ على اتزان الحوار .

٨ - دزان : الحوار السابق .

٩ - كان الحرس القومي يستأجر حينها منزلاً ، وأعد الغرف كزنازين للاعتقال .

١٠ - دزان : الحوار السابق .

١١ - لا اعلم شيئاً عن الروضة المقصودة الا انني اوردتها كما هي لأمانة النقل ، فربما اصبحت مقراً مستحدث للتحقيق من قبل الحرس القومي ، ينظر : دزان ، الحوار السابق .

١٢ - مصطلح عسكري فيه اشارة الى النشر ضمن ارزاق الجيش .

١٣ - دزان : الحوار السابق . منقول نصاً .

١٤ - دزان ، الحوار السابق .

١٥ - خرطوم الماء – صوندة - كان وما يزال يستخدم للتعذيب .

١٦ - دزان ، الحوار السابق .

١٧ - دزان ، الحوار السابق .

ما هو فحص السيتي سكان؟(CT – Scan)

(١ - ٢)

د. مزاحم مال الله / كندا

تطورت العلوم الطبية تطوراً هائلا ومتسارعاً خلال العقود القليلة المنصرمة من الناحيتين النظرية والعملية. وتُعد تكنولوجيا العلوم الطبية في المقام الأول من بين العلوم التي استفادت من الكم الهائل من الاكتشافات الالكترونية ومعارف نظرية الكم، حيث وظف علماء تلك العلوم وسخروها لخدمة الأنسان وصحته، وجاء هذا التوظيف بناء على الحاجة الماسة في سبر أغوار جسم الأنسان وأمراضه، بعد أن عجزت الأساليب التقليدية في الوصول الى التشخيص والعلاج الدقيقين. وأن المتتبع للتطورات التكنولوجية الطبية يجد أن خطها البياني قد أخذ بالصعود ومازال مستمراً كلما تطلبت الحاجة الى حل جميع الألغاز العلمية بما فيها صحة الأنسان.

كان تشخيص الأمراض يعتمد على شكوى المريض أو أهله في وصف حالته مع التأريخ المرضي وأجراء بعض الفحوصات كتحليل سوائل الجسم (والتي هي الأخرى شهدت تطوراً مذهلاً)، مع أخذ الصور الشعاعية وتحديداً بعد اكتشاف الأشعة السينية في القرن الماضي ناهيك عن اختراع أجهزة تخطيط الدماغ والقلب والعضلات...الخ، أضافة الى الاستفادة من أجهزة كانت تستخدم لأغراض أخرى ومثال ذلك استخدام الأمواج فوق الصوتية (السونار) في أجراء الفحوصات الطبية بعد أن كانت أجهزة السونار تستخدم للأغراض العسكرية وتحديداً البحرية منها.

واستمر التطور ليشمل العديد من مجالات تشخيص الأمراض وأخذ ينحى باتجاه التخصص الدقيق باستخدام الصبغات التلوينية وزرقها في الجسم بحثاً عن العلل داخله، هذا فضلاً عن استخدام وسائل متطورة في الكشف عن الأمراض من خلال التحاليل الجينية. ومن أهم الأجهزة التي تم اختراعها في المجال الطبي هو جهاز CT - Computed Tomography Scan

ويعني المسح المقطعي المحَوسب / بالكومبيوتر واختصاره الحرفين سي تي أما كلمة سكان فتعني المسح. وبذلك عرف الفحص وجهازه (بالسي تي سكان).

فكرة الجهاز أو الفحص أو الاختراع نشأت في بدايات القرن التاسع عشر حينما اقترح أحد العلماء أن أي جسم يمكن رسمه من خلال عدد كبير من اسقاطاته الهندسية. وبعد عدة سنوات قام عالم بولندي بإيجاد طريقة لإيجاد حل تقريبي للعديد من المعادلات الخطية الجبرية، هذه الطريقة كانت هامة وضرورية في تشكيل الصورة في أول آلة تصوير مقطعي. في عام ١٩٥٩ تم اقتراح فكرة مسح الرأس بواسطة الأشعة السينية والقدرة من خلالها على إيجاد الكتلة الشعاعية لسطح مستوي عبر الرأس. تم بناء أول آلة تصوير مقطعي في إنجلترا وأول عملية تصوير تمت عام ١٩٧١ في لندن واستغرقت ما يقارب الساعتين ونصف.

إذاً فكرة الاختراع قائمة على الأشعة السينية وعلى الاسقاطات الهندسية من عدة زوايا واتجاهات. وباختصار شديد فأن السيتي سكان أو التصوير الطبقي المحوري المحَوسب هو وسيلة تصوير تعتمد على الأشعة السينية (أشعة أكس) تكوّن صورة ثلاثية الأبعاد لأعضاء الجسم بواسطة تكنولوجيا الصور الثنائية التي تُلتقط حول محور ثابت للدوران. يمتاز هذا التصوير:-

١. وضوح عالٍ ويتمكن من تصوير الأنسجة الرخوة بدقة عالية جداً.

٢. خالٍ من الألم.

٣. اعطاء صوراً لمناطق يصعب الوصول اليها بالتصوير الشعاعي التقليدي.

٤. السرعة الفائقة.

٥. أمكانية الاستغناء عن الجراحة الاستكشافية التي كان معمول بها سابقاً والتي كانت تعرف بـ (Open and see).

الصور التي تُنتج تكون مقطعية عرضية وهي شرائح متسلسلة (ثنائية الأبعاد) بمجموعها تمثل التركيب الكلي للعضو أو الجزء المعني ومن بعد معالجتها بالحاسوب نحصل على صور ثلاثية الأبعاد. يستخدم هذا التكنيك في التصوير لتشخيص الأورام الحميدة والخبيثة، أضافة الى تشخيص الأضرار الناتجة عن الحالات الطارئة كالحوادث مثلاً، فقدان الوعي والصدمات والكسور والالتهابات..ألخ وكلما أستوجب الأمر لدقة التشخيص.

مما يُذكر أنه أصبح بالامكان من استخدام هذه التكنولوجيا في علم الأثار لدراسة اللُقى والأثار القديمة.

إن الأجهزة الحديثة تتيح الحصول على الصور خلال دقائق وإذا ما تطلب الأمر زرق وريدي بمادة تلوين فأن الوقت سيستغرق بين ١٥ و٢٠ دقيقة.

كيف يعمل الجهاز

الجهاز يصدر الأشعة السينية ويدور بشكل دائري حول المنطقة المراد تصويرها بينما تقوم حساسات أو مستقبلات في الطرف المقابل من الدائرة بتلقي الأشعة.

إجراءات قبل التصوير

١. على المريض أن يخبر الطبيب أذا كان يعاني من نوع من أنواع الحساسية.

٢. على المريض أن يخبر الطبيب أذا كان يعاني الربو أو اضطرابات القلب، كون تلك الحالات قد تزيد من الأثار الجانبية للأشعة السينية.

٣. على المريض أخبار الطبيب اذا كان يعاني من (Claustrophobia)/ رهاب الأماكن المغلقة.

٤. الاخبار عن الحمل أو الرضاعة الطبيعية.

٥. الإصابة بالسكري واستخدام علاج الميتفورمين (والذي يطلق عليه مساعد السكر)

٦. التوقف عن الطعام والشراب عدة ساعات قبل أجراء التصوير، مع ملاحظة أمكانية تناول الأدوية والعلاجات المعتادة.

٧. من المفضل لبس ملابس واسعة ومريحة.

٨. يجب خلع المجوهرات والحلي والدبابيس وساعة اليد وطقم الاسنان المتحرك وحمالات الصدر التي تحتوي على اسلاك معدنية بالنسبة للنساء ..الخ.

- يتبع -

أخبار الرياضة

محمد عباس المطوق

وطني الصالات يتعادل أمام نظيره اللبناني إيجابياً

حسم التعادلُ الإيجابيّ بثلاثة أهدافٍ لكل منهما نتيجةَ المباراة الودية الأولى بين المنتخبِ الوطنيّ العراقيّ لكُرةِ الصالات ومضيفه المنتخب اللبنانيّ التي جرت يوم الأحد في صالةِ نادي الصداقة ضمن استعداداتِ المنتخبين لبُطولةِ تصفيات كأس آسيا.

وأحرز أهداف منتخبنا اللاعبون سالم فيصل وطارق زياد وعباس فالح.

وتبادل بين الشوطين الجانبان العراقي واللبناني الدروعَ التذكاريّة، حيث قدّم رئيس الوفد "فراس بحر العلوم" درعَ الاتحاد العراقيّ إلى عُضو الاتحاد اللبناني، رئيس لجنة كرة الصالات والشاطئيّة جورج سولاج، الذي بدوره سلّم بحر العلوم درعَ الاتحاد اللبناني.

وقال عُضو الاتحاد العراقيّ لكرة القدم، رئيس الوفد، فراس بحر العلوم: إن هذه المباراة تمنح الجهازَ الفنيّ الفرصةَ لتجهيز اللاعبين وتطبيق الجوانب الخططيّة التي ستنفذ خلال المبارياتِ الرسميّة.

مشيراً إلى: إن هذه المواجهةَ حملت العديدَ من الفوائد الفنيّة والمعنويّة سواء للجهاز الفنيّ أو اللاعبين الذين ظهروا بصُورةٍ فنيةٍ عاليةٍ، واستطاعوا ترجمةَ الفرص التي سنحت لهم إلى أهداف.

من جانبه، ذكر المديرُ الفنيّ لمنتخبنا البرازيلي ريكاردو سوبرال كاكاو: إن منتخبَ لبنان من المنتخباتِ المتطورة، واللعب أمامها يعدُّ فرصةً جيدةً، فالمنتخبُ الضيف يمتلك عناصرَ مميزةً، ونحن بالمقابل حققنا ما كنا نطمح إليه، حيث خرجنا بالعديدِ من المكاسب والملاحظاتِ التي ستعودُ بالفائدةِ في قادم الأيام.

وتابع: من المؤكدِ أن الهدفَ من المبارياتِ الوديّة لا يقتصر على البحثِ عن النتيجة بقدر الوقوفِ على مدى قُدرةِ اللاعبين على تطبيق التعليمات خلال المباريات، وتحديداً الجوانب الفنية والبدنيّة والذهنية، بالإضافةِ لاكتساب الخبرةِ، وتحديد مستوى الفريق من حيث القوة والضعف في خُطوطه المختلفة.

واختتم كاكاو حديثه: إن ما قدمه المنتخبُ في هذه المباراةِ يعدُّ من الأمورِ الإيجابيّة التي تفرزها المباريات الوديّة، مشيداً بالروح القتاليّةِ للاعبين.

وحضر المباراة المدربان عبد الغني شهد وزميله حيدر نجم، إلى جانب عددٍ من الجالية العراقيّة التي آزرت المنتخب.

ويلاقي منتخبنا الوطنيّ لكُرةِ الصالات نظيره اللبنانيّ في المباراةِ الوديّة الثانية يوم الثلاثاء المُقبل على الصالةِ نفسها.

اختبارُ اللاعبات الواعدات لاختيارِ الأفضل للمنتخبِ الوطنيّ في ملعبِ المرحوم علي حسين في وزارةِ الشباب والرياضة بحُضور عضو الاتحاد العراقي لكرةِ القدم الدكتورة رشا طالب ورئيس اللجنة النسويّة الدكتورة نبراس كامل وأعضاء اللجنة، وتستمر الاختباراتُ لمدة خمسة أيام.

تحديد موعد انطلاق دوري السيدات للساحات المكشوفة

أقامت اللجنةُ النسويّة في الاتحادِ العراقيّ لكُرةِ القدم، اليوم في مقرّ الاتحاد، قرعةَ دوري السيدات للساحاتِ المكشوفة بحُضور عُضو الاتحاد العراقيّ لكُرةِ القدم الدكتورة رشا طالب ورئيس اللجنة النسويّة الدكتورة نبراس كامل، وأعضاء اللجنة وممثلي الأنديةِ، وتم الاتفاقُ على أن ينطلقَ الدوري في ٢٩/٩/٢٠٢٣ بمُشاركةِ ٦ أنديةٍ تلعب بنظام الذهاب والإياب، على أن تقدم الكشوفاتُ الخاصّة بالأنديةِ يوم الخميس المُقبل.

وقالت عُضو الاتحاد الدكتورة رشا طالب: أنقلُ لكم تحايا رئيس الاتحاد عدنان درجال وأسرة الاتحاد الذين يعملون بجدٍ لتهيئةِ الأجواء المُناسبة لنجاح الدوري، ونرحبُ بجميع الأنديةِ المُشاركة في دوري

السيدات للساحاتِ المكشوفة، وأتمنى للأندية النجاحَ والموفقية في تقديم المستوى الفنيّ الطيب، وأن تكون منافساتُ الدوري خطوةً للاهتمامِ بتطوير كرة القدم النسويّة.

وأضافت: القرعةُ تمت بحُضور جميع الفرق، وكنت أتمنى أن تكون المشاركةُ بعددٍ أكثر لزيادةِ حدةِ التنافس بين الأندية.

وأشارت الدكتورة رشا إلى: إن المبارياتَ ستقام في ملاعبٍ نظاميةٍ، ونطمح أن تكون المبارياتُ جميلةً ورائعة.

من جهتها، أوضحت رئيسةُ اللجنة الدكتورة نبراس: إن اللجنةَ جادةٌ في توفير جميع مستلزماتِ النجاح لمُنافساتِ الدوري للساحات المكشوفة .

وأسفرت القرعةُ عن مواجهاتِ الدور

الأول، وهي: فتاة بغداد يلاعبُ فتاةَ نينوى، ونفط الشمال يتبارى أمام بلادي، وجيا يواجهُ القوةَ الجوية.

بحضور سفير العراق في لشبونة..

رئيس اتحاد الكرة يبحث مع نظيره البرتغالي التعاون المشترك في جميع المجالات

.زار رئيسُ الاتحاد العراقيّ لكرة القدم "عدنان درجال"، اليوم رئيسَ الاتحاد البرتغالي لكرةِ القدم فيرناندو غوميز ، بحُضور سفير جمهوريّة العراق لدى البرتغال الدكتور عادل مصطفى، في مقرّ اتحاد الكرة البرتغالي بمدينةِ لشبونة.

وتمّ الاتفاق على تعزيزِ سُبل التعاون المشترك بين الاتحادين على المستوياتِ كافة الفنيّة والإدارية والتحكيميّة، وتبادل الخبرات من خلال إقامةِ الدورات والورش التدريبيّة المشتركة، وكذلك إقامة مبارياتٍ وديةٍ على مستوى الفئات العمريّة والمنتخب الوطنيّ إذا سمحت الظروفُ والتواقيت الدوليّة.

ورافق درجال وسعادة السفير رئيس الاتحاد البرتغالي بعد الاجتماع، في جولةٍ مقتضبةٍ للاطلاع على منشآت الاتحاد البرتغالي من ملاعب تدريب والأقسام الإدارية والطبيّة وغرف منظومة "VAR" التي تشرف على مبارياتِ الدوري البرتغالي بفئاته الثلاث.

اختتام الجزء الأول من دورة برو

اختتم الجزءُ الأول من الدورةِ التدريبيّة (Pro) والتي استمرت على مدى أسبوع متواصل في ملاعب وقاعاتِ كلية التربية البدنيّة وعلوم الرياضة في جامعةِ بغداد بالجادريّة، وبمشاركة ٢٧ مدربا.

وتضمن اليوم الأخير تطبيقاً عملياً في الملعبِ للمَجموعة الأخيرة، حيث قسّم الدارسون منذ بداية الدورة على أربع مجاميع لتطبيق الواجباتِ العمليّة، والعينة التي تمّ تطبيق الواجب العملي عليها كانت منتخبَ الناشئين، حيث طبّق اللاعبون الأفكارَ التي رسمها المدربون الدارسون في الدورةِ حسب رؤيتهم للواجب العملي المطلوب.

وفي اختتام الجزءِ الأول، عبّر المحاضر البلجيكي "سفين مارسيل" عن شُكره وامتنانه للاتحادِ العراقيّ لكرة القدم، وللقائمين على الدورةِ، لتوفير سُبل النجاح لها، وأثنى على الدارسين لالتزامهم التامّ وتفاعلهم الكبير سواء في المحاضراتِ النظريّة أو العمليّة.

وكانت المحاضرةُ الأخيرة مفتوحةً للمراجعة وطرح الأسئلة لتحقيقِ ومعرفة مدى الفائدة من المحاضرات.

وأكد المحاضرُ مارسيل: إن المدرب العراقيّ حريصٌ، ولديه مؤهلاتٌ تدفعه ليكون مدرباً ناجحاً يقود أفضلّ الفرق.

واختتم مارسيل حديثه: إنه معجبٌ بشخصية الفرد العراقيّ الذي يعامل الضيوفَ بمودةٍ وكرمٍ وحفاوة استقبال، كما إن العلاقاتَ بين الدارسين علاقةٌ طيبةٌ تعكسُ أخلاقياتَ المجتمع على خلاف المجتمعات الأخرى التي زرناها والتي تميلُ للانغلاق. وعبّر عن سعادته لأن يكون جزءاً من هذه الدورةِ ويحاضر فيها.

من جهته، شكرَ مدير اللجنة الفنيّة الدكتور "وسام نجيب اصليوة" المحاضرَ والدارسين على الالتزام الكبير بالتعليماتِ والتوقيتات، ما تسبب بانسيابيةٍ عاليةٍ في الدورةِ، وإيصال المعلوماتِ بكل سلاسةٍ وسهولة.

وعبّر المدربون عن شُكرهم للاتحادِ العراقيّ على مساعيه لإقامةِ الدورة، وأشادوا جميعاً بالمُحاضر البلجيكي سفين مارسيل وسط أجواءٍ ومشاعر جياشةٍ في توديع المحاضر بانتهاءِ الجزء الأول من الدورة

الاستراحة

اعداد / المحررة

لحب الحقيقي دائما ما يخلق رجلا أفضل بصرف النظر عن المرأة التي يحبها

ألكسندر دوما

الحب في مفهومه الحقيقي عطاء بلا تحفظات ولا حسابات يقابله غالبا عطاء مماثل أن لم يزد عنه من جانب الشريك المحب

عبد الوهاب مطاوع

في هذا العالم الغارق في العنف والضباب، وحدها أشياؤك الصغيرة كابتسامة تهدينيها وكلمة تقولها لأجلي تجعل العالم في عيني أجمل.

نبال قندس

كتب فيودور دوستويفسكي (في ١٨٤٩) على جدار زنزانته قصة عن "الكاهن والشيطان". يقول في مقطع منها: «قال الشيطان للكاهن: إخلع عنك ثيابك الحريرية، جع كما يجوع البائسون، استلق على الارض الباردة القذرة مثلهم ثم حينها حدثهم عن الجحيم»

نحن بحاجة إلى شراكات جديدة في مكافحة الإرهاب وبناء السلام.

آنا ليند

ما يسبب الإرهاب هو عدم الاحترام وانعدام العدالة والفقر.

جودي إيفانز

كل التطبيل والدعايات للحرب، كل الصراخ والكذب والكراهية، تأتي دائماً من الناس الذين لن يذهبوا إلى الحرب.

جورج أورويل

أكبر ألغام مزروعة في أعماق البلاد هي ألغام الجهل والعنف والكراهية، وها نحن نعاني نتائج انفجارها.

ألفة يوسف

إن العنف هو، في رأينا، ظاهرة مشتركة بين الحكم العسكري والجماعات الإسلامية المتطرفة

فؤاد زكريا

بعض أصعب اللغات في العالم

- اللغة الصينية

يوجد العديد من اللغات أو اللهجات المختلفة المستخدمة في الصين، ولكن تعتبر الماندرين (أول لغة يتحدث بها أكبر عدد من الناس في العالم) اللغة الأكثر شعبية والمستخدمة من قبل ما يقرب من مليار شخص.

وتأتي صعوبة اللغة الصينية من احتوائها على عدد كبير من الرموز والرسومات الضرورية لفهم اللغة، ويحتاج الشخص الراغب بتعلم اللغة الصينية إلى القدرة على تمييز نحو ٣ آلاف من الرموز المختلفة لقراءة صحيفة ما.

يمكن للطالب الصيني تمييز ١٠ آلاف رمز صيني حاليا، في حين يحتوي القاموس على أكثر من ٤٠ ألف حرف (رمز). ولكن هذا العدد لن يجعلك قادرا على التحدث أو كتابة الماندرين، لأن هذه اللغة مختلفة للغاية عن اللغة المستخدمة.

- اللغة الكورية

تتميز اللغة الكورية بأنها "منعزلة تماما عن العالم" كما يسميها اللغويون التاريخيون، وتفتقر هذه اللغة لوجود أي رابط مشترك مع اللغات الموجودة حاليا. وتمتلك الكورية أيضاً نظاماً فريداً للكتابة يُسمى "الهانغول"، وهو يعتمد إلى حد كبير على الرموز الصينية.

- اللغة اليابانية

يتطلب الأمر قدرا كبيرا من التحضير والوقت لاكتساب أساسيات اللغة اليابانية، حيث يستخدم اليابانيون الآلاف من الرموز المختلفة ذات المعاني والألفاظ العديدة. وبالطبع يصبح الأمر أكثر صعوبة عند محاولة الجمع بين هذه الرموز.

يعتمد نظام الكتابة الياباني على ٢ من المقاطع المختلفة وهما: هيراغانا وكاتاكانا. ولا يوجد اختصارات ضمن اللغة اليابانية من ناحية المفردات.

- اللغة الروسية

تتألف اللغة الروسية من أحرف أبجدية غير مألوفة كما في اللغة الإنجليزية، ويجب أن يركز الراغب في تعلم هذه اللغة الصعبة على القواعد للتكلم بشكل صحيح، لأن أي خطأ صغير في النطق يمكن أن يغير معنى الكلمة كلياً.

- اللغة الهنغارية

يوجد في اللغة الهنغارية بعض من أغرب القواعد النحوية في العالم، كما تحوي ١٤ حرفا من أحرف العلة و١٨ قاعدة لغوية يمكن أن تصل إلى ٣٠ قاعدة. وتعتمد هذه اللغة بشكل كبير على التعابير التي تجعلها صعبة الفهم، كما يعتبر بناء جملة كاملة من اللغة الهنغارية مختلفا تماما عن معظم اللغات الموجودة في العالم.

- اللغة الآيسلندية

يوجد العديد من القواعد النحوية المختلفة في هذه اللغة، ما يجعلها صعبة التعلم بالمقارنة مع اللغة الإنجليزية. وتتطلب الكثير من الجهد لفهم القواعد والقدرة على القراءة.

- اللغة الفنلندية

تتميز بصعوبة القواعد المستخدمة في اللغة وأيضا صعوبة الترجمة إلى اللغة الإنجليزية، فقد يتغير المعنى كليا في محاولة ترجمة اللغة الفنلندية إلى الإنجليزية عبر المترجم.

هذه الكراهيّةُ .. مَنْ صنعَها؟!

عبدالسادة البصري

في روايته (قرن الريح) يقول الكاتب الاوروغياني ادوار دو غاليانو:ــ (توقفت الريحُ عن الهبوب، والأشجار عن التمايل، لم ترتعش ورقة واحدة، وصمتت الطيور، تجمّدت الأشياء كلها، منتظرة تلك اللحظة حين جاءوا وقتلوا مجموعة منّا)، بمعنى أن الكون كله يتوقّف عندما يُقتل إنسان!!

هذا ما جعلني أقف مليّاً عند الجرائم التي تُرتكب هنا وهناك، في بلادنا، حيث باتت الجريمة سمةً، بل خبراً يومياً نتداوله في أحاديثنا كل لحظة!!

مَنْ سمح للجريمة أن تتغلغل في وسطنا؟!، بل مَنْ سقى بذور الشرّ، وأيقظ الشيطان القابع في نفوس البعض؟! تساؤلات تأخذني يميناً وشمالاً وأنا أقرأ وأشاهد الجرائم التي ترتكب بحقّ الإنسانية، سواء بالقتل أو التجويع أو الفساد المستشري في كل مكان، لأجدني واقفاً عند سؤال حيّرني كثيراً:ــ هذه الكراهية التي انبثقت في نفوسنا مَنْ حفّزها، ومَنْ صنعها؟! وأعود بذاكرتي حيث الطفولة التي عشتها بين الخضرة والماء في قريتي الغافية عند تخوم البحر بأقصى الجنوب، حيث بكت ذات يوم بحرقةٍ على غريبٍ لم يُعرف من أين جاء، حين وجدوه مضمّخاً بدمه تحت أحد الجسور، ولم يهنأ لها بال حتى خرجت عن بكرة أبيها لتشييعه ودفنه وإقامة العزاء عليه!!

في تلك الأيام لم نعرف معنى الحقد أو الطائفية وما شابهها، وعشنا الحلوة والمرّة معاً لم نفترق إلاّ عند اشتعال الحرب المجنونة في ثمانينات القرن المنصرم، وبقينا نحمل المحبة والشوق لبعضنا لحد هذه اللحظة!!

ابتدأت بذور الكراهية بالنمو حين بدأ الرقيب الأمني والحزبي يمشي بيننا، وأخذت الحكومات بسقيّها شيئا فشيئا لحاجة في نفس مَنْ يؤثر الكرسي وما يصبّ في جيوبه من أنبوب النفط، من التقارير والوشايات إلى التصفيات الجسدية وكلّها جرائم بشعة يندى لها الجبين في عالم يبحث المرء فيه عن الأمان والمحبة والسعادة!!

أعود إلى غاليانو وهو يقول في مكان آخر من الرواية:ــ (كان الرجال الذين يحرقون الصدور بوابور لحام المعادن يرتدون الكتّافيات ويحضرون العشاء الرباني أيام الأحد)، لأجد أننا انغمسنا في الجريمة حدّ الغرق وأخذت الكراهية تمشي في الشرايين، يا للأسف!!!!!

مرحباً يا أصدقاء

تحررها / حنان سالم

الدرس الأول

طلال حسن

أفاق الغرير على ضجة، تتعالى خارج وكره، فاعتدل متذمراً، وقال: منذ أيام، وهذه الثعالب الصغيرة لا تكف عن الضجيج، ولا تدعني أنام.

واندفع خارجاً، وقد قرر أن يوقف الثعالب عند حدها. ورأى الثعلبة تجلس قرب وكرها، تراقب صغارها الأربعة، وهم يتراكضون، ويختبئون، ويتواثبون، ويصارع بعضهم البعض الآخر.

لم يتمالك الغرير نفسه، فصاح منفعلاً: كفى.

ويبدو أن الثعالب الأربعة الصغيرة، قد تعودت على صياح الغرير، فلم تلتفت إليه، فمضى الغرير إلى الثعلبة، وقال بانفعال: بدل أن تتركي صغارك يضجون هكذا، خذيهم إلى الحقل، وليتدربوا على الصيد.

فنظرت الثعلبة إليه، وقالت: هذا ما يفعلونه منذ أيام، دون أن يعرفوا.

وحدق الغرير فيها مندهشاً، فابتسمت قائلة: لا تدهش، يا عزيزي، إنه الدرس الأول، وقد أتقنوه كما ترى، لنبدأ الدرس الآخر.

وغداً آخذهم إلى الحقل.

اختبر ذكاءك

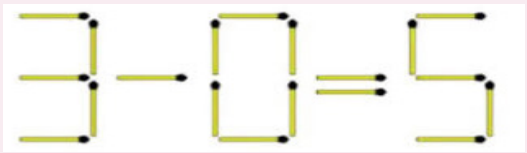

١ ـ حرك عود ثقاب واحد لتصبح المعادلة صحيحة

٢ ـ ما هو الشيء الذي يخترق الزجاج دون ان يكسره

لونوا الرسمة يا أصحاب

أنا وجارتي العجوز

د. شاكر صبري محمد - مصر

كنا نسكن في عمارة كبيرة، و كان يسكن في الشقة المقابلة لنا سيدة عجوز، مع ابنها وزوجته وأولاده.

لم تكن العلاقة بين أبي وبينهم قوية، إلا أن والدتي كانت تحب زوجة ابنها وأحياناً ما تجلس معها ليتبادلان الحديث، وكنتُ أنا صغيراً ربما جلست مع أمي ولا أفهم شيئاً من ما يدورُ بينهم، كل ما أفهمه أن أمي تحبها.

كان ابنها غنياً، ولكننا لا نعلمُ عنه شيئاً، فكان يبدو لنا متوسط الحال.

ومرَّتْ الأيام، وجاءنا خبرٌ مؤلم، لقد مات ابنها الوحيد وأسرته في حادث سيارة. عَمَّ الحُزْنُ على سكان العمارة كلهم حتي والدي، حزن كثيراً. إلا أن الصدمة كانت كبيرة على هذه السيدة العجوز، فليس لها أقارب أو أصدقاء. وأصيبت بصدمة عصبية شديدة، وأسرعتَ أمي وقامت بنقلها إلى المستشفى، ورعايتها حتى تماثلت للشفاء.

لم تعد السيدة العجوز كما كانت لقد أثر الحزن كثيراً على أعصابها، وأصبحت والدتي تزورها كل يوم وتجلس معها كل مرة تتحدث معها، كانتَ تحضر لها الطعام، وكانت ترسلني أحيانا لتقديم الطعام لها.

شعرت بالشفقة الكبيرة على هذه السيدة فأصبحتُ أزورها كثيرا، وأجلس معها وأتحدث معها كثيرا، قلت لنفسي إنها سيدة عجوز، وحيدة، لا يوجد من يؤنسها، كما أنها جريحة بسبب فقدان ابنها الوحيد وأسرته.

أدمنتُ زيارتها والحديث معها، ويوماً بعد يوم، هدأت حالتها كثيراً وبدأ الحزن يقل تدريجيا. وشعرت هي الأخرى بحب الحديث معي وأصبحت تسأل عني وعن أحوالي. أصبحت تحكي لي قصصاً وحكايات جميلة، كنتُ أفرحُ بها كثيراً. وإذا أرادت أن تخرج إلى المتنزهات كنت أذهبُ معها.

وكان عندها تليفزيون ولكنه كان معطلاً، فحدَّثْتُ أمي عن ذلك فاتصلت بأحد الخبراء في إصلاح الأجهزة الكهربائية فحضر وقام بإصلاحه.

وفرحت السيدة العجوز به كثيراً لأنه سيسليها كثيراً.

كانت هذه السيدة كما تبدو فقيرة لا تملك إلا ما يكفيها.

ومرَّتْ الأيَّامُ والشهور، ومرضت السيدة العجوز، ثم ماتت. وبعد وفاتها بعدة ايام وجدنا عشرة من اقاربها كانوا يسكنون في أماكن بعيدة قد جاؤا .

كنا نظن انهم أصدقاؤها جاؤا لتقديم واجب العزاء لنا ولكننا فوجئنا أنهم يطلبون حقهم في الميراث ويطلبون معرفة ما تركته هذه السيدة من ميراث.

لقد أخبرهم والدي بأنها لم تترك شيئاً فلم يصدقوه، وأخبروه بأنها كانت غنية جدا وتملك عقارات وأموال أودعتها في البنوك، أخبرهم والدي بأنه لا يعرف عن ذلك شيئا، فاتَّهموهُ بسرقة كل أموالها، صدم أبي كثيراً وقال: أهذا جزاء المعروف؟

أما أنا فقد شعرت بتأنيب الضمير، لأنني السبب في كل ما حدث لوالدي

ولكن لم تطل الصدمة كثيراً لقد فوجئنا جميعاً بمن يطرقُ بابنا، وحينما قمت بفتح الباب دخل علينا محام كبيرٌ ومعه كل الأوراق التي تخص ميراث هَذه السيدة العجوز، وأخبرنا بأنها قد تبرعت بكل ما تملك لي، وأنه جاء الآن لكي يقوم بتسليم والدي الأوراق التي تثبت ذلك.

كانت هذه مفاجأة كبيرةً لكل الحاضرين عندنا، لقد صعقوا جميعاً

أما والدي فقد بكي من شدة الفرحة، فبعد أن كان متهما بالسرقة، أصبح يملك أموالاً كثيرة وقبلني علي الفور.

أما أنا فقلت لأقارب هذه السيدة الذين جاؤا للحصول علي الميراث، ألم تتذكروها إلا بعد موتها حين جاء موعد طلبكم لميراثها؟، ألم تتذكروها ولو مرة في حياتها، لقد كانت وحيدةً ضعيفةً لا حيلةَ لها، إنكم لا تستحقون أن ترثوا منها شيئاً.

صمتوا جميعاً وشعروا بالخزي ثم انصرفوا.

مفاتيح السعادة

بِرُ الأَبَوَيْن

اسعد أبويك ببرهما ... يسعدك اللّه لأجلهما
بر أباك وبر الام ... يصرف عنك اللّه الهم
البرُ بأبوَيْكَ ٠ باتُك ... والعاق يوما يتندم
كم تعبَ الأبوان لِأَجْلِكَ ... لِكَيْ تَرتاحَ وذاقَ الألَمَ

ازرَعْ تحصدْ

ازرَعْ بيديك أمانيك ... كي ينمو الخير بواديك
إن تزرع خيرا تحصده ... أو تنشر شرا يأتيك
انثر إخلاصا وحماسْ ... لتفوز بحبك للناس
وانوي خيرا في اعمالك ... فالنية للعمل أساس

حلول العدد السابق

١ . يوجد في الأسفل شكل مربع بالمقلوب، نقوم برفع الثلاثة أعواد المكونة للمربع إلى الأعلى يتكون المربع كاملا ،أعلى عود الثقاب الثابت لتصبح الشمعة قبعة بسهولة.

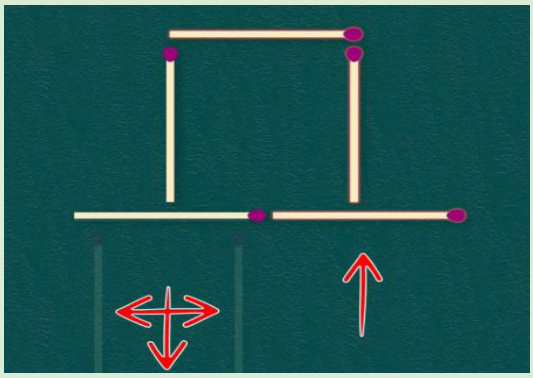

٢ ـ السلم الذي لايستطيع احد تسلقه هو ... سلم الرواتب

كاريكاتير من الواقع

بريشة الفنان .. أسامة عبد الكريم

لوحة العدد

بريشة الفنان .. عمر طلال حسن